وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج.

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

قسم العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم النفس

عنوان المذكرة:

العنف الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس

(دراسة ميدانية بأولاد دحمان-برج بوعريريج)

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي.

- اعداد:

- مواسي خليدة
- بن معمر هدى

- اشراف الاستاذ :

د/ تزكرات عبد الناصر

السنة الجامعية: 2021-2022

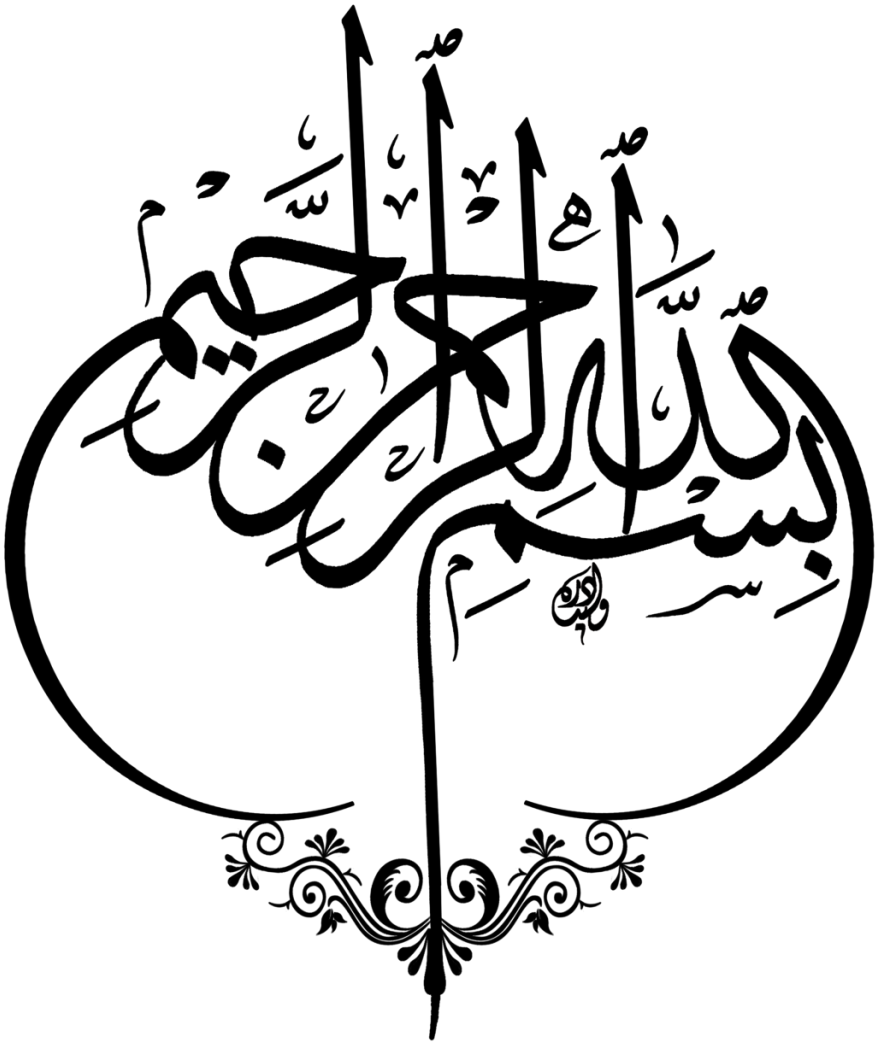
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" النمل الأية 19

نحمد الله كثيرا ونشكره شكرا جزيلا يليق بعظمته الذي وفقنا لهذا العمل ولم نكن لنصل لإتمام هذا البحث لولى فضله سبحانه وتعالى

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "تزكرات عبد الناصر" له كل التقدير والاحترام جعلها الله في ميزان حسناته ووفق دربه

كما نتقدم بالشكر الى الأساتذة الكرام "قرين العيد" "أحلام يحيى" و "بلمرابطة أحمد" على كل المساعدة التي قدموها لنا إلى كافة اساتذة علم النفس المدرسي وإلى القائمين بقسم علم النفس المدرسي مشكورين على الشكر المبذول

كما نتقدم بالشكر إلى السواعد العلمية التي ساهمت في السير الحسن لانجاز هذه الرسالة

اهداء

إلى سندي في الحياة الى من شجعني على حب العلم ومتابعة مشواري الدراسي، وتحدي الصعاب إلى تاج راسي والدي العزيز أطال الله في عمره ....

إلى أعظم امرأة في الوجود إلى نبع الحنان والمحبة التي سهرت من أجل راحتي وسعادتي، إلى من باركت طريقي بدعائها وكانت سبب نجاحي أمي الغالية أطال الله في عمرها ....

الى من تقاسمت معي حلو الحياة ومرها أختي حبيبة قلبي سماح وإلى زوجها وأولادها حفظهم الله

إلى أخي الغالي "تقي الدين" وزوجته وابنه حفظهم الله ....

إلى أخواتي الذين عشت معهم وكبرت معهم في أحضان أسرتي "ندى"، "ايمان"، و" أسيل" حفظهم الله....

إلى صديقتي الغالية التي كانت معي في كل خطوة من هذا العمل "خيار خولة"

... والى صديقتي الحبيبة "سهام بن مرزوق "حفظها الله لي ....

إلى من شاركتني هذا العمل وكانت نعم الرفيق "بن معمر هدى"

.... الى كل عائلة "مواسي" و "سي محمد"

خليدة

اهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات تتم الصالحات

.... وتحقق ما كان بالأمس حلما ... فلطالما انتظرت هذا اليوم لأهدي من كان عونا لي في مسيرتي ...

لعائلتي أولا وثانيا وثالثا وجميع أحبتي .... الى أمي وأبي حفظهما الله من كل شر وأدامهما لنا.

الى أخي الوحيد وسندي ومسندي وقوتي وملكي ومملكتي وضلعي الثابت الذي لا يميل "رؤوف"

الى اخواتي الحبيبات "أسماء" "أمال" "نوال"

الى روح جدتي الغالية التي عبرت الدنيا الى الجنة بسلام وكانت نسمتي الطيبة في الحياة

جعلك الله في الجنة باذنه" رزقية"

الى كل أساتذتي الكرام من الطور الابتدائي حتى الأن كل الشكر والاحترام لكم

الى كل من لهم أثر على حياتي الى كل من أحبه قلبي ونسيهم قلمي

"هدى "

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي بثانوية بلفار إسماعيل بلدية ولاد دحمان بولاية برج بوعريريج، والكشف عن العلاقة بين بعض ابعاد العنف الاسري (العنف الممارس بين الوالدين، العنف اللفظي، والعنف الجسدي) والتوافق النفسي، وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، بلغ حجم المجتمع (120) تلميذ وتلميذة، وتم اختيار عينة دراستنا وفق نمط العينة العشوائية حيث بلغ قوامها (91) تلميذ وتلميذة بواقع(38) ذكور و(53) اناث.

وقد استخدمنا لجمع المعطيات من أفراد العينة مقياس العنف الأسري من إعداد (لعيشي آمال 2012) ومقياس التوافق النفسي من إعداد (الخامري 1996) اللذان تحققت فيهما شروط الصدق والثبات، ولمعالجة هذه المعطيات تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) من خلال قياس الخصائص السيكومترية للمقياسين واختبار معامل بيرسون للعلاقة الارتباطية ومن خلال هذا توصلنا إلى النتائج التالية:

-لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري والتوافق النفسي.

-لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي.

-لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي.

-لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي.

الكلمات المفتاحية للدراسة: العنف الأسري، التوافق النفسي، المراهقة، سوء التوافق، التنشئة الأسرية.

- Abstract:

This study aimed to find the relationship between the domestic violence and the psychological adjustment of a second-year high school adolescent student currently studying at Belfar Ismail high school located in Ouled Dahmane commune in Bordj Bou Arréridj Province, and revealing the relationship between the different types of domestic violence (violence practiced between parents, physical and verbal violence) and the psychological compatibility. In this study we used the descriptive method, The size of the community reached 120 for both males and female students, The studies sample was selected according to the random sample selection type of selection and consisted of 91 student 38 male and 53 female.

We used the domestic violence scale (prepared by Al-Aishi Amal 2012) to collect data from the sample members and the psychological compatibility scale prepared by (El khameri 1996(. Both of which have met the conditions for honesty and constancy. For data processing, the statistical package for social sciences (spss) was used by measuring the psychometric properties of both scales and choosing the Pearson correlation coefficient and through this, we reached the following results:

- There is no statistically significant correlation between domestic violence and psychological adjustment.
- There is no statistically significant correlation between domestic violence between parents and psychological adjustment.
- There is no statistically significant correlation between verbal domestic violence and psychological adjustment.
- There is no statistically significant correlation between physical domestic violence and psychological adjustment.

Keywords: psychological adjustment, domestic violence, adolescence, mismatch, family upbringing.

المحتوى	الصفحة
– شكر وتقدير	
– الإهداء	
– ملخص الدراسة باللغة العربية	
– ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
– فهرس المحتويات	
– فهرس الجداول	
– فهرس الأشكال	
– فهرس الملاحق	
أولا: الجانب النظري	
– مقدمة	**ج – هـ**
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة.	
1–إشكالية الدراسة	**7**
2–فرضيات الدراسة	**11**
3–أهمية الدراسة	**11**
4–أهداف الدراسة	**12**
5–تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة إجرائيا	**12**
6–الدراسات السابقة	**13**
7–تعقيب عام على الدراسات السابقة	**20**
الفصل الثاني: العنف الاسري	
– تمهيد.	**23**
1–تعريف العنف	**23**
2–تعريف الاسرة	**23**
3–تعريف العنف الاسري	**24**
4–أشكال العنف الاسري	**25**

5-مظاهر العنف الاسري	**27**
6-أسباب العنف الاسري	**29**
7-نظريات العنف الاسري	**32**
8-سبل الوقاية من العنف الأسري	**35**
الخلاصة.	**37**
الفصل الثالث: التوافق النفسي	
-تمهيد	**40**
1-تعريف التوافق	**40**
2-تعريف التوافق النفسي	**41**
3-ابعاد التوافق النفسي	**42**
4-مؤشرات التوافق النفسي	**44**
5-معايير التوافق النفسي	**45**
6-أسباب التوافق النفسي	**46**
7-نظريات التوافق النفسي	**48**
خلاصة	**51**
الفصل الرابع: مرحلة المراهقة	
تمهيد	**53**
1-تعريف المراهقة	**53**
2-خصائص مرحلة المراهقة	**55**
3-مراحل المراهقة	**57**
4-حاجيات المراهقة	**58**
5-أهمية دراسة المراهقة	**59**
6-مشكلات المراهقة	**60**
7-الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة	**62**
خلاصة	**65**

ثانيا: الجـانـب المـيدانـي	
الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة.	
– تمهيد	**69**
1 –الدراسة الاستطلاعية	**69**
1 –1 –أهداف الدراسة الاستطلاعية	**69**
1 – 2 –إجراءات الدراسة الاستطلاعية	**69**
1 – 3 –عينة الدراسة الاستطلاعية	**70**
1 –4 –أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكو مترية	**70**
1 – 5 –نتائج الدراسة الاستطلاعية	**76**
2 –الدراسة الأساسية	**73**
2 – 1 –مجالات الدراسة	**73**
2 –2 – منهج الدراسة	**73**
2 – 3 –مجتمع وعينة الدراسة	**73**
2 – 4 –أدوات جمع البيانات	**75**
2 –5 –الأساليب الإحصائية المستخدمة	**76**
– خلاصة	**77**
الفصل السادس: نتائج الدراسة الميدانية	
– تمهيد	**79**
2 –مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والتراث النظري	**79**
3 –استنتاج عام	**90**
– خاتمة	**92**
– قائمة المراجع	**94**
– الملاحق	–

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	نتائج صدق مقياس العنف الأسري	71
2	نتائج صدق مقياس التوافق النفسي	71
3	نتائج ثبات مقياس العنف الاسري	72
4	نتائج ثبات مقياس التوافق النفسي	72
5	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	74
6	توزيع عينة الدراسة حسب الفرع الدراسي	74
7	نتائج الفرضية الرئيسية	79
8	نتائج الفرضية الجزئية الأولى	80
9	نتائج الفرضية الجزئية الثانية	81
10	نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	82

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	ابعاد التوافق النفسي	42
2	خصائص مرحلة المراهقة	55

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
1	مقياس العنف الاسري
2	مقياس التوافق النفسي
3	نتائج المقياسين وفق برنامج spss

أولا:

الجانب النظري

مقدمة

مقدمة:

يعد سلوك العنف من الظواهر الموجودة منذ الأزل مع وجود الانسان وله جذوره التاريخية إلا أنه من الملاحظ في الفترة الأخيرة أصبح من السلوكات المنتشرة والتي تحظى بدراسة العديد من الباحثين والدارسين، وذلك نظرا لخطورته وأضراره التي يلحقها هذا الفعل والتي تشمل كل المجالات كانت نفسية أو اجتماعية أو جسمية عضوية والتي تؤثر على الانسان خاصة والمجتمع عامة.

فالعنف سلوك غير مقبول ومستنكر وجوده في المجتمعات التي تتصف بقيم وحضارة إنسانية فهو من الظواهر التي تتجذر أبعادها في عمق المجتمع وقد عرف **علي حلمي** العنف نقلا عن (علوان، 2016) بأنه "ممارسة القوة البدنية لانزال الأذى بالأشخاص والممتلكات، كما أنه الفعل أول المعاملة التي تحدث ضررا جسميا أو التدخل في الحرية الشخصية". **(ص17)**

ومن بين أهم الضحايا التي يستهدفها هذا السلوك الأسرة والتي تعتبر المكون الأساسي للمجتمع والحاضنة الأولى للفرد والتي تهتم برعايته وتنشئته، فهي الخلية الأولى للحياة الاجتماعية وأولى الجماعات التي يحتك بها الطفل، وتهتبر مسرح التفاعل الذي يتلقى فيه الفرد معلم التنشئة الاجتماعية، حيث تخلق في كل فرد كائن اجتماعي وتعلمه الأساليب السلوكية الملائمة للمواقف الاجتماعية. **(مولاي 2016، ص80)**

ومن هنا علينا أن ندرك الخطر الكبير الذي يهدد الأسر جراء سلوك العنف في وسطها، فهو فعل غير مقبول وسلوك عدائي غايته إلحاق الأذى بشتى أشكاله (جسمي، نفسي) بأحد أفراد الأسرة أو الأسرة ككل، وغالبا ما يمون هذا السلوك موجه من الفرد الأكثر تسلط وقوة نحو الأقل قوة، وممارسة هذا السلوك تكون بأشكال مختلفة فمنها الجسدي (الضرب مثلا) ومنها النفسي(التحقير، السخرية، الاستهزاء) أو يكون في شكل ممارسات غير أخلاقية، ويعرف (إلياس زحلاوي، 1975) العنف الأسري نقلا عن (عدلات، 2017) أنه "القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين (الأفراد) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الاخضاع والهزيمة". **(ص14)**

ومثل هذه السلوكات العدائية أكدت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية على خطورتها والأضرار التي يخلقها، ويعتبر أبناء الأسرة التي تكون عرضة للعنف أكثر الفئات التي لا تسلمه من آثاره وذلك سواء كان موجه نحوهم أو كانوا يشاهدونه بين الوالدين حيث يؤثر على صحتهم الجسمية وسلامتهم العقلية والنفسية، فمشاهدة الأبناء لمثل هذه السلوكات التعسفية من أقرب الأشخاص إليهم خاصة

(الوالدين) يكون لها وقع كبير في تبلور شخصيتهم وفي المحافظة على استقرارهم وأمنهم النفسي، فالجو الأسري الذي يترعرع فيه الطفل ويتلقى فيه الأساليب المختلفة من أجل تنشئته تساهم بشكل كبير في سلوكات هذا الطفل وتصرفاته في مراحل نموه القادمة وخاصة مرحلة المراهقة، المرحلة التي تظهر فيها مختلف التغيرات والنقائص التي تعود لطفولته، وهذا ما أكدت عليه دراسة (ميادة محمد أحمد عبد الله ، 2015) والتي اهتمت بالبحث عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي انتهت نتائجها بتأكيد وجود هذه العلاقة القائمة بين أساليب معاملة الوالدينوالتوافق النفسي، وبالتالي فالأساليب والسلوكات الخاظئة والتي من أهمها العنف والممارسة وسط الأسرة تؤدي لسلوكات غير سوية وانحرافات أخلاقية لدى الأبناء.

وعلى هذا الأساس وباعتبار الأبناء جيل المستقبل يستوجب دراسة وفهم سلوك العنف في الوسط الأسري وتأثيرها على عملية التوافق والاتزان النفسي لدى الأبناء وسلامتهم وخلوهم من مختلف الاضطرابات النفسية.

وللإشارة فإنه في هذه الدراسة وجهنا اهتمامنا لتأثير العنف الأسري على عملية التوافق النفسي للمراهق، باعتبار المراهقة نقطة تغيير وتحول والفترة الحرجة كما هو معروف ولتحليل هذا الموضوع ومناقشته تم تقسيم هذا البحث إلى جانبين، جانب نظري تم التطرق فيه لكل ما له علاقة بالموضوع وما تم التوصل إليه، وجانب ميداني (تطبيقي) تم شرح فيه بالتفصيل دراستنا التطبيقية.

وتضمن الجانب النظري أربعة فصول بما فيها الفصل التمهيدي والذي تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث وفرضياته وكذلك أهمية وأهداف البحث مع تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها.

وفي الفصل الثاني تم التناول فيه العنف الأسري مع التطرق إلى مفهومه وأهم أشكاله وكذلك صوره والعوامل الأساسية في حدوثه مع ذكر النظريات المفسرة له، وأخيرا تطرقنا إلى سبل الوقاية من العنف الأسري.

أما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه التوافق النفسي بما فيه من مفهوم وأبعاد وأهم مؤشراته، كما تطرقنا فيه إلى معايير التوافق النفسي والعوامل المؤثرة فيه مع ذكر نظرياته في الأخير.

أما بالنسبة للفصل الرابع والأخير في الجانب النظري فتم الحديث فيه عن مرحلة المراهقة وتطرقنا فيه إلى مفهوم هذه المرحلة وأهم خصائصها المراحل التي تمر بها هذه المرحلة وذكر أبرز حاجياتها مع ذكره أهميتها وفي الأخير تناولنا المشكلات التي تواجهها والاتجاهات المفسرة لهذه المرحلة.

أما عن الجانب الميداني فقد عملنا من خلاله على اختبار فرضيات بحثنا، وذلك بتطبيق مقياس العنف الأسري وكذا استبيان التوافق النفسي، وبعد ذلك قمنا بعرض وتحليل النتائج المتوصل إليهان وفي الأخير تما مناقشتها مع عرض استنتاج عام.

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

6-الدراسات السابقة

7-عليق على الدراسات السابقة

1-الإشكالية:

تعتبر الاسرة الحاضنة الأولى التي تعني الفرد بالرعاية والتربية فهي المدرسة الأساسية التي ينطلق منها تكوين شخصية وسلوكاته الحياتية، وعلى هذا الأساس للأسرة أهمية كبيرة حيث كلما زاد استقرارها وطمأنينتها قلت المشكلات السلوكية والانفعالية الاجتماعية بين افرادها، في حين كلما تعايش هؤلاء الافراد في وسط أسرى يسوده اللااستقرار والضغوطات والتوتر والمشاكل والعنف بشتى اشكاله كلما زادت مشكلاتهم السلوكية والانفعالية والاجتماعية وحتى في الجوانب المعرفية.

ويعد العنف في الوسط الاسري من الظواهر الخطيرة التي أصبحت متفشية في الاسرة والمجتمعات ويأخذ اشكالا مختلفة فقد يكون عنفا جسديا او معنويا بين الوالدين أو من الوالدين نحو الأبناء ومن دون رغبة الفرد، وهذا ما سيكون له آثار وخيمة تضرب بدرجة كبيرة في الخلية الأولى للمجتمع "الاسرة" بالخلل واللااستقرار ومن جهة أخرى يظهر تأثيره على شخصية الفرد الواحد وانماط سلوكه وتصرفاته المختلفة ويتواصل هذا التأثير مع الفرد حتى مرحلة رشده، كما ان آثاره تطال المجتمع أيضا وهنا تكمن خطورة العنف في الاسرة.

وقد اشارت نتائج الدراسات التي قام بها "جيمس 1994" في (الولايات المتحدة الامريكية) الى أن كل عام يوجد ما يزيد عن (800) ألف حالة في إساءة معاملة الأطفال وكذلك حوالي (160) ألف من هؤلاء الأطفال يعانون من إصابات واضرار واعاقات جسمية وعقلية على المدى البعيد. **(حسين، 2008، ص44)**

كما اكدت دراسة "جليس وستروس" الخطورة التي يحدثها العنف الاسري حيث تقع اغلب الاعتداءات والاغتيالات على الأطفال المراهقين ويعود السبب لحدوث الصراعات وارتباطها بتعدد النشاطات المختلفة والمستمرة في إطار الاسرة، ووجود نوع من العنف المشرع اذ تمنح للأولياء الحق في معارضة ومعاملة ابناءهم بعنف وقسوة. **(بن جفان، شارف،2017، ص134)**

وهذا العنف الموجه نحو الأبناء يمتد الى داخل البناء النفسي لديهم وسلامته، حيث يعاني المراهقون الذين يتعرضون للعنف الاسري للعديد من المشكلات والأزمات النفسية كالقلق والاكتئاب واضطرابات في النوم والاكل، كما يمكن ان يتعدى ذلك لاضطرابات في الكلام، كالتأتأة، والتلعثم، فعادة ما يؤدي أسلوب التسلط والقوة لتنمية شخصية سيئة التوافق. **(طالحي،2012، ص38)**

وأكدت دراسة" bardi and tarli.2001 " ان الإباء يمارسون العنف البسيط نحو ابناءهم بنسبة (77%) والعنف الشديد بنسبة (8%) ويقصد بالعنف البسيط الدفع والانتزاع والصفع للوجه، اما الشديد فهو

كالرفس والعض وضرب الطفل بآداة حادة أو محاولة ضربه أو حرقه واستخدام الأسلحة اتجاه الطفل. **(قشقش،2021، ص110)**

هذه الممارسات العنيفة بمختلف اشكالها بسيطة كانت او شديدة (لفظية أو جسدية) لها أثر كبير على السلامة النفسية للطفل واستقراره وتوافقه النفسي ويستمر معه هذا التأثير حتى مرحلة رشده في المراهقة وهي الفترة الحرجة من حياة الانسان كونها فترة نمو متشعب_وقد وصفها (hall) بأنها الفترة العاصفة او فترة الزوبعة النفسية حيث يكون الفرد غير مستقر نفسيا واجتماعيا. **(فراح،2012، ص16)**

فالجو الاسري المستقر يخلق صورة إيجابية للابن وذلك ما يحقق توافق نفسي سوي وبالتالي صحة نفسية جيدة، فالمعاملة الوالدية وسط الاسرة واساليبهم في النشأة للطفل تلعب دورا كبيرا في بلورة شخصية ابناءهم، وهذا ما اكدت عليه دراسة"انطوانرحمة1965" والتي أجريت لمعرفة اثر معاملة الوالدين في تكوين شخصية الأبناء على عينة من الذكور المراهقين، وتوصل الباحث لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أساليب المعاملة وسمات الشخصية لدى الأبناء، وأوضحت أيضا وجود ارتباط بين أنماط الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وهي شدة المعاملة والاهتمام، وبين الانطواء والانبساط والعصابية وقوة الانا عند الأبناء. **(طالحي،2012، ص1980)**

وأشارت دراسة "strous.M.A1980" وكانت قد هجفت لمعرفة التأثيرات المختلفة للعنف الاسري كما يشاهده الطفل وأشارت نتائجها ان الطفال الذين يشاهدون الاعتداء على امهاتهم يتعرضون الى العديد من المشكلات السلوكية والعاطفية، وان الطفال الذين يعيشون وسط العنف يتعلمون انه انسب حل لحل المشكلات السلوكية والصراعات.

وكذلك دراسة"Becker–Kimberly–barlettr.etal 2002" والتي هدفت الى استكشاف أثر العنف داخل الاسرة وتطور المشاكلات لخاصة بالسلوك لدى الأبناء، واسفرت النتائج ان للعنف تأثير مباشر على انحراف الأبناء خاصة الفتيات، وكذلك تطور المشاكل السلوكية أدت بصورة الى الانحراف في المراهقة. **(حسن، ب س، ص267)**

فمصطلح العنف في مفهومه غني عن التعريف فيما يخص المشكلات والاضرار التي سيحدثها بالأفراد بمختلف الذين تعرضوا له بمختلف اشكاله وابعاده واسبابه فمهما كان شكله إلا وسيترك اثر كبير في شخصية الفرد طوال حياته سواء كان هذا الاصر نفسيا او اجتماعيا او عقليا او حتى يتعدى ذلك لإصابات بدنية تنهك صحة الفرد وتأرقه وهذا كله جراء أفعال وممارسات غسر صحيحة تنطلق من

الاسرة، وبمجرد ما تكون هذه الانطلاقة هشة وضعيفة واسسها خاطئة وغير صحيحة بقدر ما تكون نتائجها سلبية وخطيرة على الفرد واسرته وحتى مجتمعه وقد أشار "ديفير واخرون" الى ارتفاع معدل الاضطرابات السلوكية والنفسية للمراهقين المتعرضين للعنف خاصة العدوان والعناد. **(عبد الرحمان،2006)**

كما وجدت دراسة "جو تريز واخرون2002" علاقة قوية ودالة بين العنف الاسري والسلوكات اللاسوية للمراهقين كمحاولات الانتحار والاعراض الاكتئابية. **(عبيد،2010، ص7)**

فتحقيق التوافق والاتزان والسلام النفسي عملية تعتبر لب الدراسات النفسية وذلك لأنها تحتل موقعا مركزيا في وسط العمليات النفسية الأساسية وهي نقطة بداية أساسية للإنسان في الحياة وهي مطلبه الرئيسي ، ويرتبط مفهوم التوافق بمفهوم الصحة النفسية الى حد كبير لان الفرد عندما يمتلك شخصية متوافقة يكون على قدر كبير من الصحة النفسية لأنه يعتبر من اهم مؤشرات الدالة على الصحة النفسية ، ويشير "كمال الدسوقي" الى ان التوافق يستهدف الرضا عن النفس والراحة والاطمئنان والشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة والاخرين. **(طالحي، 2012، ص103)**

ويعرف التوافق النفسي على انه قدرة الفرد على تغيير سلوكه وفق ظروف البيئة، وان يكون راضيا عن نفسه ولديه القدرة على مواجهة الموقف بشكل إيجابي وتغيير سلوكه الى سلوك يناسب هذه الظروف الجديدة وبالتالي التحرر من الضغوطات والأزمات النفسية. **(بن جفان،2017، ص37)**

وهناك مجالات مختلفة للتوافق تبدو في قدرة الانسان على ان يتلاءم مع بيئته في جميع جوانب الشخصية وابعادها العقلية والدينية والجنسية والزواجية والاسرية والشخصية والمهنية، وتحقيق هذه العملية يعترضها العديد من العوائق التي تخيل دون تحققها، من ابرزها كما ذكرنا سابقا العنف في الاسرة والتي من الاثار التي يخلفها هي إصابة تكوين الشخصية للأبناء وسلامتهم مما يجعل من المستحيل تحقق توافقهم النفسي وامنهم الداخلي واستقرارهم، فالتوافق النفسي كما يعتبره "فرويد" انه قدرة الفرد على القيام بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية عل خير وجه ويشعر اثناء القيام بيها بالسعادة والرضا والتقبل، فلا يكون خاضعا لرغبات الهو ولا يكون عبدا لقسوة الانا الأعلى وعذاب الضمير، ولا يتم ذلك الا واذا توزعت الطاقة النفسية توزيعا يجوز الانا على اغلبه وبذلك يصبح قويا يستطيع انو يوازن بين متطلبات الهو وتحذيرات الانا الأعلى ومتطلبات الواقع. **(طالحي،2010، ص19)**

فالتوافق النفسي عملية تلعب دورا هاما في حياة الفرد والبناء السوي لشخصيته، وسلامته النفسية مرتبطة بالأسس الصحيحة التي ينشا عليها وخاصة تلك الأسس والركائز التي يكتسبها من اسرته والتي ترافقه

طول حياته، فاذا كانت أسس سوية وأساليب تنشئة جيدة من والديه خالية من المشكلات والتوترات والتعنيف كان هذا تمهيدا لتمتعه بشخصية قوية متوافقة وقدراته على المواجهة بمختلف التحولات في حياته خاصة مرحلة المراهقة والتي تعتبر الفترة الحساسة ومحطة الصراعات والتعثرات لدى الفرد، حيث يساعده توافقه النفسي على تجاوزها والتغلب عليها، في حين تتغير المعادلة عندما نتحدث عن فرد ترعرع في وسط اسري مليء بالتوتر والمشاكل بمختلف أنواعها من حرمان وعدوان وعنف ...الخ، كل هذه الخلفيات التي نشأ من تحتها الفرد ستولد لديه شخصية هشة وضعيفة غير قادرة على مجابهة تحولات الحياة ومنعطفاتها وغير قادر على تحقيق توافقه وسعادته في الحياة مع ذاته ومع الغير أيضا ، هذا ما يجعل الفرد في وضع حساس امام مشكلات نفسية يستصعب اجتيازها والخروج منها باقل الاضرار.

فالتوافق النفسي متطلب ضروري وجوده لدى الافراد تساعدهم على التعايش مع مختلف المتغيرات خاصة في فترة المراهقة التي ينتقل الفرد من الطفولة لها، وهذا ما يستوجب عليه تغيرات عدة في حياته وعلى هذا الأساس لا بد للعمل على خلق انسب الشروط والمتطلبات في الاسرة من اجل نجاح هذا الانتقال بشكل سليم دون عوائق تحيل دون نجاح ذلك والتي على راسها العنف في الوسط الاسري وآثاره الخطيرة في التكوين النفسي للفرد، ومن اجل هذا سعينا في هذا البحث لمعرفة العلاقة الجامعة بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى الطفل المراهق، ومن هنا يمكن صياغة التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي؟

التساؤلات الجزئية:

-هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الاسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي لأبنائهم المراهقين المتمدرسين؟

-هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الاسري اللفظي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي؟

-هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الاسري الجسدي والتوافق النفسي لدى لمراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي؟

2-الفرضيات.

الفرضية الرئيسية:

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

–توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الاسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي لأبنائهم المراهقين المتمدرسين.

–توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الاسري اللفظي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي.

–توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الاسري الجسدي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي.

3-أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هده الدراسة في كونها من الدراسات التي تتناول موضوع من المواضيع التي تمثل مساحة واسعة في العلوم النفسية، إضافة الى أهميته الواضحة في فهم السلوك والدي يعطي لهده الدراسة أهمية أكبر كونها أجريت عل فئة المراهقين المتمدرسين في السنة ثانية ثانوي بكل ما يتميزون به بخصوصيات وبكل ما يعيشونه من مشكلات وامل وطوح

كما تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

–انها ترجع الى تناول موضوع جدير بالدراسة والبحث.

–كون العنف الاسري والتوافق النفسي أجد الموضوعات المهمة.

–اهمية عينة الدراسة وهم المراهقين المتمدرسين في مرحلة السنة ثانية من التعليم الثانوي.

–دراسة العنف الاسري الذي يعتبر أكثر أنواع العنف شيوعا وأكثرها ضررا على الفرد لما له من اثار على البيئة النفسية للفرد.

4-اهداف الدراسة:

ان أي بحث علمي او دراسة علمية يجب ان تقوم على اهداف تضبط مسارها وتعطيها ابعادها الحقيقية، وعلى هدا الأساس صغنا الأهداف الموجودة من هدا البحث الدي يتمثل في دراسة موضوع العنف الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي حيث تهدف دراستنا الى معرفة:

-دراسة العلاقة بين العنف الاسري والتوافق النفسي عند المراهقين المتمدرسين في السنة ثانية ثانوي.

-معرفة العلاقة بين العنف الاسري اللفظي والتوافق النفسي عند المراهقين المتمدرسين في السنة ثانية ثانوي.

-معرفة العلاقة بين العنف الاسري الجسدي والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في السنة ثانية ثانوي.

-معرفة العلاقة بين العنف الاسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي لا بناءهم المراهقين المتمدرسين.

5-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة إجرائيا.

العنف الاسري: الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الاسرة وتلحق ضررا ماديا او معنويا او كليهما بأحد افراد الاسرة. (الطيري،2015، ص14)

ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة من خلال اجابتهم على مقياس العنف الاسري المستخدم في الدراسة.

التوافق النفسي: يقول" يعرفه موسى 1975": انه قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه بحيث يسلك سلوكا مقبولا يدل عل الاتزان في مختلف المجالات وفي كل الظروف. (الدوري،2014، ص11)

ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة من خلال اجابتهم على مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة.

المراهقين: هم أطفال تتراوح أعمارهم بين (12و22سنة) يتميزون بمجموعة من التغيرات في نموهم الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي وتعتبر مرحلة انتقال من الطفولة الى الرشد.

6-الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع العنف الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس وتناوله من زوايا مختلفة، وقد تنوعت الدراسات بين العربية والأجنبية. وسوف تستعرض هده الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها للإشارة الى أبرز ملامحها. مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية. ونود ان نشير الى ان الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية ما بين (2000، 2020)، وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير الى تنوعها الزمني والجغرافي.

وهدا وقد تم تصنيف هده الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة وحسب كونها دراسات عربية او اجنبية الى ثلاثة تصنيفات هي الدراسات التي تناولت محور او متغير العنف الاسري ثم الدراسات التي تناولت محور او متغير التوافق النفسي والدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة العنف الاسري مع متغير التوافق النفسي. وفيما يلي نقدم عرضا لهده الدراسات ثم نبين جوانب الاتفاق والاختلاف بينهما، ثم نوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وأخيرا جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

أ-دراسات تناولت متغير العنف الاسري:

1-دراسة (فيك انتون Fick Anton، 2000) والتي هدفت الى فاعلية برنامج ارشادي للأسر التي تحدث فيها حالات العنف الاسري الجسدي والنفسي للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من 15 اسرة من الاسر التي تعنف ابناءها جسديا ونفسيا، وأشارت نتائج الدراسة الى فعالية البرنامج الارشادي المقدم للأسر المعنفة بأطفالهم وذلك عن طريق توجيه الاسر الى الذهاب الى الأخصائية النفسية لكي نعيش حياة اسرية بعيدة عن العنف. **(بودرع ومليط، 2018، ص6)**

2- دراسة (مورلي Morley،2000) بعنوان "مشاهدة الطفل للعنف الاسري والعلاقة بين خصائص الأمهات اللاتي يهاجمن بعنف وعلى نحو متكرر وإساءة معاملة الطفل ومشكلات الطفل السلوكية، والتي هدفت الى تحسين فهمنا للمضاعفات التي تحدث للأطفال الذين يشاهدون العنف الاسري او يكونون ضحايا لإساءة معاملة الطفل ،وتم استخدام أسلوب المقابلة على عينة تكونت من 106 من الأمهات اللاتي يهاجمن بعنف متكرر ولديهن طفل واحد عل الأقل عمره ما بين 4الى 16 سنة، وتمثلت نتائج

الدراسة في: ان كل الأطفال الذين يشاهدون العنف المتكرر نحو الام يكونون ضحايا لإساءة المعاملة لديهم درجات مرتفعة من مشكلات الطفل السلوكية. **(عبد الحميد، 2009، ص97)**

3-دراسة (عبد الناصر السويطي، 2012) بعنوان العنف الاسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل، والتي هدفت الى التعرف على العنف الاسري الموجه نحو الأبناء والذي يشمل (العنف الجسدي، والعنف النفسي، الإهمال) وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل، كما هدفت الى التعرف على درجة الاختلاف في اشكال العنف الاسري الموجه نحو الأبناء، وتم استخدام مقياس الإساءة الوالدية للأطفال كما يدركها الأبناء، ومقياس (ما سلو) للشعور بالأمن لدى المراهقين والمراهقات، حيث تم تطبيق المقياسيين عل عينة مكونة من (99)طالبا وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي ، وقد أظهرت النتائج: ان الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الاسري (الجسدي ،النفسي والإهمال) بدرجات مختلفة حيث ان درجة تعرضهم للعنف النفسي احتل المرتبة الأولى وكانت بدرجة متوسطة ثم يليه الإهمال بدرجة متوسطة أيضا ثم العنف الجسدي بدرة قليلة كما بينت النتائج ان هناك علاقة عكسية بين الشعور بالأمن واشكال العنف الاسري، كما توصلت أيضا الى ان الطلبة الذكور اكثر تعرضا لأشكال العنف الاسري من الاناث. **(السويطي، 2012)**

4-دراسة (محمد عزت عربي كاتبي ،2012) بعنوان العنف الاسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية، والتي هدفت الى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الاسري الموجه نحو الأبناء والشعور بالوحدة النفسية لدى الافراد والكشف عن الفروق في العنف الاسري الموجه نحو الأبناء وفي الوحدة النفسية تبعا لمتغيرات البحث (الجنس المستوى التعليمي للام والأب)، واستعملت المنهج الوصفي التحليلي، مطبقا الأدوات التالية: مقياس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء، من اعداد (الطراونة، 1999) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين، من اعداد (الدليم وعامر، 2004) ،على عينة تكونت من 100 طاب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي من الذكور والاناث في محافظة دمشق في مدينتي كفر بطنا والمليحة، وتمثلت نتائج الدراسة في: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف الاسري الموجه نحو الأبناء ودرجات الشعور بالوحدة النفسية لدى افراد عينة البحث حيث بلغ معامل الترابط 0.371 وهو دال عند مستوى دلالة 0.01. **(كاتبي، 2012)**

5-دراسة (انس عباس عزوة، 2015) بعنوان العنف الاسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية، والتي هدفت الى القاء الضوء على مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الاسرة، وما صور العنف

وانعكاساته على شخصية الأطفال، حيث تكونت عينة الدراسة من 120 طفل في رياض الأطفال في مدينة الحلة، وقد توصلت نتائج الدراسة الى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الاسري، وان العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الاسري انتشارا يليه كل من العنف الجسدي، اللفظي والجسدي، الإهمال انخفاض نسبة الأطفال الدين تأثرت شخصياتهم بسبب ممارسة العنف. **(عزوة،2015)**

6-دراسة (منى وصيف علوان،2017) بعنوان العنف الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والتي هدفت الى الكشف على علاقة العنف الاسري بالتحصيل الدراسي، واستعملت المنهج الوصفي مستخدما الأدوات التالية الاستمارة والملاحظة، على عينة من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي مكونة من 100 تلميذ جميع الشعب من متقن كركوبيه خليفة الرياح، واسفرت نتائج الدراسة عما يلي: لا يوجد علاقة بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي. **(علوان، 2017)**

7-دراسة (عاطف مفتاح، 2020) بعنوان العلاقة بين العنف الاسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية والتي هدفت لقياس العلاقة الارتباطية بين تعرض الأبناء للعنف الاسري والأخر لقياس العنف المدرسي، طبقت الدراسة على عينة مكونة من 180طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية، وتوصلت نتائج الدراسة الى ما يلي: وجود علاقة إيجابية دالة احصائيا بين المتغيرين وإمكانية التنبؤ بالعنف المدرسي من خلال العنف الاسري الموجه للأبناء داخل اسرهم. **(مفتاح، 2020)**

ب-دراسات تناولت متغير التوافق النفسي:

1-دراسة (سفنج كرنك krenk seiffgl، 2009) هدفت هذه الدراسة الى مقاربة أساليب التوافق النفسي بين المراهقين في المرحلة المبكرة والمرحلة المتأخرة، وتألفت عينة الدراسة من 200 مراهق (101اناث) و(99ذكور) واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة التوافق مع الضاغطة من اعداد (سفنج كرنك 1995) لقياس التوافق وهو يقيس 20 أسلوب من أساليب التوافق موزعة على 3 ابعاد وهي التوافق النشط والتوافق الداخلي والتوافق الانسحابي، وتوصلت هذه الدراسة الى ان الضغوط تنخفض من مرحلة المراهقة المتأخرة وان التوافق النشط والداخلي يزداد في هذه المرحلة بينما التوافق الانسحابي يزيد في المحلة المبكرة. **(الرواحية ،2016، ص 40)**

2-دراسة (حسينة بن ستي،2013) بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بدائرة تقرت ، والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى

تلاميذ مرحلة السنة أولى ثانوي وللقيام بهذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي مطبقة الأدوات التالية للدراسة: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية (لعطيه محمود هنا) وذلك لقياس التوافق النفسي، ومقياس الدافعية للتعلم (ليوسف قطامي) لقياس الدافعية للتعلم ، على عينة تم اختيارها وفق نمط العينة العشوائية البسيطة وبلغ عددها (200)تلميذ وتلميذة من السنة أولى من مرحلة التعليم الثانوي، وقد اسفرت نتائج هذه الدراسة الى: عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ،وانه ولا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنس، ولا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف التخصص ،في حين تم وجود فروق دالة احصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنس، وتوجد فروق دالة احصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف التخصص. **(بن ستي، 2013)**

3-دراسة (ميادة محمد احمد عبد الله، 2015) بعنوان اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مطبقة الأدوات التالية لإجراء الدراسة: مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي اقتبسه من مقياس (أنور رياض وعبد العزيز المغيصيب 1991)، ومقياس التوافق النفسي المعدل عن مقياس (هيو م. بل) المعدل من قبل الباحثة طبقت الدراسة عل عينة بلغ عددها (184) طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بي (13-17 سنة) مستخدمة أسلوب العينة العشوائية المنتظمة في اختيارها، وتوصلت نتائج الدراسة الى :انه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية كما توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعا لنوع الطالب (ذكر-انثى)أيضا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعا للمستوى التعليمي (للام- الاب). **(أحمد عبد الله، 2015)**

4-دراسة (جيهان بنت سالم بن محمد الرواحية، 2016) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات الصف الثاني عشر وعلاقته بالتوافق النفسي في محافظة داخلية، هدفت هذه الدراسة الى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات الصف الثاني عشر بمحافظة داخلية، تم استخدام المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، مع استخدام الأدوات: مقياس أساليب المعاملة الوالدية ما اعداد (عبد المقصود2007) ومقياس التوافق النفسي من اعداد (حسين وعبد الزهرة 2011)وتم تطبيقاها عل

عينة مكونة من(100)طالبة تراوحت أعمارهم بين (17-18)، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان درجة انتشار أساليب المعاملة كانت بدرجة كبيرة، كما ظهرت انه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طالبات الصف الثاني عشر وكانت قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي يساوي (0.76) وهذا يدل عل ان الارتباط بينهم طردي. **(الرواحية، 2016)**

5-دراسة (سارة شيخ،2016) بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف –مسيلة- والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والتوافق المهني لدى أساتذة قسم علم النفس بجامعة مسيلة، وقد اعتمدت الباحثة عل المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تمت دراستها على عينة مكونة من (36) أستاذ واستاذة تم اختيارها بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: ان مستوى التوافق النفسي لأساتذة قسم علم النفس مرتفع في المقابل مستوى التوافق المهني كان متوسط، كما توصلت الدراسة الى ان العلاقة طردية ضعيفة بين التوافق النفسي والتوافق المهني تساوي (0.151) وهو معامل ارتباط سلبي ضعيف، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي تعزى لمتغير(الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق المهني تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). **(شيخ، 2016)**

6-دراسة (صارة دلة 2018) بعنوان الخجل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الخجل والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الى ثانوي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي مطبقة الأدوات التالية: مقياس الخجل ل(حسن عبد العزيز الدريني) ومقياس التوافق النفسي ل (زينب محمود شقير)، على عينة عشوائية طبقية بلغت (100)تلميذ وتلميذة من السنة أولى من مرحلة التعليم الثانوي لثانويتين بمدينة عين الدفلى وتمثلت نتائج هذه الدراسة في: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، وجود فروق دالة احصائيا في الخجل لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنس، وجود فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنس. **(دله، 2018)**

7-دراسة (بن حمو جهينة، 2018) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي، والتي هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية ، وتم استعمال المنهج الوصفي الارتباطي ، مع استخدام الأدوات: مقياس المعاملة الوالدية من اعداد(جعفر صباح) ومقياس التوافق النفسي من اعداد

(زينب شقير)، على عينة عشوائية مكونة من 40 تلميذ وتلميذة من تلاميذ سنة ثانية ثانوي بمدينة بسكرة وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الى : انه لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الاب ،الام) والتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي ، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس. **(جهينة، 2018)**

ت-دراسات تناولت متغير العنف الاسري والتوافق النفسي معا:

1-دراسة (سلمى احمد عبد العظيم،2012) بعنوان العنف الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، والتي هدفت الى التعرف على السمة المميزة للعنف واشكاله واسبابه والعلاقة بين ممارسته وبين التوافق النفسي وبينه وبين المستوى التعليمي للام والأب ، والى التعرف عل الفروق في ممارسة العنف الاسري وفقا لصلة القرابة بين الوالدين والمستوى الاقتصادي العام للأسرة، وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة مع تطبيق الأدوات التالية للقيام بيها: استمارة البيانات الأولية من اعداد الباحثة ومقياس لبعض اشكال العنف الاسري من اعداد(يامن سهيل 2010)ومقياس التوافق النفسي من اعداد(هيوم بل وترجمة محمد عثمان نجاتي 1960)، على عينة بلغ حجمها (200)طالب وطالبة في المرحلة الثانوية بمدارس الجالية السودانية بدولة قطر وتم اختيارها باستخدام الطريقة الطبقية العشوائية النسبية، وتم الوصول الى النتائج التالية: تتسم ممارسة العنف الاسري بالارتفاع لدى المراهقين السودانيين بدولة قطر، وانه لا توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العنف الاسري والتوافق النفسي، لا توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العنف الاسري والمستوى التعليمي للام والأب، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العنف الاسري تبعا لصلة القرابة ،وتلعا للمستوى الاقتصادي العام للأسرة. **(سلمى احمد، 2012)**

2-دراسة(لعيشي آمال،2013) بعنوان العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الاسري والتوافق النفسي، والعنف الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي، والعنف الأسري (اللفظي والجسدي) والتوافق النفسي معتمدة في دراستها هذه على المنهج الوصفي، وشملة عينة دراستها على (110) تلميذ وتلميذة في السنة ثانية من التعليم الثانوي، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية مع تطبيق ادة: استبيان العنف الاسري وقياس التوافق النفسي وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الاسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس، وكذلك دلت على وجود

علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الاسري (اللفظي والجسدي) الممارس على المراهق وتوافقه النفسي. **(العيشي، 2013)**

3-دراسة(ليلى نجم ثجيل، 2016) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بظاهرة العنف لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين ظاهرة العنف والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ومن اجل تحقيق اهداف هذه الدراسة تم تبني مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي تم اعداده من قبل (الجنابي 2002) ومقياس العنف الذي تم اعداده من قبل (الحيالي 2009)حيث تم تطبيق المقياسيين عل عينة بلغ عددها (200طفل وطفلة) وتمثلت نتائج هذه الدراسة في: ان أطفال مرحلة ما قبل المدرسة يعانون من سوء توافقهم النفسي الاجتماعي ، وان هناك علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين التوافق النفسي الاجتماعي وبين ظاهرة العنف. **(ثجيل، 2016)**

4-دراسة (بن جفان عدلات، 2017) بعنوان العنف الاسري والتوافق النفسي لدى المراهق ، والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي قامت الباحثتان بتطبيق الأدوات التالية من اجل الدراسة: استبيان العنف الاسري من اعداد الباحثة، ومقياس التوافق النفسي للمراهقين من اعداد (محمود عطيه هنا)، وتم تطبيقهم عل عينة مكونة من (294 تلميذ وتلميذة) وشملت كل المستويات التعليمية(سنة أولى، ثانية، سنة ثالثة) من التعليم الثانوي تم اختيار هذه العينة على الطريقة المقصودة وقد توصلت نتائج الدراسة: الى انه هناك علاقة ارتباطية بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى المراهقين.**(بن جفان، 2017)**

5-دراسة (بودرع فادية، مليط جهينة، 2018) بعنوان العنف الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال المراهقين، والتي هدفت الى التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف الاسري والتوافق النفسي، تم استخدام المنهج الوصفي، مع استخدام أدوات للدراسة: الاستمارة لجمع المعلومات، على عينة تمثلت في (50تلميذ) من فئة الرابعة متوسط، وتمثلت نتائج الدراسة في: ان للعنف الاسري علاقة سلبية مع التوافق النفسي للمراهقين. **(بودرع، مليط، 2018)**

6-دراسة(مبروكة عمر يونس، مريم محمد شعيب(د.ت)) بعنوان العنف الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، والتي هدفت الى التعرف على وجود علاقة بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، والتعرف علا العلاقة بين العنف الاسري والتوافق النفسي في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس والتعرف على العلاقة بين العنف الاسري والتوافق النفسي في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية، والتعرف على العلاقة

بين العنف الاسري والتوافق النفسي في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير العمر، طبقت هذه الدراسة عل عينة حجمها(50) طالب وطالبة من مرحلة التعليم الثانوي ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية ، وكانت النتائج تشير الى: انه توجد علاقة ارتباطية قوية وموجبة بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي، وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير الجنس، في حين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير الحالة الاقتصادية بين العنف الاسري والتوافق النفسي ، وانه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي باختلاف متغير العمر. **(مبروكة، مريم، د.ت)**

7-تعقيب عام عن الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة الحجر الأساس الذي تنطلق منه أي دراسة جديدة، لهذا فدراستنا الحالية ام تنطلق من فراغ بل جاءت ضمن سلسلة من الأبحاث والاعمال السابقة التي تناولت أحد الجوانب المهمة ذات الصلة بموضوع بحثنا وقد اعتمدنا في موضوعنا هذا على عدة دراسات وكل دراسة من هذه الدراسات تناولت متغيرات بحثنا **(العنف الاسري والتوافق النفسي)** من زاوية معينة ففي الدراسات المتمحورة حول العنف الاسري نجد ان اهداف كل دراسة تعددت وتنوعت حسب طبيعة كل موضوع ، فدراسة (فيك انتون،2000) هدفت الى فعالية برنامج ارشادي للأسر التي تحدث فيها حلات العنف، ودراسة (مورلي، 2000) هدفت الى تحسين فهمنا للمضاعفات التي تحدث للأطفال الذين يشاهدون العنف، اما دراسة (عبد الناصر، 2012) هدفت الى التعرف على العنف الاسري بكل انواعه وعلاقته بالشعور بالأمن، اما دراسة (محمد عزت، 2012) فهدفت الى الكشف عن العلاقة بين العنف الاسري والوحدة النفسية، دراسة (انس عباس، 2015) التي هدفت الى القاء الضوء على مدى وجود العنف داخل الاسرة، دراسة (منى وصيف، 2017) كانت تهدف لمعرفة العلاقة بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي، وأخيرا دراسة 0علطف مفتاح، 2020) هدفت الى قياس العلاقة بين تعرض الأبناء للعنف الاسري والعنف المدرسي، اما الدراسات التي تمحورت حول التوافق النفسي فنجد دراسة (ميادة محمد،2015)، (جيهان بنت سالم، 2016)، (بن حمو جهينة، 2018) قد اتفقت عل هدف مشترك وهو معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي، باستثناء دراسة 0حسينة بن ستي، 2013) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، ودراسة(سارة شيخ، 2016) التي هدفت الى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والتوافق المهني، ودراسة سارة دلة،2018) التي هدفت الى

الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والخجل، هذا فيما يخص اهداف كل دراسة، اما بالنسبة للعينة فان الدراسات السابقة اهتمت بعينات مختلفة من تلاميذ، أساتذة، طلبة، أسر، أمهات، مراهقين، وأطفال، وفيما يخص المنهج المعتمد في الدراسات السابقة فقد تم توظيف المنهج الوصفي التحليل ما عدا دراسة (انس عباس2015)، حسينة بن ستي، 2013)، (جيهان بنت سالم، 2016) استخدموا المنهج الوصفي بحت، ودراسة (سارة شيخ، 2016)،(بن حمو جهينة،2018) التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، اما الأدوات المعتمدة فقد تنوعت بين الاختبارات والمقاييس، الاستمارة، الاستبيان، الملاحظة والمقابلة، وذلك حسب هدف كل دراسة فمنهم من استعمل مقاييس واستبيانات جاهزة، ومنهم من قام بتعديلها كدراسة (ميادة محمد، 2015) ومنهم من قان بإعدادها وتصميمها كدراسة(سلمى احمد،2012) ودراسة(سفنج كرنك، 2009).

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير ان الدراسة الحالية تتفق في موضوعها الرئيس وهدفها العام، الا انها تختلف عنها في بعض الجوانب وهب انها تضمنت ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة، وانها تضمنت مجموعة من العينات لضمان وتشخيص الواقع بدقة، مع استخدام الاستبيانات الخصة بمتغيري الدراسة، وذلك لجمع البيانات حول العينة، ومن خلال العرض السابق يتضح ان الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع العنف الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي وشمول عينتها لتلاميذ السنة ثانية من مرحلة التعليم الثانوي مع استخدام أدوات للدراسة تمثلت في مقياس العنف الاسري ومقياس التوافق النفسي واستخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، ولقد استفدنا من الاطلاع على الدراسات السابقة في كافة عناصر بحثنا سواء فيما يتعلق بالاطار النظري أو الميداني، حيث انها كونت لدينا فكرة حول انجاز بحث بطريقة عملية ومنهجية واضحة، وساعدتنا في عملية جمع المادة العلمية لإثراء الجانب النظري بالمعلومات المتعلقة بموضوع بحثنا، بالإضافة الى انها كونت لدينا فكرة حول الجانب الميداني المتعلق بالدراسة الحالية من خلال اختيار المنهج المتبع في دراستنا هذه، وكذلك اختيار المقاييس والأدوات المعتمدة في عملية جمع البيانات والمعلومات.

الفصل الثاني: العنف الأسري

تمهيد:

1-تعريف العنف

2-تعريف الاسرة

3-تعريف العنف الاسري

4-اشكال العنف الاسري

5-صور العنف الاسري

6-عوامل العنف الاسري

7-نظريات العنف الاسري

8-سبل الوقاية من العنف الأسري

- خلاصة

تمهيد:

يعتبر العنف الاسري من الظواهر الاجتماعية المتفشية في المجتمعات والتي تشكل خطورة كبيرة على النظام الاجتماعي ككل وعلى النظام الاسري خاصة لما يصيبها من خلل يعيق أداء وظائفها التربوية والاجتماعية وكذلك يخلق أنماط سلوك غير سوية بين افراد الاسرة الواحدة، فالعنف الاسري من الظواهر التي تؤشر لفشل عملية التنشئة الاجتماعية والتي هي أساس الحفاظ عل المجتمعات.

وهذا ما يستوجب ضرورة الالمام بهذه الظاهرة ودراستها الدراسة العلمية للحد منها تبعاتها، ومن هنا ارتأينا للتطرق في هذا الفصل لجوانب عديدة من هذه الظاهرة، كالمفهوم والانواع والمظاهر واهم وجهات النظر العلمية فيما يخص ظاهرة العنف الاسري.

2-1-تعريف العنف:

يمكن تعريف العنف من فرد لأخر بمحاولة تسلط متزايدة يفوض خلالها أحدهم (ومن موقع احساسه بقوته) مراقبة وضبط الاخر ومستخدما وسائل ضغط متنوعة تحافظ على حالة دونية_وتجبره على تبني مواقف وسلوكات مطابقة (او تتطابق مع توجهاته الخاصة ورغباته. **(مكي وعجم2008، ص38)**

وعرفه **المريني صالح** نقلا عن (بوتي وكريز، د.ت) انه: كل ما يصدر عن سلوك أو فصل يتضمن إيذاء الاخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب والشتم أو اتلاف ممتلكات عامة أو خاصة. **(ص189،188)**

ويعرفه **هامل**(2018) أنه: أفعال مادية تتسم بالقوة البدنية قبل المعتدي ألما جسميا أو ضررا أو ألما للمعتدي عليه، وقد يكون هذا العنف موجه لإتلاف ممتلكات الغير. **(ص295)**

وعليه فمصطلح العنف يشير الى سلوكات وأفعال عدائية سواء كان على شخص أو على الذات أو على ممتلكات عاو أو خاصة لفضيا أو جسميا كان ذلك وهذا ما له آثار جسمية بدنية ونفسية وكذلك اجتماعية.

2-2-تعريف الأسرة:

تعتبر الاسرة المجتمع الإنساني الأول التي تعني بتنشئة الفرد وصقله اجتماعيا وثقافيا.

ويعرف **كونت count** الأسرة أنها: النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وهي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي الوسيط الطبيعي الاجتماعي الذي يتربى وينشط ويكبر ويترعرع منه الفرد.

ويعرف "**هيربرت سبنسر H.Spensar**" الاسرة أنها: الوحدة البيولوجية

ويقول **سيمنز simianz** " الاسرة انها امر طبيعي بين الرجل والمرأة الى جانب البقاء على وجود الذات وحفظ الكيان الاجتماعي. **(عثمان،2009، ص16)**

أما **العيسوي**(2009) عرف الاسرة انها: الوحدة الاجتماعية الأولى التي تستهدف المحافظة على بقاء النوع الإنساني عن طريق الانجاب والرعاية، وهي التي تقوم على الشكل الذي يقبله المجتمع، والقواعد التي يضعها لها، وهي أساس المجتمع ونواته. **(ص، 156)**

ويرى "**ثاكلون بارسونز**" ان الاسرة بمثابة نظام تندمج فيه نظم فرعية لا يتسنى فهمها دون الرجوع الى النظام الشامل، فالأسرة باعتبارها نظاما فرعيا معرضة لضغوط من ناحية التغيرات التي تطرأ على المجتمع الكبير، فالتأثيرات التي تحدث في الاسرة وردود الأفعال هي انعكاسات للظروف الجديدة والقيم الثقافية الجديدة. **(بن عزة،2021، ص61)**

وعليه فالأسرة تمثل الحاضنة الأولى التي تهتم بالفرد وتنشئته اجتماعيا وثقافيا وكذلك تهيئته لمواجهة الحياة، فهي نظام فرعي يقوم على الأسس المتفق عليها في المجتمع لتحقيق التعايش فيه.

2-3-تعريف العنف الاسري:

يعرفه "**علي وقرشي**"(2009) أنه: احد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة في اطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الاسرة، وما يترتب عن ذلك من تمديد الأدوار ومكانة كل فرد من افراد الاسرة، وفقا لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع. **(ص47)**

وحسب **مكي وعجم**(2008) فالعنف الاسري يعتمد عل مقولتي: التأديب وتقويم الاعوجاج، ويتخذ اشكالا عديدة كالضرب والتشويه والاغتصاب والتهديد والاهانة والطرد من المنزل ومنع الام من حضانة أولادها، ويقول المحامي "هارلي البشاني" {{اما يلتئم جسديا يبقى جرحا مفتوحا في النفس ينزف دائما}} ... وفي حال اللجوء الى المخفر فان رتباء التحقيق ميالون إلى تبرير الاب او الزوج متذعرين بعدم اهليتهم للتدخل في القضايا الخاصة. **(ص82)**

ومفهوم العنف الأسري يتداخل مع مفهوم إساءة المعاملة، وهذا المفهوم يستخدم عن وصف الأعمال الغير سوية التي يجبر بعض اعضاء الأسرة وخصوصا الزوجة والأطفال على التعرض إليها من ضرب الى حرمان الى طرد، وما الى ذلك.

وعرفته **منظمة الصحة العالمية** في تقريرها حول العنف والصحة لعام(2002) أنه: كل سلوك يصدر في علاقة حميمية بسبب ضررا أو آلاما جسمية أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة. **(يونسي،2018، ص، 45)**

يرى "**رمشي**" ان العنف الاسري هو: عنف الإباء والامهات فيما بينهم وضد ابناءهم، أو عنف الأبناء ضد اباءهم او فيما بينهم: والعنف الواقع على المسنين والخدم والسائقين، وهو عنف بدني أو معنوي أو اقتصادي او جنسي او هو عنف يشمل النماط ومجتمعه ويترك أضرار عديدة على الشخص المعنف. **(ص،3)**

ويرى" **كابتي**" (2012) العنف الاسري أنه: الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو الافراد الأسرة بهدف إيقاع الأذى النفسي او اللفظي او الجسدي او الجنسي. **(ص، 74)**

ومما سبق نستنتج ان العنف الاسري يتمثل في كل الممارسات والسلوكيات والتي تكون في سياق الاسرة وبين افرادها ويرتبط غالبا بمن لديه سلطة أكبر داخلها، وقد يكون عنف بين الوالدين او بين الأبناء او من الإباء اتجاه الأبناء او من الأبناء اتجاه الإباء، او بين الأبناء، ويأخذ اشكالا مختلفة فقد يكون عنفا لفضيا او جسديا او عنفا جنسيا.

2-4-اشكال العنف الاسري:

تذكر من الدراسات السابقة التي تناولت مسألة اشكال العنف الاسري وتشمل أحد الاشكال التالية:

2-4-1-العنف الجسدي: ويتمثل في الضرب والتشابك بالأيدي، التشاجر واحداث العاهات والصفع واللكم والرفض، مما ينتج عنها كسور او إعاقة والقتل وذلك حسب الطريقة المستعملة في العنف التي تتراوح بين العنف باليد والرجل، او استخدام الآلات الحادة كالسكين او الحذاء او السلاح القاتل. **(عيساوي، 2010، ص، 114)**

2-4-2-العنف النفسي: ويشتمل إساءة المعاملة النفسية، او الإساءة اللفظية والإساءة العاطفية، ويمكن ان يشتمل الأفعال التي تنطوي على ضرر مثل اشعاره بانه عديم القيمة او غير مرغوب فيه، وكذلك يتضمن الاستغلال والازدراء والعزل والاهانة والترهيب والتهديد، السخرية من مشاعر الاخرين. **(حسيني، نقبيل،2020، ص447)**

2-4-3-العنف الجنسي: والمقصود به التعدي الجنسي، وهو ليس منتشر بكثرة كباقي الأنواع لكنه خاص بمجموعة من الافراد تقوم به قصد اشباع حاجاتها الغريزية المتوحشة او قصد إهانة الشخص

المعتدي عليه والأفظع مما يمارس على أضعف مخلوقات الله وابرءها وهم الأطفال. **(طيبي، ص72)**

2-4-4العنف الصحي: ويشتمل هذا الشكل من اشكال العنف في الاسرة الحرمان من الظروف الصحية المناسبة، وعدم مراعاة الصحة الإنجابية ويعني قدرة الزوجة على الحمل والانجاب دون التعرض لمخاطر المصاحبة لتقارب الاحمال، فتحرم من المراجعة الطبية واخذ المطاعيم الضرورية، بالإضافة للأبناء كذلك وازدياد عدد الوفيات البنات مقارنة بالذكور وذلك لنقص الرعاية الصحية والتغذية المناسبة. **(مسمار،2020، ص112)**

2-4-5-العنف الاقتصادي: يتمثل في الضغط على أحد افراد الاسرة واستغلاله ماديا مثل الاستيلاء على أموال الزوجة او منعها من الحصول على عمل او الاحتفاظ به وغير ذلك.

2-4-6-الحبس المنزلي والطرد من المنزل: وهو من أنواع العنف الاسري يمارس ضد الشخص واتقاء شره لأنه بدر منه سلوك سيء وغابا ما يمارس الحبس المنزلي ضد الاناث، والطرد للذكور، يستخدمها الابوان عند عدم تمكنهم من تهذيب سلوك الابن او البنت.

2-4-7-العنف ضد الأطفال: أي فعل يعرض حياة الطفل وأمنه وسلامته وصحته الجسدية والعقلية والنفسية للخطر، كالقتل، الايذاء والإهمال، وكافة الاعتداءات. **(جعرير ولحرش،2016، ص63)**

وهناك من يرى العنف في عدة تصنيفات تشمل:

-**العنف المقصود الواعي:** تكون ممارسات عدوانية واعية مدعومة بإرادة وإصرار سواء مبررة او غير مبررة وله اشكال متعددة سنوضح هنا فكرة العنف المقصود وهو، الضرب، الربط بالحبل، الحبس، الحرمان، تهجم، لفظ التهديد.

-**العنف الغير مقصود:** وتتمثل في الاعتداءات الجنسية على الأطفال، عادة ما يكون الاب او الأخ الأكبر الطرف المعتدي وغالبا ما تحدث هذه الحالات تحت تأثير تعاطي المخدرات او بعض الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية.

وكذلك الهياج والتصرفات الخارجة عن المعايير (استخدام عقاقير تفقد التوازن) عادة ما تؤدي لاستعمال القسوة مع الأطفال وامهاتهم.

-وكذا الحرمان من حاجات الطفولة (تعليم، غذاء، صحة...). **(غزار وطاهري، 2019، ص103)**

وعليه فالعنف في الوسط الاسري متداخل بين المادي والمعنوي واللفظي غالبا، فيشمل الجسمي اعتداءات كالضرب والقتل وغيرها في حين يتمثل المعنوي (النفسي) في الإساءة اللفظية كالسخرية والاهانة

والتحقير، كما نجد اشكال أخرى في العائلة المعنفة كالعنف الجنسي والصحي والاقتصادي والعنف الموجه للأطفال، وكلها ممارسات عدوانية خاطئة تصيب نظام الاسرة بالخلل والتشتت والانهيار.

2-5-مضاهر العنف الاسري:

عند الحديث عن العنف عموما لا بد من الحديث عن الفئات المتأذية جراء هذا الفعل الشنيع والتي تسمى بضحايا العنف، وهم الفئة الضعيفة في الاسرة والتي غالبا ما تتعرض للعنف الاسري، وفيما يأتي أبرز الفئات التي تكون عرضة للعنف الاسري:

العنف ضد المرأة: ويعني تعمد الحاق الأذى بها، ويكون هذا أما جسديا كالضرب والدفع بقوة، وإما لفضيا كالسب والشتم والتجريح، أو جنسيا كالاغتصاب وإرغام الزوجة على ممارسة الجنسية بقوة. **(سحنون،2011، ص27)**

ونظرا لطبيعة المرأة الضعيفة ولاسيما الزوجة لرغبتها المستمرة في التضحية حفاظا على كيان اسرتها واسس بيتها، نجدها تقبل التنازل عن حقوقها والسكون عما يحصل لها من أنواع الظلم، وتضطر ان تكون ضحية للعنف الاسري حفاضا على بيتها وعلى الأولاد بالذات، وكذلك خوفا من لسان المجتمع بتعييرها بكونها مطلقة، أو تقبل بالزواج ممن تتوقع الإساءة منه خشية أن يقال عانس. **(الطيري،2015، ص16)**

ونجد تعريف " **هادي محمود**" للعنف ضد المرأة بأنه: أي عمل أو تطرق عدائي أو مؤذي أو مهين يرتكب بأنه وسيلة وبحق أي امرأة لكونها امرأة، يخلق معاناة جسدية ونفسية وجنسية وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الخداع، التهديد، الاستغلال، التحرش أو الاكراه، انكار واهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية أو التقليل من شأنها واحترامها لذاتها أو شخصيتها ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام حتى القتل. **(بوعلام، 2013، ص45)**

العنف ضد الأبناء: يأخذ العنف ضد الأبناء أشكالا مختلفة كالإساءة البدنية، او تشغيله في اعمال لا تليق ولا تتناسب مع قدراته البدنية والعقلية، او تسخيره لأعمال النصب والاحتيال وأعمال العنف والعدوان مما يولد للطفل شعورا بالظلم والحقد على المجتمع، كما أن استخدام الاهل للعنف كوسيلة للتربية والتأديب قد يدفع الأبناء الى الانحراف كالعصيان والهروب وممارسة الرذيلة وقد يؤدي لتكوين شخصية هشة نفسيا وعقليا. **(سحنون، 2011، ص27)**

والعنف ضد الأبناء يعني الحاق الاذى والضرر الجسدي بالطفل من قبل والديه أو من يقوم برعايته وذلك من خلال الضرب المبرح واستخدام القوة البدنية والنفسية من طرف الوالدين أو أحدهما للأطفال القصر.

وهو الإساءة بفعل يقوم به افراد الأسرة يقصد إيقاع الضرر بشخص آخر، وقد عرف جل "GL" إيذاء الطفل بأنه الممارسة المعتمدة أو المقصودة من جانب أحد أولياء الأمور، هدف الايذاء والاضرار حتى تدمير الطفل. **(خليفة، 2018، ص95)**

ويعرف أيضا بأنه: أي فعل أو الامتناع عن فعل يعرض حياة الطفل وامنه وسلامه وصحته الجسدية والجنسية والعقلية للخطر كالقتل والايذاء والإهمال. **(جعرير ولحرش، ص63)**

العنف بين الزوجين: ويشمل العنف الممارس من طرف الزوج ضد الزوجة والذي ركزت عليه اغلب الدراسات الكلاسيكية، والعنف الممارس من طرف الزوجة ضد الزوج وهو قلما نعثر عليه في الدراسات الحديثة كون الدراسات الكلاسيكية تنطلق من فكرة أن المرأة كائن ضعيف وأنها أكثر عرضة للعنف نظرا لامتلاك الرجل القوة والسيطرة داخل الأسرة، لكن مع التغيرات على مستوى سلم القيم أدى الى بروز المرأة كمصدر للعنف بعدما كانت لعصور طويلة ضحية للعنف الاسري. **(سعدي، ص4-5)**

ان العنف الزوجي يتصاعد تبعا لتلك النظم المجتمعية المترشحة والتي تظهر باستمرار التأثير السلبي ذو الزاد الثقافي المنقول عبر الوسائط الإعلامية اذ ينقل العنف كما لو أنه وسيلة تصلح لحل المشاكل. **(مكي وعجم، 2008، ص88)**

كما تعتبر ظاهرة العنف بين الزوجين ظاهرة منتشرة في كل المجتمعات ومن أسباب ذلك تزايد التوتر في العلاقة بين الزوجين مما يؤدي للعنف والعدوان، كذلك حصول الزوجة على نصيب أوفر من التعليم يخلق جو من التوتر وعدم التوازن ويؤدي الى ردة الفعل من قبل الزوج، فيعوض النقص من جانبه ببحثه عن المناسبات التي يستخدم فيها تفوقه الجسدي والعضلي. **(فارس، 2014، ص26)**

وتشير العديد من الدراسات النفسية الى أن خلافات الوالدين ومشارجتهما قد تؤثر سلبا على الحياة الزوجية لأبنائها مستقبلا، حيث أن انتقال الصراع بين الوالدين من جيل لآخر ينتج عندما لا يتعلم الأطفال مهارات التواصل والتفاهم والحوار وذلك بسبب مشاهدتهم الخلاف بين والديهم، كما أن مشاهدة البنات العنف من قبل والديهم اتجاه امهاتهم يدفع بهم الى كراهية الرجال، والحياة الزوجية، وبالتالي الاخلال بالنسيج الاجتماعي واضطرابه. **(سحنون، 2011، ص27-28)**

وعليه تتعدد صور العنف الأسري فيتجلى العنف داخل الأسرة على الأفراد الأقل سيطرة وتحكم، ويشمل ذلك بداية من المرأة التي تعددت أشكال العداء الموجه لها كالاغتصاب والإهانة والتجريح والضرب، ولا يخفى عنى أيضا تعرض الابن في الأسرة للعنف من طرف الوالدين سواء كان ذلك عنفا لفضيا أو

جسميا، فالأسرة كخلية تتفاعل فيما بينها للتعايش، ومن الأسرة من يتعرض للعديد من المشكلات التي تخل توازنها وأهمها ظاهرة العنف الأسري الذي يكون بين أفرادها سواء موجه للزوجة "المرأة" أو الزوج أو الأبناء، وبهذا يكون هؤلاء الأفراد بمثابة ضحايا للعنف في الأسرة.

2-6-أسباب العنف الأسري:

تتداخل الأسباب المؤدية للعنف الأسري بالدوافع المحركة نحوه وبالعوامل المساعدة على احداثه، وبالتالي تفاقمه لدرجة حادة وخطيرة على الذات وعلى الغير، وترتبط هذه الأسباب في طبيعتها بمجموعة من العناصر وأهمها:

2-6-1الأسباب الذاتية(الشخصية): حيث يرجع العديد العنف لغريزة فطرية في الطبيعة الإنسانية وهي التي تجعل البشر أكثر ميلا للعنف بحيث تتفاعل والمكونات الثقافية والأخلاقية للفرد. **(بوعلاق،2016، ص103)**

كما قد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف ابان فترة طفولته يكون أكثر ميولا نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض له، كما تشمل تلك الدوافع التي يحملها الأنسان منذ تكوينه، والتي نشأت نتيجة سلوكيات مخالفة للشرع كان الآباء قد اقترفوها مما انعكس إثر تكوينها على الطفل، ويمكن ادراج العامل الوراثي ضمن هذه العوامل الذاتية. **(المطيري، 2006، ص15)**

2-6-2الاسباب الاقتصادية: حيث يعتبر تدهور مستوى المعيشة للفرد وعدم قدرته على سد احتياجات الأسرة يؤدي إلى شلل العديد من الاضطرابات النفسية والضغوط اليه، مما يؤدي به الى العنف الواقع عللا أسرته. **(فقرا،2013، ص15)**

حيث تعتبر البطالة والفقر والديون وما الى ذلك من مسببات الضغوط النفسية للزوج وتزيد من شعوره بالعجز والضعف، ولا يعتبر الفقر مؤثرا على شخصية الفرد إلا في حال استمراره مدة زمنية طويلة، فالإنسان إذا عانى ضيقا ماديا مؤقتا وكان يتمتع بالتربية البدنية والأخلاقية فإنه نادرا ما ينقلب الى استعمال العنف. **(حواوسة، 2019، ص299)**

2-6-3-أسباب مرتبطة بطبيعة المنظومة الأسرية ومكوناتها: البيئة الأسرية تعتبر بيئة خصبة لنمو العنف الأسري والسلوك العدواني بين أفرادها وإذا كانت الأسرة تعاني من الفقر المادي والمعنوي وعدم التناغم بين أفرادها، وغياب لغة التواصل والحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة والتنشئة الغير سليمة للأبناء. **(بوعلاق، 2016، ص103)**

فلأسرة التي يغيب فيها الحوار والاتصال ويسودها الإهمال الكلي واللامبالاة نجد أن أفرادها هم أكثر الناس ممارسة للعنف، كذلك يؤدي وجود ظاهرة التفكك الأسري بسبب الطلاق وغياب أو مرض أحد الوالدين وتوتر العلاقات الاجتماعية الأسرية، ويترتب عن التفكك الأسري نقص الإشراف العائلي للوالدين، وهنا يكتشف الطفل المتروك أنه ليس له أي تأثيرات ضبطية وقائية، كما أنه ليس هناك تأثيرات تربوية إنشائية، وهذا ما قد يؤدي بالطفل لأن يقوم ببعض التصرفات غير الاجتماعية للحصول على ما يرغب فيه. **(طيبي، ص73)**

2-6-4-الانحرافات الأخلاقية: مثل شرب الخمور والمسكرات وغيرها، تؤجج وتزيد من الخلافات العائلية، وتؤدي بالتالي اللجوء للعنف ضد أفراد الأسرة، فتعاطي المخدرات يزيد وبشكل كبير من خطر العنف الأسري، ومن الأمور المسلم بها نظرا وواقعا أن تعاطي المسكرات والمخدرات بل يعد الإدمان على شرب الخمور من أكبر أسباب العنف الأسري، ومن أكبر المشكلات التي تؤجج الخلافات العائلية ولا شك ان هذه المحرمات لا تصدر إلا من شخص منحرف أخلاقيا ودينيا. **(بهنسي، ص179)**

2-6-5-القيم الاجتماعية والدينية: حيث تساعد القيم كمعارف في اختيار السلوكيات أو الاتجاهات والأفكار المقبولة في المجتمع وتسير للفرد اتخاذ القرارات فيمسى بها منسجما مع مجتمعه ويتحقق له الإشباع النفسي والاجتماعي، ويختل ترتيب القيم من مجتمع الى آخر.

وقد أثبتت الدراسات في ليبيا أن العنف يزداد كلما قل تمسك الفرد بالدين والقيم الدينية وعدم تطبيقه لتعاليمها وفروضها وتفسير هذه العلاقة العكسية عن التعاليم الدينية تغرس في نفس الفرد القواعد والأخلاق وتبعده عن العنف والانحراف. **(خليفة، 2018، ص99)**

وعليه نجد أن دوافع ظاهرة العنف في الأسرة متعددة بتعدد مجالات حياة الانسان، والدافع الأساسي ينطلق من شخصية الفرد وتكوينه النفسي وكذا البيولوجي والثقافي الاجتماعي، وأيضا نجد الدوافع المرتبطة بالناحية الاقتصادية المادية وأخرى ترتبط بالأسرة وطبيعة العلاقة بين أفرادها، كما يرتبط العنف الأسري بالانحرافات الأخلاقية كشرب الخمور والجرائم وتعاطي المخدرات، ضف الى ذلك العوامل المرتبطة بالقيم الاجتماعية والدينية، كل هذه العوامل تتداخل فيما بينها وتساهم بشكل مباشر في تأجيج أفعال العنف والعدوان.

2-7-نظريات العنف الأسري:

تعدد وتختلف وجهات النظر والدراسات العلمية لظاهرة العنف الأسري حيث هناك العديد من التفسيرات العلمية لها ويمكننا ذكر أهم هذه النظريات وهي:

2-7-1-نظرية التحليل النفسي:

حيث اهتمت بجذور سلوكيات العنف، فقد استخدم فرويد غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية لدى الانسان، فالسلوك العدواني تدمير للذات فالشخص يقاتل الآخرين وينزع الى التدمير لأن رغبته في الموت قد اعاقتها قوى غرائز الحياة. **(عبيد،2010، ص28)**

حيث أن العنف لديهم ما هو الا رغبة غريزية لدى بن البشر حيث ينسب "فرويد" العنف الى تلك الدوافع الغريزية الأولية الأساسية، وكان يعتقد في البداية أن العنف يكون دائما موجها الى الخارج ولكن أدرك أنه يمكن أن يتوجه الى الداخل منتهيا عند أقصى حد الى الموت. **(علوان، 2016، ص24)**

فنظرية التحليل النفسي تتعامل مع العدوان بوصفه استجابات غريزية، فهي تقترح أنه ليس بالإمكان إيقاف العدوان أو تقليله من خلال الإصلاحات الاجتماعية أو تجنب الإحباط، وعليه فالمحلل النفسي يعتقد أنه لا توجد طريقة فعالة لمعالجة العدوان وكل ما يستطيع المعالج عمله محصور في تحويل العدوان أو توجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الهداف التخريبية والهدامة. **(عبيد،2010، ص29)**

2-7-2-النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية التي وضع أساسها "**واطسون وبافلوف**" بين المثير والسلوك، فهي تقوم على فكرة وجود حافز للسلوك وتكراره، وعليه فالسلوك الإنساني مكتسب بالتعلم من البيئة، ويؤكد "واطسون" أن السلوك العدواني عند الفرد محكوم بالمثيرات البيئية، وأنه كلما زادت المثيرات التي تؤدي لاستجابات عنيفة كلما نمت صفة العدوان.

ويذكر "**سكينر**" أن سلوك الانسان متعلم ومحكوم بعدة عوامل ولهذا يجب الا يتوقع الناس إدراك الكثير من الأنساق السلوكية من موقف الى اخر، فالفرد شديد العدوان في بعض المواقف ويبدو عاطفيا وحنون في مواقف أخرى. **(بن زيان، 2020، ص76)**

وتنظر هذه النظرية للسلوك العدواني على أنه سلوك متعلم إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا اعتدى الأخ الأكبر على اخوه الأصغر وحصل مل يريد فإن احتمال تكرار السلوك العدواني يقوى، فالسلوك العدواني لا يحدث

صدفة وإنما يخضع لقوانين كبقية أنماط السلوك الإنساني الأخرى، أي أ، تحليل السلوك العدواني يتطلب منا اكتشاف القوانين التي يخضع لها. **(فارس، 2014، ص49)**

2-7-3-نظرية الإحباط والعدوان:

تركز هذه النظرية على الظواهر الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع باعتبارها مصدرا للأحداث ولمختلف الظواهر بما في ذلك العنف، ومن رواد هذه النظرية "**دولارد**" وزملاؤه "**نيل ميلرو**" و"**روبرت سيرز**" و"**مارو**" و"**دوب**" انصب اهتمامهم على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وبنيت هذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان كمثير واستجابة.

والعدوان حسب هذه النظرية هو سمة اجتماعية تصاحب الطفل وتنمو معه في مراحل حياته الاجتماعية فهو مكتسب من المجتمع الاجتماعي. **(وناسي، 2017، ص276)**

وأكد أصحاب هذه النظرية أن العدوان دافع غريزي لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بين فرويد، بل نتيجة تأثير عوامل خارجية، ويؤكد "**دولارد**" رائد هذه النظرية أن السلوك العدواني العنيف نتيجة طبيعة الإحباط، كما يرى "فيليب جيرمان" أن العنف هو تعويض عن الإحباط المستمر وهو سلوك يقصد به إيذاء شخص آخر أو جرحه، أن كثافة العدوان تتناسب مع حجم كثافة الإحباط، فكلما زاد الإحباط زاد عدوانه. **(ريحاني، 2009، ص61)**

أي أن البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه دفعا نحو العنف ومثال ذلك نجد البيئة المحيطة ببعض الشباب لا تساعده في توفير العمل أو الدخل المناسب أو المسكن وبناء أسرته، ونتيجة لكل هذه الاحباطات من الطبيعي أن نجد اندفاع عدد من الشباب نجو العنف بوجه عام وداخل الاسرة خصوصا. **(صقار، 2007، ص57)**

2-7-4-النظرية البيولوجية:

وهي النظرية التي ركزت على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي مثل: الهرمونات والصبغات والجينات والجهاز العصبي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والنشط الكهربائية في المخ والتي قد تكون مثيرة للعنف، وأكدت هذه النظرية على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العنيف عند الفرد، والعديد من الدراسات الحديثة وجدت علاقة بين العنف من جهة واضطرابات الجهاز الغدي والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى. **(علوان، 2016، ص22)**

كما توصلت النظرية الى أن إثارة الجهاز العصبي الطرفي يحدث استجابة عدوانية، وأن عدم التنظيم في افراز النواقل العصبية خاصة النورا بنفرين والدوبامين والسير وتونين يترافق مع السلوك العدواني، وأيضا توصلت هذه النظرية أن الاضطرابات المرضية التي تصيب الدماغ قد تكون من الأسباب المهيئة لحدوث السلوك العدواني. **(صقار، 2007، ص56)**

كما اتضح أن العنف عند الذكور له مكون بيولوجي مرتبط أساسا بهرمون الذكورة فمن الملاحظ أن الذكور بشكل عام يميلون للعنف أكثر من الإناث، وذلك بسبب الدور الهام الذي يلعبه هرمون الذكورة، ويتضح أن الفرد الذي يقل عنده هرمون الذكورة عادة ما يميل الى الهدوء وتقل عنده سلوكيات العنف. **(عبيد، 2010، ص31)**

2-7-5-نظرية التعلم الاجتماعي:

من اعلام هذه النظرية "**باندورا**" ترى هذه النظرية أن سلوك الغير يتبع ردود الأفعال من قبل الآخرين سواء أكان سلبا أم إيجابا، وخاصة الأطفال يتبعون الأشخاص الكبار وبشكل خاص الآباء والاخوة الكبار أو ما يسمى الناس المهمين، إضافة الى ما يشاهده الصغار على شاشة التلفاز ووسائل الاتصال، ولنفرض أن الأطفال يشاهدون فيلما يتسم بالعنف فقد شاهد شخصا بالغا يضرب ويستخدم العنف وإذا ما لاحظوا أن هذا السلوك تم تعزيزه أو مكافأته فعلى الغالب سوف يستجيب الطفل بنفس الأسلوب إذا ما مر بنفس التجربة. **(بالموشي وجلول،2017، ص138)**

حيث تؤكد هذه النظرية على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية، كما تؤكد على أن السلوك الإنساني يتحدد من خلال المحددات الشخصية والبيئية. **(بركات، ص3)**

فنظرية التعلم تركز في تحليلاتها وتفسيراتها على العديد من المتغيرات الاجتماعية وهي التفاعل الاجتماعي والمعايير والظروف الاجتماعية في حدوث عملية التعلم الذي يتم بدوره في المحيط الاجتماعي، فحسب رؤى هذه النظرية أن العدوان صورة من صور السلوك الاجتماعي الذي يتم اكتسابه والحفاظ عليه مثله مثل أي صورة من صور السلوك المختلفة المكتسبة بالتعلم. **(وناسي،2017، ص260)**

2-7-6-النظرية المعرفة:

تشير هذه النظرية الى أن افتقار الطفل الى امتلاك معلومات تتعلق بقضية ما قد يكون راغبا في إدراك تفاصيلها من الممكن أن تؤدي الى بداية تشكل نزاعات السلوك العدواني لديه وهذا ناجم عن حالة القلق والتوتر التي يعيشها الطفل نتيجة النقص في المعلومات، وهذا من شأنه أيضا أن يؤدي إلى حالة من

العزلة وعدم التكيف مع البيئة، لهذا اعتبر العلماء أن الأسلوب المعرفي مهم جدا في علاج العنف لدى الأطفال، " أسلوب التفكير والمناقشة "، من هؤلاء العلماء (**Machin Baum**). **(الغوانمة، 2014، ص58-59)**

وقد حاول علماء النفس المعرفيون في دراساتهم وبحوثهم الى معرفة كيفية إدراك العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به الى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، وكيف أن هذه المشاعر تتحول الى ممارسات عدوانية، ومن ثم كانت طريقتهم للتحكم في هذا النوع من السلوكات بتعديل الادراك وتزويده بالحقائق المتاحة في الموقف مما يوضح له المجال الادراكي ولا يترك أي غموض أو ابهام ويصبح متبصرا بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة. **(مصطفى وقريشي، 2018، ص844)**

2-7-7-النظرية التفاعلية الرمزية:

تهتم بطبيعة اللغة والرموز في عملية الاتصال في إطارها الاجتماعي حيث تتحد الاستجابات من خلال الرموز والمعاني التي يبينها الفرد للأشياء والأشخاص والمواقف وبالتالي كلما تسع إطار المعاني المشتركة كلما تشابهت الاستجابات في عمليات التفاعل الاجتماعي المختلفة. **(بن فردي وبو سالم، 2018، ص49)**

ويؤكد التفاعليون الرمزيون أن عملية تعلم العنف ترتبط إلى حد كبير بعملية التنشئة الاجتماعية في علاقتها بتفسير الأدوار وتغييرها، ومن ثم يصبح الفرد إزاء مواقف تتطلب إما استجابة عنيفة أو شعورا لا يمكن الفرار منه وهو الفشل في اثبات الذات. **(مدحت وعبد الهادي، 2018، ص248)**

وبناء على سبق فإنه يمكن استغلال المعارف النظرية الموفرة حول ظاهرة العنف الممارس في الوسط الأسري، ويمكن من خلال هذا العرض معرفة مجموعة المؤشرات والعوامل المتعلقة بالظاهرة حسب كل تصور نظري، فبعضها ترجع لعوامل مرتبطة بالذات والتكوين الذاتي للفرد، وأخرى ترجع لعوامل مرابطة بالمحيط الاجتماعي، حيث تم استغلال بعض هذه المؤشرات للتقرب الميداني للعنف الأسري على المراهق المتمدرس.

فنجد أن الاتجاه البيولوجي أشار بأن الانسان عنيف بطبعه وذلك يرجع الى مجموعة من الخصال البيولوجية الوراثية بمعنى أنه يولد الانسان محملا بجينات العنف من والديه، في حين يذهب أنصار الاتجاه النفسي للقول بأن العنف سمة من سمات الشخصية وأن الانسان عدواني بالفطرة وقد ربطوا ذلك بغريزتي الموت والحياة، وفي الجهة الأخرى نجد أن النظرية السلوكية أرجعت تفسيرها للسلوك العنيف إلى

أنه سلوك متعلم إذا ارتبط بالتعزيز، وذهبت نظرية الإحباط هي الأخرى لتفسر السلوكات العنيفة بإرجاعها الى الدوافع الغريزية والتي تتحرك هذه الأخيرة تحت تأثير عوامل خارجية وبالتالي اعتبروا العنف نتيجة طبيعية للإحباط المستمر، في حين ربطت نظرية التعلم الاجتماعي سلوك العنف بالملاحظة والتقليد والأطفال يتعلمون السلوك العنيف بنماذج تقدمها الأسرة والأصدقاء، وفي الحديث عن الاتجاه المعرفي فقد فسر السلوك العنيف الى أن افتقار الطفل الى امتلاك معلومات تتعلق بقضية ما قد يكون راغبا في إدراك تفاصيلها من الممكن أن تؤدي إلى بداية تشكل السلوك العدواني العنيف، كما أكد أصحاب الاتجاه التفاعلي الرمزي أن عملية تعلم العنف مرتبط بدرجة كبيرة بعملية التنشئة الاجتماعية في علاقتها بالأدوار وتغيرها.

وبناء على ذلك فإذا أردنا تفسيرا متكاملا دقيقا للعنف في الوسط الأسري فلابد من التسليم على أنه محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة بعض منها مرتبط بالذات الإنسانية والآخر يعود لتعلم السلوكات الخاطئة المختلفة ومواقف الحياة التي نعيشها بما فيها من احباطات وتأزمات وهناك من يكون مرتبط بأصول التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد من مختلف المؤسسات الاجتماعية الأولية وصولا الى الثانوية المختلفة.

2-8-سبل الوقاية من العنف الأسري:

-**الالتزام الديني:** ومن أهم الحلول فيما يخص ظاهرة العنف الأسري الالتزام بتعاليم الإسلام والأخذ بتعاليمه وتطبيقها في الحياة الأسرية، سواء كان ذلك على صعيد اختيار الزوجين، أو تربيتهم والتعامل معهم أو احترام الأبوين، والإسلام هو دين للحياة وليس للعبادات فقط وتوضيح مقصد الشرع من الآيات والأحاديث التي ورد فيها ذكر الضرب حتى لا تستغل باسم الدين الإسلامي. **(العلاف، ص25)**

كما تعتبر المساجد من أهم المؤسسات التي لها علاقة بالحياة الاجتماعية بكل خصائصها وتداعياتها وتتطلع الى الاهتمام بالأطفال وضمان حياة كريمة لهم من منطلق مبادئ الدين الإسلامي الذي من أهم مقاصده الحفاظ على الانسان باعتباره محمور الحياة الاجتماعية، حيث أن للمسجد دور توجيهي وإرشادي للأفراد، خاصة إذا تعلق الأمر بالعنف ضد الأطفال كطريقة تربوية مستمدة من الفهم الخاطئ للأحاديث الدينية كما يجب تنمية الوازع الديني لدى الاولياء قصد تفادي ممارسة العنف ضد أطفالهم. **(خليفة، 2018، ص105)**

كما قد حارب الإسلام كل أشكال العنف الممارس ضد الزوجة ومن صور ذلك ان حصل المودة والرحمة بين الزوجين، وأوصى بحسن معاملة الزوجة وأبعد عنها كل ظلم، قال الله تعالى "وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (الروم 21) كما أوصى ديننا برعاية الأبناء وعدم حرمانهم العطف والحنان، قال رسول الله صل الله عليه وسلم "إذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق" وفي خصوص العنف ضد الآباء والأمهات يخص ديننا أيضا على ذلك وأوصى بالإحسان والأدب معهما قال تعالى "وقل لهما قولا كريما". **(بن حسين ومشومة، ص1021)**

-**الأسرة:** لكون الأسرة هي النواة الأولى في التنشئة واكساب أفرادها السلوك القويم، فقد وقع على كاملها العبء الكبير حيث أنها مطالبة بعدة مسؤوليات لحماية أفرادها من العنف ومنها:

*الحد تدريجيا من استخدام العقاب البدني للأطفال ومحاولة الوصول الى طرق أخرى بدل التعنيف.

*أن يقوما الوالدين بحل مشاكلهما فيما بينهما بعيدا عن الأطفال بحيث لا يشعر بأي جانب من جوانب العنف داخل المنزل.

*حسن استخدام الألفاظ في المنزل فيحرص الوالدين عل الكلمات الطيبة والتعامل الحسن. **(رافعي ونسيب، 2015، ص137-138)**

كما يجب على الآباء تجنب اللجوء الى حل مشكلاتهم بالعنف والقوة من حيث المبدأ، فإن ألجأتهم الظروف إليه فليحرصوا على أن يكون ذلك بعيدا عن مشاهدة أولادهم، فإن الولد يتعلم كثيرا من السلوك الاجتماعي عن طريق ملاحظة أبويه وتقليدهما، وأيضا تجنب الممارسات الخاطئة في تربية الأطفال، سواء في الإفراط في تدليلهم أو اهمالهم وعدم تمكينهم من حقوقهم وممارسة العنف بحقهم ومعاملتهم بقسوة وحرمانهم من العطف والحنان. **(بهنسي، ص214-215)**

-**المؤسسات التربوية:** لم يعد دور المدرسة قاصرا على التعليم فقط، بل أصبحت بارزة في التوعية المجتمعية وتوجيه السلوك لدى الأفراد من خلال البرامج والمشاريع، ومحاربة السلوكيات الدخيلة على المجتمع والمساهمة بتقديم التبرعات، وأيضا المساهمة بالأفكار والآراء للحد من البطالة. **(العلاف، ص22)**

وأيضا تعمل المدرسة على توعية التلاميذ من الآفات الاجتماعية ومخاطرها وإبراز دور الأسرة في البرامج التربوية والمحافظة على الروابط العائلية، وأيضا ضرورة إشراك الاسرة في البرامج التربوية والمحافظة على الروابط العائلية وكذلك محاربة التسرب المدرسي والحث على التعليم والنمو العقلي السليم. **(سوالمة وبلسعي، 2020، ص275)**

بالإضافة الى عمل ورشات ولقاءات للأمهات والآباء لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة التي تركز على منح الطفل مساحة من حرية التفكير وإبداء الرأي والتركيز على الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل، واستخدام أساليب التعزيز.

والتشخيص المبكر للأطفال الذين يقعون تحت ظروف الضغط والذين من الممكن أن يطورو أساليب غير سوية وتنمية الجانب القيمي لدى التلاميذ. **(مخلوفي، ص9)**

-**دور وسائل الاعلام:** تلعب وسائل الاعلام والاتصال في المجتمع دور فعال ويمكن اغتنام هذا الدور في توجيه النقد للسلوك الإجرامي والتركيز على نبذ العنف والقضاء عليه، ومكافحة العنف بكل السبل المتاحة والمشروعة بالأفلام والأعمال التلفزيونية التي تقلص من وجود العنف داخل المجتمع والأسر، وعبر المذياع الذي يمكن أن يقدم كل فضيلة ويؤكد على ذم الرذيلة والعنف والسلوك الإجرامي والحرص من خلال وسائل الإعلام على مكافحة العنف والقضاء عليه. **(خريوش، 2018، ص 33-34)**

وسائل الإعلام هي أهم وسيط نصل من خلاله الى عقول وجدان الأفراد، فمن الضروري استعمال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة في نقل مبادئ التعامل الإيجابي مع الأطفال وتوضيح طرق التربية الحديثة للأطفال حتى يتم تثقيف الأولياء بطريقة سليمة، تلتقي فيها سلوكيات العنف لتربية الأطفال مع إمكانية عرض حالات لأطفالهم تم تعيينهم وانعكاس الآثار الوخيمة عل الأطفال وأسرتهم حتى تكون نموذجا يجب تفاديه. **(خليفة، 2018، ص105)**

الخلاصة:

وبناء على ما تم عرضه في هذا الفصل، نستنتج أن سلوك العنف هو ذلك السلوك الذي يتسم باستخدام مختلف الأساليب الغير مشروعة، بغية إلحاق الضرر والأذى سواء بالذات أو بالغير أو الممتلكات العامة وتتعدد أشكال ذلك منها لفضيا أو جسديا أو ماديا.

يرجع هذا السلوك الشنيع إلى خلفيات وعوامل متعددة ومختلفة وأبرزها الإحباط والغضب والضغوطات التي تجعل الفرد يفجر هذه المشاعر على شكل سلوك عنيف دون التفكير فيما بعد هذا السلوك من عواقب هذا السلوك الذي يمس مختلف شرائح المجتمع بالأخص الاسرة والتي نجد العنف يتجسد فيها بصور متعددة، سواء كان بين الزوجين أو أحدهما على الطفل أو من الأبناء نحو الوالدين، هذا الأخير الذي له آثار خطيرة على تكوين شخصية الطفل وسلامته الجسمية أو النفسية على وجه الخصوص ما يشكل للطفل اضطرابات ومشاكل تعيق سيرورة حياته وتكيف اندماجه النفسي الاجتماعي، هذه المعضلة

ما جعلت العديد من الباحثين والعلماء يجرون دراسات وأبحاث للتعمق فيه لذلك نجد وجهات النظر تختلف وتتعدد في تفسير العنف في الوسط الأسري ومنها التحليل النفسي التي أرجعته لدوافع غريزية (غريزة الموت)، وكذا نجد النظرية السلوكية التي فسرته بأنه يعود لتعلم الفرد سلوكات خاطئة وتعزيزها يؤدي لاستمرارها، في حين النظرية البيولوجية نجدها ترجعه الى أصول جينية وراثية (هرمونات- صبغيات) ولا تقل أهمية عنهم نظرية الإحباط التي فسرت العنف الاسري بأنه عائد لمواقف الإحباط المتكررة التي يتعرض لها الفرد مما تجعله أكثر عدوانية، وغيرها من النظريات التي قدمت تفسيرات تساعدهم على فهم ودراسة العنف الاسري، ومن أجل الوقاية من هذه الظاهرة التي استحلت بين الأسر والتي تشكل خطر كبير لا بد من تكاثف الجهود بين أهم مؤسسات المجتمع انطلاقا من الوازع الديني واتباع أوامره ونواهيه مرورا بالأسرة وتفعيل دورها باعتبارها الخلية الأولى التي تعنى الطفل بالرعاية وتربيتهم السليمة، كذلك المؤسسات التربوية التي تلعب دور مهم هي الأخرى في التوعية للآباء والابناء بخطورة السلوكات العنيفة وتعمل على إرشاد الأولياء لأمثل السبل لتخلص منها، وكذلك التوعية في وسائل الإعلام والاتصال لما أصبح لها من تأثير كبير على الأفراد والمجتمعات والأسر على وجه الخصوص.

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

1- تعريف التوافق

2- تعريف التوافق النفسي

3- أبعاد التوافق النفسي

4- مؤشرات التوافق النفسي

5- معايير التوافق النفسي

6- عوامل التوافق النفسي

7- نظريات التوافق النفسي

خلاصة

تمهيد

يسعى الانسان دائما من أجل تحقيق الرضا والتقبل والإشباع سواء من أجل ذاته أو من أجل الغير، وكثير من الأحيان التي من الممكن أن يواجه فيها الفرد عوائق وعقبات تحيل بينه وبين تحقيق التوازن والسلام النفسي، الأمر الذي يجعله يعيش في حالة من التوتر واللاتوازن والبحث عن أمثل الحلول لمعالجة مشاكله، حتى يكون أكثر اتزان ويحقق توافقه النفسي بالتخلص من التوترات والضغوط والعوائق المختلفة، وذلك ما يمكنه الوصول الى أهدافه في الحياة وتمتعه بحالة من الانسجام والتوازن والرضا الحقيقي من أجل استمرارية التعايش بأنسب الطرق.

3-1-تعريف التوافق:

لغة: عرفه **ابن منظور** (1994) أنه كما في لسان العرب يعني الملائمة ووافقه الشيء أي لاءمه. **(ص1047)**

ويعني وافقه الشيء موافقة، واتفق معه توافقا، وجاء في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة، ويتجنب الشذوذ في الخلق والسلوك. **(الكحلوت، 2011، ص11)**

اصطلاحا: تعددت واختلفت التعريفات الخاصة بالتوافق باختلاف الإطار النظري والفلسفي الذي ينطلق منه الباحث:

فقد عرفه **كمال مرسي** نقلا عن (عبد العزيز، د.ت) أنه: التحرر من مؤثر الحاجة والشعور بالارتياح بعد تحقيق الهدف. **(ص ص47-48)**

ويذكر **زهران**(1997) في تعريفه للتوافق أنه: عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حيث يحدث التوازن بين الفرد وبيئته. **(ص127)**

ويعرفه **عبد الحميد**(1999) أنه: الشعور النسبي بالرضا والاشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة. **(ص 12)**

ويعرفه **شاذلي**(2001) بحصره في3 اتجاهات رئيسية وهي:

-الاتجاه الأول يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد.

-الاتجاه الثاني يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع.

-أما الاتجاه الثالث فهو الاتجاه التكاملي وهو يوفق بين ما هو فردي واجتماعي. **(ص 27)**

كما يعرفه **لازا روس** نقلا عن رمضان(1988) أنه: مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة.

ويرى **كارل روجرز** أنه: قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيهما ذاته مع العمل من بعد ذلك تبيينها في تنظيم شخصيته. **(ص 109-110)**

وعرفه **جود كارتر** نقلا (عن بن سالم، 2017) أنه: عملية اكتشاف وتبني أساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة وللمتغيرات فيها.

أما **لورس** فعرفه أنه: قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفا سليما وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه. **(ص 142)**

3-2-تعريف التوافق النفسي:

يشير **شاذلي**(2001) أنه يعرفه "المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي انجليش 1958 التوافق النفسي هو: التوازن المتسق بين الكائن وما يحيط به، بحيث تعمل الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوي، ولا يمكن التوصل الى هذا التوافق التام فهو مجرد نهاية نظرية لمتصل من درجات التوافق الجزئي. **(ص37)**

ويعرفه **مصطفى فهمي** (1979) نقلا عن (صالحي، 2012) أنه: العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد الى أن يغير سلوكه، ويحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى، والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات والامكانيات للحول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته ولهذه البيئة ثلاث جوانب (البيئة الطبيعية والمادية والبيئة الاجتماعية) ثم الفرد ومكوناته واستعداداته وميوله وفكرته عن نفسه. **(ص68)**

وتعرفه **فتيحة فوطية**(2019) أنه: قدرة الفرد على التعامل مع الأحداث أو المواقف النفسية بما يناسبها من استجابات مختلفة للوصول إلى حلها والشعور النسبي بالرضا عنها. **(ص 73)**

وعرفه **جابر عبد الحميد**، نقلا عن (بوسحابة وعليوة، 2017) أنه: العملية المتكاملة والمستمرة التي يسعى فيها الفرد الى التوفيق بين متطلبات البيئة ومتطلباته الشخصية بالشكل الذي يحقق له وللآخرين نموا إيجابيا للذات والخيرة والوعي. **(ص344)**

ويعرفه **حشمت**(2002) أنه: عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة. **(ص97)**

كما يعرف التوافق النفسي على أنه العملية التي يحدث المتوافق توازنا مستمرا بينه وبين البيئة التي يعيش بها في مختلف الجوانب بشكل يساعده على اشباع حاجاته. **(الفريحات والمومني، 2016، ص31)**

ويعرفه **زهران**(2005) نقلا عن (بلير دوح وبجة، 2021) أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية والفيزيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن السلم الداخلي حيث يقل الصراع. **(ص99)**

وعموما فالتوافق النفسي يعني قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة وتحقيق الرضا والاشباع لحاجاته، حيث يتميز المتوافق نفسيا بالصحة النفسية والخلو من الاعراض الانفعالية والتوتر.

3-3-أبعاد التوافق النفسي:

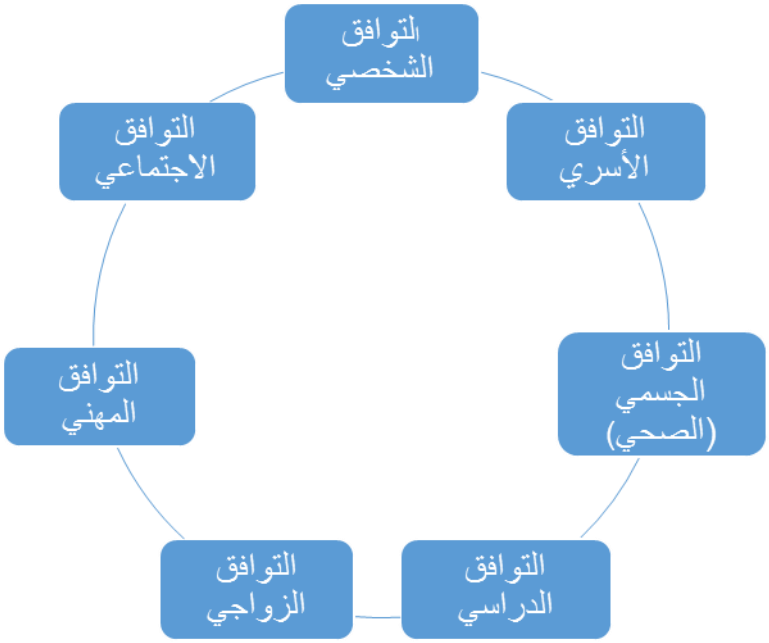

الشكل (1) يمثل أبعاد التوافق النفسي **المصدر: من إعداد الباحثتين**

تتعدد مجالات التوافق النفسي بتعدد مواقف الحياة وقد اختلفت الآراء في أبعاد التوافق لاختلاف وتنظيرات الباحثين وأهمها:

-**التوافق الشخصي:** ويتضمن التوافق الشخصي السعادة مع الذات والشعور بالرضا عنها، واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية بما فيها الفطرية كانت والعفوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة، فهو ذلك التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي ويشمل الاعتماد على النفس والاحساس بقيمة الذات وكذلك الحرية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصبية من أجل تحقيق الرضا وإزالة القلق والتوتر. **(بن ستي، 2012، ص13)**

-**التوافق الأسري:** وحسب مقياس عبد الكريم رضوان نقلا عن (بعوني ورياش، 2020) يعرفه أنه تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانات الضرورية ومدى توافر الحب والتعاون والانتماء بين أفراد الأسرة. **(ص224)**

كما تعرفه **زينب محمد**(2003) أنه: تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد داخل أسرته، وتساعده في تحقيق أكثر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته وأن تحسن الظن به وتتقبله. **(ص 5-6)**

-**التوافق الاجتماعي:** يرى (نبيل عبد الهادي، 2002) نقلا عن (مباركي محند، 2017) بأن مختلف الدراسات في مجال علم النفس التوافقي والثقافة الشخصية تشير بأن مسألة التوافق والانسجام لدى الأفراد وانسجامهم ضمن مجتمعاتهم، وذلك لا يتم إلا في إطار تحقيق حاجات الأفراد البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وذلك ما يؤدي لبروز دور الفرد ضمن مجتمعه، لذلك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية التفاعل بين الفرد والمجتمع، ومن أبرزها دراسة "**لفين**" الذي يعتبر المجال الاجتماعي من الأمور الهامة في عملية التفاعل الاجتماعي للفرد وعلى هذا الأساس فإن للمجالات الاجتماعية والنفسية أهمية كبيرة في تكوين الفرد وسلوكاته وتجعله أكثر انسجاما. **(ص49)**

-**التوافق الجسمي(الصحي):** ويقصد به تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من مختلف الأمراض جسمية كانت أو عقلية أو انفعالية، إضافة لتقبله بمظهره والرضا عنه، وشعوره بالارتياح اتجاه قدراته وطاقته وامكاناته وحبه للنشاط والحيوية، وسلامة حواسه، وكذلك قدرته على الحركة والتنقل والاتزان والعمل دون تعب أو ملل.

فتمتع الفرد بعافيته وقدراته وسلامتها دليل على امتلاكه الكثير وقد حيزت له الدني. **(الكحلوت، 2011، ص20)**

-**التوافق الزواجي:** يعتبر التوافق في الوسط الأسري دليل على النتيجة الإيجابية للتفاعل السليم بين أفرادها، والتوافق الزواجي يعبر عن التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة، على مختلف الموضوعات المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك تبادل مختلف الأدوار والعواطف بينهما.

كما يعرف التوافق الزواجي على أنه وجود زوجين يميلون لتجنب المشاكل وإذا وجدت يسعيان لحلها، والمشاركة في مختلف الأنشطة وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما حيث يكون هذا التوافق في الآراء والتعبير العاطفي واشباع مختلف حاجاتهم من أجل تحقيق الرضا والسعادة. **(صحاف، 2014، ص29)**

-**التوافق المهني:** ويذكر (العبيدي، 2009) أنه يتضمن اختيار الشخص المهنة أو العمل الذي يناسب قدراته واستعداداته وتقلبها ومحاولته من أجل تطويرها، وكذلك الابداع فيها وشعوره بالسعادة والرضا أيضا، وأيضا توافقه وانسجامه مع البيئة التي تحيط به.

كما يشمل الرضا عن العمل، وإرضاء الآخرين على اختيار مناسب للمهنة والاستعداد لها علما وتدريبا، والانسجام معها والانجاز والتقدم والتطور فيها. **(ص34)**

-**التوافق الدراسي:** ويتضمن النجاح في الدراس والتفوق فيها، والتحصيل المرتفع وذلك من خلال تلاءم المناهج والمقررات الدراسية، مع رغبة المتعلم عكس سوء التوافق الدراسي والذي من أبرز مؤشراته الرسوب والهروب من الدراسة والفشل والتأخر الدراسي، وهنا يبرز دور المرشد التربوي في شرح وتبصير المتعلمين بقدراتهم وامكانياتهم وكيفية استغلالها بالطريقة الأمثل للوصول للهدف الرسمي وتحقيق الكفاية العلمية والعملية وذلك ما يجعله يتوجه للإبداع والابتكار والتوجه بشكل إيجابي لتحقيق توافقه النفسي. **(دودو، 2016، ص53)**

3-4-مؤشرات التوافق النفسي:

لقد أشار "**لازا روس**" و "**شافر**" نقلا عن (معاش، 2012) أنه تم تحديد مؤشرات التوافق النفسي كالآتي:

-**الراحة النفسية:** وهو الشخص الذي يستطيع مواجهة المشكلات والعقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

-**الكفاية في العمل:** ومن أهم دلائل الصحة النفسية قدرة الفرد على الإنتاج والعمل والكفاية، فالفرد الذي يقوم بعمله تتاح له الفرصة من أجل استغلال كل قدراته وبلوغ أهدافه، وذلك ما يحقق له السعادة والرضا.

-**مستوى طموح الفرد:** الفرد المتوافق تجد قدراته على قدر إمكاناته الحقيقية حيث يسعى لتحقيقيها، وذلك يكون على حسب دوافع الإنجاز لديه، عكس ذلك الذي لديه سوء توافق تجده يطمح لآمال بعيدة فوق

إمكاناته وإذا لم تتحقق يحدث له انهيار وتوتر وعدائية وحقد، وهذا إن دل على شيء إنما دل على سوء توافقه مع المجتمع المتواجد فيه.

-**مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:** حيث نجد بعض الأفراد أقدر من غيرهم على تكوين علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط. **(عبد الله، 2015، ص52)**

-**اتساع الأفق:** حيث من الخصائص التي تميز الفرد قدرته الفائقة على تحليل الأمور، والتفريق بين الإيجابيات والسلبيات واتصافه بالمرونة والتفكير العلمي الدقيق، والقدرة على تفسير الظواهر وفهمها جيدا، وذلك ما يعطيه صبغة وتحقيق توافقه والتعايش مع مجتمعه. **(عدلات، 2017، ص61)**

3-5-معايير التوافق النفسي:

نجد العديد من الدراسات والأبحاث التي أشارت إلى المعايير الخاصة بالتوافق النفسي لدى الأفراد ومن أهم هذه المعايير نذكر ما يلي:

-**المعيار الاحصائي:** حيث نجد هذا المعيار يستند للحكم على التوافق النفسي لدى الأفراد لقاعدة تعرف بالتوزيع الاعتدالي، والذي يرتكز على المتوسط العام لمجموعة السمات لدى الفرد، غير أن هذا المعيار لا يتمتع بكفاءة تضمن سلامة القياس باعتباره أنه لا يضع في الحسبان أن التوافق لدى الأفراد ينبغي أن يكون مصاحبا لشعورهم بالرضا وتوافقهم مع ذاتهم. **(كحلوت، 2011، ص50)**

وعلى هذا الأساس فالمعيار الاحصائي نجده غير كاف لتفسير التوافق، وذلك كون أنه لا يمكن تطبيقه على جميع السمات النفسية.

-**المعيار القيمي:** ويذكر (محمد علي، وعبد الغني أشرف، 2005) أن المنظور القيمي يستخدم مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسايرة أي اتفاق سلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته، وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية تقرها ثقافة المجتمع.

-**المعيار الاجتماعي:** لكل مجتمع خصائصه الخاصة به، ويتخذ هذا المعيار من مسايرة المعايير الاجتماعية أساسا للحكم على السلوك السوي أو خلافه، فالشخص السوي هو ذلك الشخص المتوافق اجتماعيا والعكس صحيح، حيث يربط هذا المعيار التوافق بمسايرة الفرد لأعضاء الجماعة التي ينتمي إليها. **(شرقي، 2016، ص94)**

-**المعيار الطبيعي:** حيث يشتق من حقيقة الانسان الطبيعية، ونجد أصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم المباشرة، فهي نظرية تبحث عما ينبغي تحقيقه وتبنى على خاصيتين همت:

-قدرة الانسان الفريدة على استخدام رموز.

-طول فترة طفولة الانسان إذا ما قورن مع الحيوان فالشخص المتوافق هو الذي لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

-**المعيار الثقافي:** وهو أن الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد، فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا أو مريضا في جماعة أخرى.

فالأشخاص المسايرين للجماعة ولأسلوب حياتهم المتوافقون من حيث أن غير المسايرين للجماعة ولأسلوب حياتهم المتوافقون هم غالبا من غير الأسوياء. **(عبد الله، 2015، ص42)**

-**المعيار الباثولوجي:** يفترض هذا المعيار أن الشخص الذي يمتلك شخصية سوية متوافقة هو شخص بلا أعراض إلا أن واقع الحال أنه نادرا ما يوجد مثل هذا الشخص ولا سيما في ظل الظروف الضاغطة التي تميز حياتنا المعاصرة.

-**المعيار المثالي:** يتميز هذا المعيار بوجود اتفاق كبير في تحديد الجوانب المثالية في السمات وخصائص الشخصية: فارتفاع الذكاء سمة مثالية، وأيضا اكتمال الصحة وارتفاع مستوى الجمال وقول الصدق والاتزان الانفعالي، إلا أن وجهة النظر المثالية هذه متزامنة في تحديد السواء الى درجة لو أخذنا بها لاعتبر كل أفراد المجتمع غير أسوياء. **(دودو، 2016، ص94)**

من خلال المعايير السابقة نستنتج أن الاعتماد على معيار لوحد غير كاف من أجل فهم وتفسير ظاهرة التوافق لدى الأفراد، لذلك لا بد من التوفيق بينهما من أجل الوصول إلى تفسير متكامل يوضح لنا مدى توافق الفرد في مختلف مجالاته.

3-6-أسباب التوافق النفسي:

هناك عوامل كثيرة تؤثر على التوافق النفسي للفرد إما بالسلب أو الإيجاب ونذكر منها:

-**اشباع الحاجات النفسية الاجتماعية:** يشير **جيريل** إلى أن التكيف يكون حسنا أو سيئا إلى مدى اشباع الفرد لحاجاته النفسية والفيسيولوجية والاجتماعية، فإن لم تنل هذه الحاجات قدر كافيا من الاشباع فإن

الشخص يصبح في حالة من التوتر والخلل في الاتزان الانفعالي، فيلجأ إلى وسيلة لإشباع حاجات لا يقرها المجتمع، مما يؤدي به لسوء التكيف. **(عيسى وأحمد، ص145)**

ويقصد بالحاجات الفيسيولوجية العضوية كالحاجة للغذاء والشراب، وكذلك الراحة واتباع الغرائز الطبيعية، أما الحاجات النفسية الاجتماعية كالحاجة إلى المحبة وكذلك التقدير والاحترام والنجاح، وعدم اشباع هذه الحاجات تضعف قدرة الشخص على الوصول للتوافق الحسن، ويمكن القول إن الانسان يحافظ بعملية التوافق على التوازن بين مختلف حاجاتها. **(أدهيم، 2014، ص27)**

-**الصحة الجسمية:** حيث تقضى عملية التوافق على تمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة الجسمية التي تمكن الفرد من بذل جهده في مواجهة التوتر والضغوطات في حين يضعف المرض قدرة الفرد في مواجهة الضغوط النفسية، وتنجم بعض أعراض المرض الجسمي من الضغوط النفسية، تحول بين الفرد وبين تحقيق عملية التوافق السوي، سواء في المجال الشخصي أو في المجال الاجتماعي.

-**معدل النضج:** حيث يمكن نضج الفرد من المشاركة في مختلف النشاطات الاجتماعية والرياضية، وذلك ما يعطي للفرد مكانة واعتبارا، كما تمكن له من تحمل مسؤولياته وبالتالي تترك له صورة إيجابية عن الذات، أما المتأخر في النضج فيعاني من توترات وضغوط نفسية تحيل بينه وبين تحقيق توافق نفسي سوي. **(التلوي، 2015، ص26)**

-**الكفاية في العمل:** إن الشخص الضي يعاني من سوء التوافق تقل كفاءته الإنتاجية ويعجز أيضا عن استغلال استعداداته ومهاراته، أما إذا كان طالبا فيق مستواه الدراسي.

-**التقبل الاجتماعي:** فالفرد يستطيع أن يحقق التقبل الاجتماعي بواسطة السلوك الذي يسلكه وتقره الجماعة التي يعيش معها ويرضى عنه المجتمع الذي ينتمي إليه. **(صالحي، 2016، ص78)**

-**تقبل الفرد لنفسه:** يعتبر رضا الانسان عن نفسه من أهم العوامل التي تؤثر في سلوكه، فكلما كانت هذه الفكرة حسنة كلما اندفع للعمل والتوافق مع الآخرين ويدفعه للنجاع وفق قدراته، عكس الفرد الذي لا يقبل نفسه، فإنه يتعرض للإحباط مما يجعله يشعر بالفشل والعجز، كما قد أسفرت دراسة "**عبد الحميد جابر**" أن المجموعة الأقل رضا عن نفسها تميل لعدم الاتزان في حياتها الانفعالية وكانت أقل توافقا في حياتها المنزلية مقارنة بالأكثر تقبلا لذتها.

-**المرونة:** ويقصد بها استجابة الفرد للمثيرات الجديدة استجابة ملائمة فالفرد مرن لا يقبل أي تغيير في حياته، وبالتالي تجد توافقه مضطرب مع ذاته أو في تعامله مع الآخرين، عكس الشخص المرن الذي يحقق التوافق السليم، فكلما كان الفرد مرن كان أكثر توافقا والعكس صحيح. **(حدواس، 2012، ص81)**

-**وسائل الاعلام والاتصال:** ونظرا لتطورها واتساع مجالها أصبح لها أهمية كبيرة، حيث تعتبر من العوامل المؤثرة في تكوين سلوكيات وشخصية الافراد وقد تكون عاملا إيجابيا في إحداث التوافق، كما يمكن أن يكون سلبيا وذلك يرجع لطبيعة البرامج التي يتبعها الفرد والتي لها تأثير كبير. **(الكحلوت،2011، ص23)**

-**الظروف الاقتصادية:** إن نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع الكثير من الناس تحقيق أهدافهم وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط، فالفقر يعتبر عائقا يمنع اشباع الحاجات الأساسية ويسبب الألم وسوء التوافق. **(أماني،2009، ص23)**

وخاصة مع التغيرات التي تحدث في الوقت الراهن، حيث أصبح المستوى المادي له أهمية بالغة في حياة الأفراد، وعدم توفره يؤدي لحدوث العديد من المشكلات الاجتماعية وحتى الاضطرابات الانفعالية النفسية التي تمس سلوك الأفراد وتؤدي لاختلال توازنهم واضطراب توافقهم النفسي.

وعلى هذا الأساس فإننا نجد العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي لدى الفرد عديدة ومختلفة باختلاف محطات حياته ومواقفها المتعددة، فمنها ما يرتبط بالفرد ومتطلباته سواء (نفسية أو فيسيولوجية أو اجتماعية)، كذلك سلامته الجسمية وخلوه من الأمراض، إضافة إلى مستوى نضجه ووعيه الذي يساهم بشكل كبير في تحقيق توافقه، وأيضا تقبله لذاته كما كانت على أي وضع فيه، كما تساهم قابليته على التغيير والتعديل بشكل كبير في تحقيق أهدافه وبالتالي توافقه، إضافة أيضا للعوامل المرتبطة بوسائل الاتصال والإعلام والتي تؤثر بشكل واسع وبطريقة غير مباشرة على نفسية الأفراد، وأخيرا العامل المادي والذي كما ذكرنا يعتبر عامل ضروري في تحقيق السلامة النفسية.

3-7-النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

تعددت الدراسات النظرية حول مفهوم التوافق والتفسيرات المتعلقة به إذ نجد كل اتجاه نظري وله منطلقاته العلمية التي فسر من خلالها، ومن أبرز هذه النظريات نجد:

3-7-1-النظرية البيولوجية: ومن أبرز مؤسسيها نجد **(داروين، مندل، جالقون وقالمان)** ركزت هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق، وأرجعت كل أشكال سوء التوافق للأمراض التي تصيب أنسجة

الجسم والمخ، وهذه الأمراض منها المكتسبة ومنها الموروثة، أو تعود لاضطرابات نفسية والتي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد كما ترى هذه النظرية أن التوافق يرتكز على "الصحة النفسية" وعليه فالتوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي السلامة الجسدية وخلوها من الأمراض، وعليه تفسر هذه النظرية التوافق بأنه انسجام نشاط ووظائف الجسم مع بعضها، عكس سوء التوافق الذي يعتبر اختلال في التوازن الهرموني للجسم أو وظيفة من وظائفه. **(الرواحية، 2016، ص26)**

كما يشير (موسى مدينة، 2018) إلى أن عملية التوافق في هذه النظرية تعتمد على سلامة الجسم المختلفة بمعنى انسجام وظائف الجسم، أما حدوث أي خلل على مستوى الهرمونات أو أي وظيفة من وظائف الجسم تؤدي إلى حدوث مشكلات على مستوى التوافق وبالتالي يحدث سوء توافق. (ص9)

3-7-2-النظرية التحليلية: يرى فرويد أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكاتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع اتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا. **(الشاذلي، 2001، ص105)**

ويعتد التوافق عند فرويد على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوافقا، فالأنا القوية تسيطر على الهو، والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيف فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول اشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل، مما يؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليه سلبا ومن ثم إلى اضطراب وإما إلى سيطرة الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو الشعور بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق. **(صالح، 2004، ص169)**

3-7-3-النظرية السلوكية: ويشير رواد هذه النظرية إلى عملية التوافق على أنها عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات لدى الفرد والتي ستقابل بالتعزيز والتدعيم، واعتقد "**واطسون**" و "**سكينر**" أن التوافق النفسي لا ينمو بالجهد الشعوري، بل يشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو اثابتها، كما ترى أن الفرد في نموه يكتسب أساليب جديدة وذلك يكون بواسطة التعلم، كما يهتم هذا الاتجاه بمفهوم العادة كمركز أساسي كمفهوم يعبر عن رابطة بين المثير والاستجابة، بشكل مؤقت وليست تكوينا دائما نسبيا، ومتعلمة ومكتسبة. **(الطماوي، 2020، ص10)**

وكان مفهوم التوافق عند السلوكيين اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق للفرد أن تعلمها، وأدت لخفض التوتر لديه وأشبعت دوافعه وحاجاته.

كما يرى "**باندورا**" عكس واطسون وسكينر أن عملية التوافق تتم بصورة قصدية تماما، ويرى أن السلوك التوافقي هو الذي يؤدي لخفض التوتر ويميل الفرد لتكراره بعد تعلمه له، ويرى أيضا أن السلوك التوافقي هو القدرة على التنبؤ بالنتائج المترتبة على السلوك والقدرة على ضبط الذات، أما سوء التوافق يتمثل في عد قدرة الفرد على ملاحظة النتائج الغير مرغوبة من سلوك معين وصعوبة ضبط الذات. **(الكحلوت، 2011، ص27)**

وعليه فوفقا لهذه النظرية فإن التوافق يشكل لدى الفرد عن طريق المحاكاة والتقليد بواسطة التعلم، فهنا لا يعتمد على شخصية الفرد بل الطريقة التي تعلمها الفرد في الاستجابة إلى مشكلات الحياة اليومية والأزمات. **(التلولي، 2015، ص22)**

3-7-4-النظرية الإنسانية: حيث تقوم هذه النظرية على بعض المعتقدات والمبادئ الأساسية منها النظر إلى الانسان على أنه كل متكامل أن الطبيعة البشرية خيرة بالطبع، ومن أبرز ما يمثل هذه النظرية "**ماسلو**" وهو يرى أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع اشباع حاجاته الفيزيولوجية والنفسية. **(الداهري، 1990، ص200)**

كما يذكر (الزبيدي، 1999) أن الشخص المتوافق هو الذي يتقبل نفسه والآخرين وله قدرة كبيرة من التلقائية والخبرات الروحية والتمركز حول المشكلة أكثر من التمركز حول نفسه، ويتصف بالاستقلال الذاتي والثقة بالنفس. **(ص12)**

كما أشار "**كارل روجرز**" في دراساته (1951) أن الأفراد سيئو التوافق كثيرا ما يتميزون بعدم الاتساق في سلوكاتهم وعرف سوء التوافق أنه تلك الحالة التي يحاول الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الادراك أو الوعي، والواقع أن عدم تقبل الفرد لذاته يعتبر سوء توافق ما يولد منه التوتر والانفعال السلبي، أما "**ماسلو**" فقد قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي: (الادراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات)، وكلها تؤدي إلى بالفرد للتوافق بصفة إيجابية مع نفسه والآخرين. **(معاش، 2012، ص63)**

فالاتجاه الانساني ينظر للإنسان على أنه كائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق توازنه، وأنه ليس عبدا للمقتضيات البيولوجية كالجنس والعدوان، وعلى هذا الأساس اعتبر "**روجرز**" الذات هي المحرك الأساسي للسلوك، وتتكون من الذات الواقعية والمثالية والاجتماعية، فالواقعية هي مجموع القدرات التي تحقق الصورة الحقيقية للفرد، أما الاجتماعية فهي مدركات الفرد في مجتمعه، أما المثالية فهي تضم التصورات المستقبلية للفرد التي يطمح للوصول لها، وإذا اتفقوا مع بعضهم يشعر بالتوافق مع نفسه

والمحيط الذي يعيش فيه، عكس إذا كان تناقض بينهم يحدث سوء التوافق وعدم الاتزان. **(ثجيل، 2016، ص10)**

كما أكد "**بيـر لـز**" هو الآخر على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط وتقبله، ومنه فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بالآخرين. **(صالي،2010، ص26)**

فالاتجاه الإنساني أكد على الأهمية الكبيرة للذات في تفسيره لعملية التوافق وحرص على أهمية القيم والتي تضبط السلوك الناتج من الفرد.

وعليه وبناء على ما سبق من خلال أهم هذه النظريات التي تم التطرق إليها نستنتج أن لكل واحد منهم تفسير وتناول خاص به لعملية التوافق، رغم أنها تتفق أن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بضروريات الصحة النفسية للفرد، فنجد التحليل النفسي يرى التوافق هو اتباع واشباع الحاجات الضرورية، أما السلوكيين فيرون أن التوافق يتشكل لدى الفرد عن طريق التقليد والمحاكاة وبالتالي يصبح كفاءة للفرد تسيطر على سلوكه، في حين فسرت النظرية البيولوجية عملية التوافق لإرجاعها لتحقق السلامة الجسدية من العلل وسلامة وضائف الجسم، أما النظرية الإنسانية فكانت ترى عملية التوافق أنها حالة وعي خاصة بالذات وتجاربها وخبراتها المختلفة، والفهم الصحيح لعملية التوافق يتطلب التكامل ما بين هذه النظريات والأخذ بمبادئ كل نظرية بعين الاعتبار من أجل تفسير سوء التوافق لدى الفرد، فالإنسان وحدة كاملة.

الخلاصة:

نستخلص مما سبق ذكره أن عملية التوافق النفسي من المواضيع الهامة في حياة الفرد وسيرورتها، وعلى هذا الأساس نجده محل اهتمام العديد من الباحثين والدارسين، لما له من تأثير على التكوين النفسي للفرد ومختلف تصرفاته وسلوكياته والتي تسعى دوما من أجل الحفاظ على التوازن والاستقرار النفسي، وكنتيجة لفشل الفرد في الحفاظ على اتزانه فإنه يتوجه لما يعرف بسوء التوافق النفسي، وذلك ما يشكل خطر على الفرد وصحته النفسية، فتحقيق الفرد لأهدافه والوصول لها مرهون بتحقيق توافقه النفسي واتزانه وانسجامه مع ذاته ومع بيئته والمحيطين به، وبالتالي الخلو من الاضطرابات والفشل والحزن وتحقيق الرضا والسعادة.

الفصل الرابع: مرحلة المراهقة

تمهيد

1-تعريف المراهقة

2-خصائص مرحلة المراهقة

3-مراحل المراهقة

4-حاجيات المراهقة

5-أهمية المراهقة

6-مشكلات المراهقة

7-الاتجاهات المفسرة للمراهقة

خلاصة

تمهيد

ينشأ الإنسان في كنف عائلته التي تسعى لإخراجه في أجمل صورة من جميع النواحي، ويمر الفرد بمراحل نمو متعددة كل مرحلة ولها خصائصها ومتطلباتها، ومن أهم المراحل التي يمر بها الفرد "**مرحلة المراهقة**" والتي تعتبر من أهم المحطات التي يمر بها الفرد وأصعبها، وذلك نظرا للتغيرات الفيزيولوجية التي تحدث فيها، كما تعتبر مرحلة انتقال من طفل كان يعتمد كليا على الآخرين إلى شاب راشد مستقل بذاته، هذا الانتقال ما يحدث في غالب الأحيان لدى المراهق اضطرابات في سلوكاته، هذه الصورة الحساسة حول هذه المرحلة الحرجة في حياة الفرد أدى إلى الاجتهاد لدراستها بشكل دقيق لمعرفة جميع خصائصها ومتطلباتها وأهم مشكلاتها وعلى ذلك سنتطرق فيما يلي إلى: تعريف المراهقة وخصائصها ومراحلها وحاجياتها، وأهمية دراستها وأهم مشكلاتها وأخيرا أبرز الاتجاهات المفسرة لها.

4-1-تعريف المراهقة:

المراهقة في اللغة:

ويشير **عبد الله** (2013) أن كلمة لمراهقة ترد إلى الفعل رهق: رهقا، وراهق مراهقة: وهو من الغشيان. وتأتي مرهق: ورهقا استنفاذ للطاقة وإنهاك القدرة، قال الحق جل ثناءه " **وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا**" (الجن،6) وهي هنا بمعنى اتعبوهم في الضلال والحيرة. **(ص13)**

المراهقة في الاصطلاح:

فتذكر **الشرايبي** (2006) أن كلمة مراهقة (Adolescence): مشتقة من الفعل اللاتيني (Aolescerre) ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي، وهي تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ (أي النضج الجنسي) حتى اكتمال نمو العظام، المراهقة مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محدودة ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي، مرحلة يتطلع فيها المراهق بعيون جديدة. **(ص75)**

ويعرف **الزعبي** (2013) المراهقة من الناحية النفسية والاجتماعية أنها: مرحلة انتقال من طفل يعتمد على الآخرين إلى شخص يحاول الاستقلال بذاته ويعتمد على نفسه مكونا شخصيته المستقلة وصولا به إلى سن الرشد وسن الكمال، وهذا الانتقال يتطلب من المراهق تحقيق توافقات جديدة مع الآخرين وذلك وفقا للثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه. **(ص315)**

في حين أشار **الدهري** (2012) أن المراهقة من أدق المراحل التي يمر بها الانسان، حيث ينتقل الفرد من طفل غير كامل النضج إلى كائن ناضج راشد، كما أنها مرحلة طويلة نسبيا، فهي تشمل مرحلة الدراسة المتوسطة والثانوية وحتى بداية التعليم العالي، بما يصاحبها تغيرات جسمية وعقلية تدفع لبلوغ متطلبات محددة، قد تقف العادات والتقاليد دون تحقيقها مما يجعلها فترة حرجة. **(ص16)**

ويعرف **الحمداوي** (2020) المراهقة أنها: حالة النمو تقع بين الطفولة وبين الرجولة أو الأنوثة، وأن فترة العمر لا يمكن تحديدها بدقة لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي، وهي متفاوتة، بينما عملية النمو السيكولوجي غير محددة، ومن غير السهل أن تفرز هذه المرحلة من حياة الانسان حتى يصبح الفرد ناميا بصورة كلية، ومما لا ريب فيه أن هذا يحدث بعد العشرينات وعلى كل حال فإن هذه الفترة من الناحية السيكولوجية تشمل أولاءك الأفراد الذين هم في العقد الثاني من الحياة. **(ص8)**

وتشير **مسران ولوني** (2014) أن مرحلة المراهقة هي: الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتمتد من 12 سنة إلى 18سنة، وما يميزها هي أزمة هوية، والتي تنتهي إما بتكوين شخصية سوية أو غير سوية. **(ص23)**

كما عرفت **طالحي** (2012) المراهقة أن: مفهومها يختلف باختلاف اتجاهات العلماء النفسية والاجتماعية والبيولوجية وجميعها بشكل عام، تخلص إلى أنها مرحلة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها، وهي عند البنات والبنين عل حد سواء وتتفاوت من فرد لآخر ومن جنس لآخر وهي أعم وأشمل من البلوغ لشمولها كافة التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والتي تطرأ على الفرد. **(ص91)**

وعليه وبناء على ما سبق نخلص أن مفهوم المراهقة هو مرحلة من راحل النمو التي يمر بها الفرد، والتي تعتبر من أهم الفترات لما يحدث فيها من تغيرات جسمية وانفعالية ينتقل فيها الطفل إل راشد ناضج، يصبح فيها المراهق يحتاج العديد من المتطلبات في الحياة.

4-2-خصائص مرحلة المراهقة:

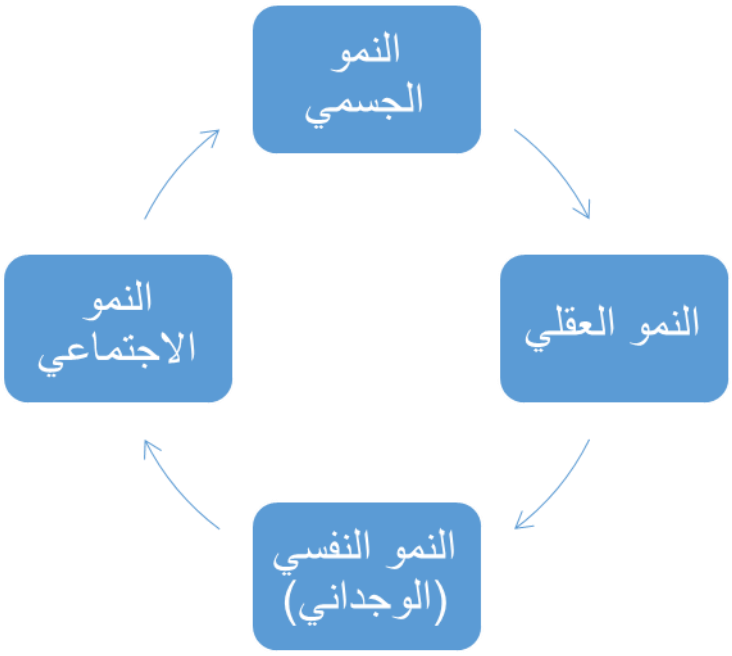

شكل رقم (2) يمثل خصائص مرحلة المراهقة **المصدر: من إعداد الباحثتين.**

تتعدد خصائص المراهقة بتعدد التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية التي يمر بها وتتمثل أبرزها فيما يلي:

-**النمو الجسمي:** ويشير عبد الله (2013) أن جسد المراهق يولجه عملية تحول كاملة في وزنه وحجمه وشكله وكذلك في الأنسجة، والأجهزة الداخلية، وفي الهيكل والأعضاء الخارجية، فيبدأ الفرد يحس بهذه التغيرات، فيتغير الصوت إل الخشونة وتبدأ ملامح الرجولة في ظهور الشعر، والأنوثة بالنسبة للبنت، وهذه الأمور قد تسبب الخجل والإحراج ومن ذلك ظهور حب الشباب. **(ص12)**

كما يذكر كفافي(2009) أن ما يمز مرحلة المراهقة أيضا في الناحية الجسمية هو البلوغ الجنسي والذي يتمثل في القذف عن البنين، والطمث عن البنات حيث يدل هذين الحدثين على النضج الجنسي. **(ص334)**

-**النمو العقلي:** وتشير **قندوسي** في دراستها (2021) أن مرحلة المراهقة تتميز بتغيير ونمو في القدرات العقلية مما يؤدي إلى ظهور الفروق العقلية المتمايزة بين المراهقين، ومن أهم مظاهر النمو فيها الذكاء

والقدرات العقلية، فقد بينت الاختبارات الخاصة بالذكاء أن في الصغر يكون بطيئا ثم يلي ذلك فترة نمو سريع، وينمو الانتباه إذ يصبح المراهق قادرا عل تركيزه في الأحاديث الطويلة والمحاضرات إذا اتفقت مع ميوله ورغباته، والتذكر عند المراهق يقوم على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة فهو ليس تذكر أليا بل مبني على أسس منطقية، أما التخيل فيصبح مبنيا على الواقع والصورة المجردة، بخلاف مرحلة الطفولة التي تهتم بالصورة الحسية، بهذا ينتقل من المحسوس للمجرد ليصبح المراهق خصب الخيال. **(ص138)**

-**النمو النفسي (الوجداني): وتذكر زعرور**(2017) في هذا الصدد أنه في هذه الفترة تتزايد حدة الانفعالات لدى المراهقين وذلك بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وقد أكدت الدراسات الحديثة أن هذه الانفعالات بسبب عدم التكيف مع المتطلبات الجديدة، وكثير ما يميز هذه الفترة الانفعالات الحادة العنيفة للمراهق والغير معتادة من ذلك الطفل الهادئ الوديع، ولذلك يعتبر النمو النفسي من أهم جوانب النمو في هذه المرحلة، كما تعتبر السلوكات الجنسية من أشد مشكلات المراهق حيث تبدأ محاولة التقرب من الجنس الآخر، ويصاحب ذلك غالبا الخوف والخجل ويبدأ الصراع الداخلي بين الرغبة والرهبة، فتكون انفعالات شديدة وسريعة سواء في الغضب أو كذلك إزاء انفعالات سارة كالضحك لأتفه الأسباب أو حت دون سبب. **(ص223)**

ويشير **عبد الله** (2013) أن المراهق يمر بفترة حرجة من التغيرات النفسية ومن هذه التغيرات حدة الانفعال، وسرعة التغير والتقلب في المزاج، كما أنه يتصف بالحساسية الشديدة المرهفة والتي تتأثر لأتف المثيرات. (ص13)

ويذكر **زهران** (1999) أن من أبرز الصراعات النفسية التي تحدث للمراهق هي:

-الصراع بين السعي لأن يكبر وأن يظل طفلا (الصراع بين مطالب الرشد وبواقي الطفولة).

-الصراع بين السعي للاستقلال والحاجة للدعم والاعتماد على الآخرين.

-الصراع بين السعي للحرية الشخصية والضغوط الاجتماعية.

-الصراع بين ضبط الأنا الأعلى (الداخلي) والمثيرات والضغوط الخارجية.

-الصراع بين تحقيق الرغبات ومطالب الواقع الخارجي وضرورة التوافق الاجتماعي.

-الصراع بين الضغوط الجنسية والضغوط الدينية والقيمية. **(ص328)**

-**النمو الاجتماعي:** وتذكر **معروف وقدور**(2021) أن الفرد في مرحلة المراهقة تتسع آفاق علاقاته الاجتماعية لتتابع مراحل النمو وتستمر عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية ومن بين العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للمراهق نجد: الأسرة فهي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ثم المدرسة وأيضا جماعة الرفاق وهي ذات تأثير كبير على عملية التنشئة الاجتماعية. **(ص291)**

كما ترى **قندوسي**(2021) أن المراهق كفرد بانتمائه إلى المجتمع وتفاعله يؤكد رغبته في التعبير عن ذاته وشخصيته وتحقيق استقلاله وفردانيته لذلك نلاحظ أن المراهق في بداية المراهقة يكون ميالا للاندماج وسط جماعات من الأصدقاء وربط الصداقات للخروج من العلاقات الاجتماعية الضيقة التي تربطه بأسرته لأنه يجد في هذه الجماعات خير متنفس له للتخفيف من حدة القلق والاضطراب الذي يعاني منه. **(ص141)**

كما تذكر **حمدان وبرحلي وحراق** (2016) أن من مظاهر السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة قلة الأنانية وتفهم الشباب لحقوق الجماعة التي يعيش فيها، ورغبته في تلبية الواجب، حتى لو أدى إلى التضحية غير أنه قد يسرف في هذا الشعور لدرجة الهوس والطيش وهذا ما قد ينتج عنه صراع نفسي والخروج عن سلطة الوالدين والجماعة ويميل للنقد الكبير للكبار واستعمال القسوة مع الإخوة، والميل للهروب من المدرسة والمطالبة بالحقوق. **(ص40)**

وبناء على ما سبق ، تختلف وتتعدد مزايا مرحلة المراهقة بما فيها الخصائص المرتبطة بالنواحي البدنية وما يصاحبها من تغيرات في المظهر العام للجسم وأيضا فيما يخص الهرمونات والتكوين الفيسيولوجي للمراهق، وأيضا نجد تطور ونمو النواحي المعرفية والعقلية وتطور في ملكات العقل من ذكاء وانتباه وإدراك...إلخ، وكذلك فيما يرتبط بالنواحي الانفعالية الوجدانية وما هو متفق عليه حدوث تغير جذري في شخصية المراهق وتغير ردود فعله واستجاباته نحو المواقف المختلفة، كذلك العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة تتسع ويمسها تغيرات حيث يصبح المراهق يبحث عن استقلالية واثبات ذاته.

4-3-مراحل المراهقة:

ويشير **الزغبي** (2013) أن مرحلة المراهقة يمكن تقسيمها إلى:

-**المراهقة المبكرة:** من 12سنة إلى 15أو16سنة، يصاحبها نمو سريع، يتميز سلوك المراهق بالسعي نحو الاستقلال والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة والاحساس بذاته وكيانه.

-**المراهقة المتأخرة:** من 17سنة إلى 21سنة، يتميز بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، والابتعاد عن العزلة والانخراط في نشاطات اجتماعية، وتقل عند النزاعات الفردية وتتضح ميوله المهنية. **(ص321)**

كما أشار **عبد الله** (2013) أن المراهقة المتأخرة تبدأ مع اكتمال التغيرات الجنسية وتمتد إلى سن الرشد الحقيقي، وقد تمتد إلى المرحلة الجامعية حسب مؤشرات الاستقلال النفسي. **(ص17)**

وفي إشارة أخرى **للزغبي** (2013) حول مراحل المراهقة في تقسيمات رباعية فكانت كالتالي:

-مشارف المراهقة: عند البنات في عمر 11 أو 12 سنة، وعند البنين 13إلى 14 سنة.

-المراهقة المبكرة: عند البنات 12 إلى 14 سنة، والبنين من 15 إلى 16 سنة.

-المراهقة الوسطى: تكون عند البنات ما بين 14 إلى 16 سنة، وعند البنين من 17 إلى 18 سنة.

- المراهقة المتأخرة: البنات من 17 إلى 20سنة، والبنين من 19 سنة إلى 20 سنة. **(ص323)**

4-4-حاجيات المراهقة:

تلعب الحاجات دورا أساسيا في تحريك السلوك وتوجيهه، وسيرورته في الحياة ومن أهم وأبرز هذه الحاجات نجد:

4-4-1-الحاجات الفيزيولوجية (الأولوية): تنبع هذه المتطلبات من طبيعة التكوين العضوي والجسمي لدى الفرد، وغالبا ما تكون مشتركة مع الحيوان، وسهلة للإشباع ولكنها قوية من حيث الالحاح، نظرا لضرورتها وأهميتها في نضج الجسم ومن أهمها:

-الحاجة للأكل والشرب.

-الحاجة للنوم في طمأنينة.

- الحاجة إلى النشاط واللعب والحركة.

4-4-2-الحاجة إلى المكانة: حيث يريد المراهق أن يكون شخصا مهما، وتكون له مكانة مميزة بين أفراد جماعته، وأن يتخلى على مكانته السابقة كطفل، والتي أصبح يراها أنها لا أهمية لها عكس هذه المرحلة التي أصبح يرى نفسه ناضجا وحر في تصرفاته. **(صالي، 2010، ص61)**

فشعور المراهق بمكانة اجتماعية مناسبة لنموه وإدراكه له تأثير كبير على شخصيته وسلوكه الشخصي وكذلك الاجتماعي، وذلك ما يدفعه لصرف جهوده لصالح مجتمعه. **(فراح، 2012، ص161)**

فالمراهق يحتاج لتحقيق اعتباره الاجتماعي، وذلك من أجل تحقيق تكيفه الاجتماعي وتوافقه النفسي، مما يجعله ينال تقدير المحيطين به سواء أسرته أو رفاقه في حين إذا فشل المراهق في تحقيق ذلك يتوجه لسلوكات غير صحيحة كالعدوان والعنف من أل إرضاء حاجاته للتقدير والاعتبار، وعليه فنظرة الجماعة للمراهق تعزو قوة شخصيته وتدفعه للتوافق وشعوره بالرضا والتقدير،

ويذكر **الجسماني** (1994) أن أبرز حاجات المراهقين تتمثل عموما في:

-الحاجة إلى تحقيق أبعاد الذات ومنها الذات الواقعية، الذات المثلى، الذات الاجتماعية.

-الحاجة إلى الانتماء ومنه "الانتماء إلى الأقران والذات"، الانتماء إلى "مدرسة أو نادي رياضي" والانتماء للمجتمع بوجه عام، وأخيرا الأسرة لأنه يعتبرها من حقوقه المكتسبة فلا نقاش في أصولها.

-الحاجة أيضا للتخلص من المخاوف والحاجة للمحبة والعطف.

-الحاجة للمشاركة والتعاون واعتراف الآخرين به كوجود جديد مختلف عن الطفولة.

-الحاجة للاهتمام بآرائه والنظرة الشمولية له تميزه عن الطفولة.

-الحاجة أيضا للاستقلال الذاتي ليتخلص من الاعتماد على الكبار كما في الطفولة. **(ص336، 337)**

4-5-أهمية دراسة المراهقة:

تعتبر دراسة مرحلة المراهقة من المواضيع التي جذبت اهتمام الكثيرين وفي هذا السياق نجد **(الداهري، 2012)** قد أشار إلى أهمية هذه المرحلة كونها تهم المراهق في حد ذاته، وذلك حتى يتعرف على خصائصه وأهم حاجياته واكتشاف كل ما هو مجهول له، كذلك تهم الأسرة حتى يكونوا محيطين بحياة أبناءهم وأكثر دراية، وكذلك تهم المدرسين لغرض توجيه التلاميذ، والاعتماد على أمثل الطرق التربوية للوصول بهم لما يفيدهم والمجتمع. **(ص26)**

ويذكر **الزعبي** (2013) على أن المراهقة مفترق طرق بين الطفولة والرشد، بالإضافة إلى أنها المرحلة التي يبدأ فيها الفرد يتخذ قرارات معينة، هذا ما يجعل المراهق بحاجة كبيرة للتوجيه الصحيح، باعتبارها مرحلة حساسة وحرجة خاصة من الناحية الاجتماعية (علاقات المراهق مع والديه ومع رفاقه)، وكذلك المرحلة التي يبدأ فيها المراهق يفكر بتكوين أسرة ومستقبل وأبناء ومسؤوليات أخرى، وهذا ما يزيد لدراسة المراهقة أهمية كبيرة له ولأقاربه، حتى يتم فهمه بشكل صحيح وبالتالي التعامل معه بسهولة، وهذا ما يساعد المراهق على تحقيق صحته النفسية وبالتالي اجتياز هذه المرحلة بسلامة. **(ص 323، 324)**

ولذلك يجب الأخذ بالحسبان الأهمية الكبيرة لهذه المرحلة، والفائدة التي تحدث من دراستها والتي تنفع المراهق بشكل خاص بحيث يتعرف على ذاته وخصائصه أكثر، مما يساعده على تحقيق توافقه النفسي مع ذاته ومن ناحية أخرة يساعد أقاربه خاصة الأسرة والمدرسين له.

4-6-مشكلات المراهقة:

مرحلة المراهقة من المراحل الصعبة الطويلة نسبيا ذلك ما يجعل العديد من المشكلات ترافقها، منها ما يرجع لطبيعة المرحلة في حد ذاتها، ومنها ما يرجع إلى طبيعة التغيرات التي تحدثها لدى المراهقين، ومنها ما يرجعونه للبيئة الخارجية نتيجة عدم التفهم والتقبل وغيرها من العوامل المختلفة ومن أبرز هذه المشكلات نجد:

يشير **الجسماني** (1994) أن من أبرز المشكلات التي تستأثر بتفكير المراهق هي:

-**مشكلات تتعلق بالصحة والنمو:** كالأرق والشعور بالتعب، معاناة الغثيان، عدم الاستقرار النفسي، قضم الأظافر، وهي في الغالب لا تهم المراهق كثيرا لكنها تكون مصدر إقلال له.

-**مشكلات تتعلق بالمكانة الاجتماعية:** التهيب من مقابلة أفراد آخرين غير الأبوين، القلق الخاص بالمظهر الخارجي، الخوف من رفضه من الآخرين.

-**مشكلات ترد إلى المدرسة والدراسة:** عدم القدرة على التركيز في التفكير، شك المراهق بقدراته، التخوف من الرسوب، تشتيت الجهود على فعاليات شتى، مما يترتب عنه القلق. **(ص ص238-239)**

ويذكر **الشربيني** (2006) أيضا من أهم مشكلات مرحلة المراهقة نجد:

-**مشكلة اختيار المهنة:** حيث تتطلب وقت طويل حيث يتعرف على قدراته ويطور خبراته، لذلك يجب على الآباء أن ينمو قدرات أبناءهم منذ نعومة أضافرهم، فالطفل عندما يمارس مهنة يدوية للتعرف عليها يكتسب ثقة في قدراته ويقوي رغبته، لذلك كان الواجب على الأولياء وضع ثقة خاصة لدى أبناءهم في قدراتهم. **(ص94)**

وتذكر **زعرور** (2017) أن من أهم مشكلات التي تواجه المراهق هي:

-**المشاكل الأسرية:** حيث يميز مرحلة المراهقة الخلافات الدائمة بين الوالدين أو الطلاق أو موت الوالدين، كذلك الشعور بعدم القدرة على مناقشة الموضوعات الشخصية معهم مما يترك آثار نفسية تؤدي بالمراهق للنفور والابتعاد عن الأسرة ومن الممكن أن تكون هذه المشاكل عائق في تحقيق سلامته النفسية.

-**مشاكل الدين والأخلاق:** حيث يواجه المراهق غالبا الحيرة بخصوص المعتقدات الدينية وعدم إقامة الشعائر الدينية واحترام القيم الأخلاقية، ونقص معايير تحديد الحلال والحرام، والصراع بين المحافظة والتحرر. (ص 229-230)

-**مشكلة عدم التوافق النفسي:** ويذكر **حمداوي**(2020) أنها من أهم المشاكل التي يتخبط فيها المراهق، يترتب عن ذلك أحاسيس ومشاعر سلبية مثل: القلق، الحزن، وشدة الانفعال، وفقدان التوازن النفسي، وهذا ما يؤثر مباشرة على أنواع التوافق الأخرى مثل: التوافق الاجتماعي والتربوي والعضوي، ومن عوامل ذلك هي فكرة المراهق الغامضة والغير صحيحة عن ذاته، وبالتالي فعدم تحقيق المراهق لتوافقه النفسي من أهم المشاكل الحادة التي تواجهه في هذه المرحلة الصعبة. **(ص 58-59)**

مشكلة وقت الفراغ: ويشير **محمود** (1981) أن وقت الفراغ يتمثل في الوقت الذي يقضيه الفرد في نشاط مفيد يحقق فيه ما يرغب فيه، وتعتبر من أهم العقبات التي تواجه المراهق فهي سلاح ذو حدين، يمكن أن يعرفه على أصحاب السوء، أو من ناحية أخرى يمكن أن يستغله إيجابيا إضا اهتم الآباء بوقت الفراغ لدى أبناءهم واختاروا أنشطة محبوبة تشغلهم، حتى لا يتبع المراهق طريق منحرفة وسلوكات لا تتوافق مع المجتمع. **(ص81)**

وفي هذا السياق تشير **الشربيني** (2006) أن من بين المجالات التي يمكن للأهل مساعدة أبناءها على استغلال أوقات فراغهم فيها هي:

-القراءة: وهي من أكثر الأنشطة إفادة للشباب، وثقافة أو ترويج عن وقت فراغه فقط.

-النشاط الإبداعي: من الشباب من هو موهوب، مثلا في النواحي العلمية، ونظرا لنظام المدرسة الذي لا يتح الفرصة لإبراز مواهبهم فبالتالي يجب عل الآباء استغلال وقت فراغ أبناءهم لإظهار مواهبهم والانضمام للجمعيات الأدبية مثلا.

-النشاط الرياضي: هو الآخر يعتبر مجال رئيسي يتجه له الشباب في وقت فراغهم كمتنفس لطاقاتهم وحيوتهم، يدل الاتجاه إلى مجالات أخرى قد تكون ضارة للشباب. (ص96)

وبناء على ما سبق تتعدد أشكال المشكلات التي تعترض المراهق وتسبب له الضغوطات والتوتر واللااستقر في الحياة، ومن أبز هذه المشاكل كما ذكرنا مشكلات ترتبط بصحة المراهق، وأخرى تتعلق بسيرورة مشواره الدراسي، وهناك مشكلات مرتبطة بالأسرة على وجه الخصوص والمشكلات التي تحدث فيها، وأخرى متعلقة بالمجتمع وعلاقات المراهق مع أفراده، وغيرها من المشكلات التي تحدث في هذه

الفترة الحرجة في حياة الفرد، والتي من الممكن أن تؤثر على سلامة صحته النفسية وحتى الجسمية وعلى استقراره، لذلك وجب التدخل السريع والتكفل بالفرد في هذه المرحلة الصعبة خصوصا من طرف والديه.

4-7 -الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة:

ظهرت اتجاهات عديدة في تفسير مرحلة المراهقة ومشكلاتها واختلفت التنظيرات حولها ومن أبز هذه النظريات نذكر ما يلي:

4-7-1-الاتجاه البيولوجي: ويشير **الزعبي** (2013) أن الاتجاه البيولوجي كان يتزعمه "**ستانلي هول**" وهو من أوائل المبادرين لمعالجة مرحلة المراهقة، وقد سماها "بمرحلة الميلاد الجديد" كونها تحدث فيها تغيرات تختلف عن الطفولة، وهذه التغيرات تستند إلى أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز، مما يؤدي لظهور دوافع قوية للمراهق تؤثلا على سلوكه، ووصفها "**هول**" أيضا أنها المرحلة العاصفة تترافق بالتوترات.

ونجد "**أرنولد جيزل**" أيد هذا الاتجاه واعتبر الوراثة هي المسؤولة عن سلوك النوع، وأن البيئة لها دور في تعزيز النمو أو عرقلته. **(ص325)**

ويوجز "**السيام**" النقاط التي يركز عليها هذا الاتجاه عند "**ستانلي هول**" بما يلي:

-حدوث تغيرات مفاجئة في مختلف نواحي الشخصية في فترة المراهقة.

-ويمكن أن توصف هذه المرحلة بمرحلة الولادة.

-تظهر أيضا قوى فكرية جديدة كالخيال والاستدلال.

فهذا الاتجاه يؤكد على العوامل البيولوجية، التي تمثل الأسباب أو المنطلقات لأزمات المراهقة ومشكلاتها. **(عبيد، 2010، ص64)**

وتبين لنا النظرية "**هول**" أن التركيب العضوي يخضع لتأثير عوامل وراثية حيث افترض أن النضج مهما كان الوضع الاجتماعي أو الثقافي، فتكوين شخصية المراهق حسبها يمر بمتغيرات سريعة ومفاجأة حيث ينمو المراهق مختلف عما كان عليه في طفولته من جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية. **(صالي 2010، ص64)**

4-7-2الاتجاه الأنثروبولوجي: يشير **الزعبي** (2013) أن هذا الاتجاه انطلق من المحددات الاجتماعية والثقافية نظرا أن سلوك المراهق يختلف من مجتمع لآخر، وأظهرت "**مارجين، ميد**" و"**روث بندكت**" وآخرون أثر الأساليب الثقافية في فترة المراهقة، وعبروا عن ذلك بقولهم: أن المراهقة ليست فترة أزمة في

كل المجتمعات، حيث قارنت **ميد** (1954) سلوك المراهقة في جزر (سموا) مع سلوك المراهقة في (الو.م.أ)، حيث في جزر (سموا)لا تعد المراهقة أزمة عند الفتاة عكي الفتاة الأمريكية، وعللت **ميد** ذلك استنادا للبساطة في الحيات في جزر (سموا)، على خلاف المجتمع الأمريكي الذي يسوده التعقيد في الحياة الاجتماعية، كما يرى "**كونجر**" وآخرون أنه لا بد من مراقبة العلاقات الأسرية والاجتماعية من أجل فهم المراهق أكثر وسلوكه مع الآخرين لكشف غموض هذه المرحلة. **(ص326)**

كما يشير **الداهري** (2012) أنه في السنوات الأخيرة ظهرت دراسات أنثروبولوجيا كان لها أكبر أثر في تعديل فهمنا لبعض الأفكار الشائعة في أمريكا وألمانيا عن المراهقة والتي تقرر أنها فترة صراع وتمرد وثورة، واستمرت هذه النظرة حول المراهقة بسبب التغيرات التي تحدث فيها، إلى أن ظهرت دراسات تقوم على ملاحظة سلوك الشعوب البدائية وكيف تؤثر على المراهق وحياته، ومن أهم نتائج هذه الدراسات أن مظاهر السلوك التي اعتبرت غير متغيرة ما هي إلا نتائج تخص مجتمع معين تختلف في آخر، ولذلك يشك الأنثروبولوجي في الأخذ بالفكرة التي تقول إن المراهقة تلازمها صفات التمرد والثورة...إلخ، إذ أن هذه صفات للمراهق لا كمراهق وإنما كمراهق في بيئة معينة. **(ص74)**

4-7-3-الاتجاه السيكو دينامي للمراهقة: ويعد "**فرويد**" رائد التصور السيكو دينامي لنمو الفرد الذي يقوم بالتحكم في طاقة الليبي دو في النشاط الذهني والسلوك، والنفس تقوم على 3بينات (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) وميز **فرويد** 5مراحل لحياة الفرد مستقلة عن المحيط الاجتماعي وأهمها:

المرحلة التناسلية: تميز المراهقة من 12إلى 18 سنة، تتميز بانشغال يتعلق بوسائل الاشباع الجنسي وبنمو ملحوظ للدوافع الغريزية الجنسية، وحسب فرويد هذه المرحلة تتضمن نكوصا إلى المرحلة القضيبية، وتظهر العادة السرية كوسيلة اشباع جنسي وعودة الصراع الأدويبي فالهدف الرئيسي للمراهقة يتمثل في الوصول للمرحلة التناسلية كطريق للإشباع الجنسي واستثمار المواضيع اللبيدية الوالدية. **(مقدم، 2011، ص72)**

كما أشار **الزعبي** (2013) أن أنا فرويد (ابنة سيجمون فرويد) ومن الفر ويديين الجدد، فقد أرست بعض ديناميات النظرية في المراهقة، حيث تعد المراهقة فترة من الاضطرابات في الاتزان النفسي تظهر نتيجة النضج الجنسي، وترى أن الأنا الأعلى في هذه الفترة قد يتعرض للضعف بصورة غير مستمرة مما يجعلها غير قادرة في بعض الأوقات على مقاومة هجمات الهو. **(ص325)**

4-7-4-الاتجاه الاجتماعي: ويؤكد هذا الاتجاه على أن طبيعة الفرد وشخصيته وأزماته ومشكلاته تعود للقيم الاجتماعية، وأن الاختلافات بين الأفراد في المجتمع تعود لمتغيرات حضارية، لذلك فإن فترة المراهقة فترة نسبية دينامية يصعب فهمها وتفسير جميع جوانبها لاختلافها من مجتمع لآخر، كما ذهب علماء النفس "**السوفيات**" لتبني مذهب اجتماعي في النظرة للمراهقة ويعتبرونها مرحلة رجع اجتماعي وإيديولوجي، يتم فيها فهم القيم الاجتماعية، وينظرون لأزمات المراهقة أنها من صفات الطبقات البرجوازية والرأسمالية. **(عبيد، 2010، ص67)**

كما أشار **الزعبي** (2013) أن سلوك المراهق في هذا الاتجاه يفسر في ضوء التوقعات الاجتماعية، وأن سلوك الطفل نتيجة تربية الطفل الذي تعلم أدوارا معينة أي التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه وانحرافه، فمشاهدة الأبناء مثلا برامج تلفزيونية عنيفة يؤدي بهم لتقليد تلك النماذج في تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الاجتماعية، خاصة عندما يشعرون بالإحباط. **(ص327)**

إذن فهذا الاتجاه يؤكد أن أزمات المراهقة ومشكلاتها ناتجة عن الأوضاع والاعتبارات القائمة في الحياة الاجتماعية وأساليب التنشئة المتبعة لتقويم سلوكات الأبناء من طفولته حتى رشده.

4-7-5-الاتجاه المعرفي: من أبر رواده "**جون بياجيه**" ويرى أن المراهقون يستطيعون من خلال أفكارهم أن يتركوا العالم الموضوعي الواقع خلفهم ليدخلوا عالما من الأفكار، فهم في مرحلة قادرون على ضبط الأحداث في عقولهم بواسطة الاستدلال المنطقي للاحتمالات والعواقب حتى اتجاهات التفكير تتغير، فالفرد في مرحلة قبل المراهقة يبدأ يفكر في الواقع محاولا توجيه أفكاره نحو الاحتمالات، أما المراهق الذي تمكن من العمليات الشكلية فيبدأ في التفكير بكل الاحتمالات المنطقية، زمن ثم يفكر فيها بطريقة منظمة، حيث يصبح الواقع ثانوي مقارنة مع الاحتمالات.**(صافة، 2015، ص137)**

كما غير هذا الاتجاه التطور المتسلط حول اللاشعور إلى إعطاء الأهمية المطلقة للأفكار الشعورية والقدرات الذهنية التي تمر عبر مراحل نمو متعددة بتأثير المؤسسات الاجتماعية المتزامن مع نضج الجهاز العصبي، الدماغ، والتغيرات التي تحدث للمراهق في نمط تفكيره تعود إلى عوامل وهي:

-طريقته في تفسير الظواهر من حوله.

-تطور استراتيجيات معالجة الوضعيات الجديدة.

-استخدام الملاحظة الدقيقة في ترتيب المعطيات.

-تكييف القدرات الادراكية والمعلومات المخزنة مع مختلف المواقف. **(والي، 2014، ص63-64)**

4-7-6-الاتجاه التفاعلي: يتزعم هذا الاتجاه "**كيرت ليفن**" حيث يركز على التفاعل بين المحددات البيولوجية، الاجتماعية والثقافية للسلوك فيما يتعرض له المراهق من مشكلات وصعوبات إنما تعود لأسباب بيولوجية واجتماعية ونفسية في آن واحد، كما أشار **لفين** (1952) أن الانتقال من الطفولة للرشد هو الذي سبب التوتر الذي يسيطر على حياة المراهق لأنه يقف دون انتماء حقيق لأي جماعة مرجعية لا من جماعة الأطفال ولا من جماعة الراشدين، وانتقاله لعالم جديد يؤدي للارتباك والحيرة، وهذا هو تفسير عدم الثبات في سلوك المراهق. **(زاواوي، 2011، ص57)**

كما يشير **الزعبي** (2013) أن ليفين يرى أن الطفرة النمائية والتغيرات الفيزيولوجية التي يمر بها المراهق تجعله حائرا في كيفية الاستجابة لهذه التغيرات، فالمراهق يتسع مجاله الزمني فهو يفكر أكثر في المستقبل ويبدأ بالتمييز بين الحلم والحقيقة، ويشعر بالحاجة لوضع خطة زمنية تنسجم مع الأهداف المثالية التي يريد تحقيقها مع مطالب النمو التي يسعى للوصول إليها، وفي سعيه لذلك يواجه صعوبات كثيرة نتيجة أنه لم يصل إلى النضج الانفعالي والعقلي والاجتماعي الذي يساعده لتجاوزها. **(ص328)**

واستنادا على ما سبق نجد هناك العديد من الاتجاهات التي أولت مرحلة المراهقة عناية كبيرة، نظرا لأهميتها في تكوين شخصية الفرد واستمرارية حياته، فكل اتجاه كانت له أسس ومبادئ محددة انطلق منها، فالاتجاه البيولوجي ربط تفسيره لمرحلة المراهقة للوراثة والعوامل الجينية، في حين الاتجاه الأنثروبولوجي فسرو التغيرات التي تحدث فيها إلى طبيعة المجتمع والثقافة السائدة فيه، والاتجاه السيكوديناميي أيضا الذي انطلق في تفسيره من خلال الطاقة الليبيدية، كذلك التوجه الاجتماعي الذي أرجع طبيعة التغيرات للقيم الاجتماعية والمتغيرات الحضارية، كذلك التجاه المعرفي الذي أعطى الأهمية المطلقة للأفكار الشعورية والقدرات الذهنية، وأخيرا الاتجاه التفاعلي الذي دمج بين المجددات البيولوجية والاجتماعية والثقافية معا في حدوث مشكلات المراهقة، وهكذا كان لكل اتجاه تفسير معين لهذه المرحلة المهمة في حياة الفرد.

الخلاصة

من خلال كل ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يمكننا القول أن المراهقة تعتبر كمرحلة من مراحل النمو من أصعب المراحل باعتبارها مرحلة صراع وتمرد للمراهق ويبقى تأثيرها مرافقا للإنسان طيلة حياته سواء كانت سواء أو غير سوية، ولكي يتم تحقي هذا السواء لا بد من فهم هذه المرحلة جيدا والتعرف على كل جوانبها وتأثيرها والمشكلات التي تصاحبها من طرف المحيطين بالمراهق والمقربين منه خاصة الأولياء.

وعليه فإن فترة المراهقة فترة حرجة وعاصفة ومن أكثر الفترات صعوبة للتعامل معها، حيث يجد الأولياء صعوبة في حل أزمات أبنائهم المراهقين وإيجاد حلول لها للخروج منها بأقل تكاليف، وذلك يرجع للجهل والغفلة التي طالت مرحلة المراهقة، فمن المعروف عليه أن الأولياء في دول العالم الثالث بعيدون كل البعد عن الحالات النفسية التي تصاحب أبناءهم في مراحل نموهم المختلفة والتأثيرات الممكنة جرائها، لذلك أصبح من الضروري إعطاء الأهمية القصوى لفهم وشرح هذه المرحلة لكل من لا يعرفها من أولياء وأسر ومجتمعات وزيادة التوعية حولها فالمراهق إذا وجد وسطا متفهما يأخذ بيده ليفهمه من المؤكد ه سيجتازها بسلام، في حين إذا حدث العكس سوف يواجه المراهق الاضطرابات والمشاكل التي تعيق مسار حياته ونعكر صفوها.

ثانيا:

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة

- تمهيد.

1-الـدراسـة الاستطلاعيـة.

1-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية

1-2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية

1-3-عينة الدراسة الاستطلاعية

1-4-أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكو مترية

1-5-نتائج الدراسة الاستطلاعية

2-الـدراسـة الأسـاسيـة:

2-1-حدود الدراسة

2-3-منهج الدراسة

2-3-مجتمع وعينة الدراسة

2-4-أدوات جمع البيانات

2-5-الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري وكل ما يتعلق به من متغيرات (العنف الأسري والتوافق النفسي) خصصنا جزءا من البحث للجانب التطبيقي الذي يحتوي على الإجراءات التي قمنا بها لتحقيق أهداف الدراسة ولقد تمثلت هذه الإجراءات في اختيار منهج الدراسة الملائم، واختيار مجتمع وعينة الدراسة والتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، وأهم الخطوات التي قمنا بها لتحقيق أهدافه وملخص لأهم الأساليب الإحصائية التي استخدمناها في استخراج النتائج كي ننتقل مباشرة في الفصل الموالي لعرض نتائج البحث وتفسيرها، ومناقشتها في ضوء الفرضيات المقدمة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

من منهجية البحث العلمي أن تسبق كل دراسة ميدانية بدراسة استطلاعية، نظرا لارتباطها بالميدان فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة، فهي تعتبر دراسة أولية صغيرة وتمهيدا للدراسة الأساسية، فحسب الباحث **عبد الرحمن عيسوي:** الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه. **(بلحاج، 2011، ص190)**

يتناول هذا الفصل الخطوات المتبعة لإنجاز الدراسة الاستطلاعية، ويتناول أيضا القياس السيكو متري من صدق وثبات للمقاييس المتبعة في الدراسة.

1-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكمن أهداف الدراسة الاستطلاعية لبحثنا هذا في:

-استكشاف ميدان الدراسة.

-التعرف عل مختلف الصعوبات التي تواجهنا.

حساب الخصائص السيكو مترية الخاصة بالأدوات المطبقة في هذه الدراسة (الصدق والثبات)، وذلك من أجل الاطمئنان على مدى صلاحية هذه الأدوات، والمتمثلة في مقياس العنف الأسري ومقياس التوافق النفسي.

1-2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثتان بالاتصال بمستشارة التوجيه لثانوية بن أحمد لخضر بعد اعلامها بمحتوى الدراسة من أجل مساعدتها في تقديم أدوات البحث للتلاميذ للإجابة عنها.

ثم قامت الباحثتان بشرح طريقة الإجابة عن هذه الأدوات وبعد اتمامهما لجمع أدوات الدراسة قامتا بالتعبير عن الشكر لكل من التلاميذ والمستشارة لمساعدتهم.

1-3-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية تمثل عددها في (30) تلميذ وتلميذة بثانوية بن أحمد لخضر ببلدية العناصر بولاية برج بوعريريج، لغرض التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقاييس المطبقة في الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي (2022/2021) والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية.

1-4-أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكو مترية:

تمثلت أدوات الدراسة الاستطلاعية في:

-مقياس العنف الأسري من إعداد لعيشي أمال (2012-2013)

-مقياس التوافق النفسي من إعداد الخامري (1996)

1-4-1الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة الحالية:

1-الصدق: يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية المقياس وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها المقياس، ويعني الصدق جودة المقياس بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه والسمة المراد قياسها. **(المشيخي علي،2009، ص157)**

وتم التأكد من صدق أدوات الدراسة باستخدام نوع من أنواع الصدق:

-صدق المقارنة الطرفية: أو الصدق التمييزي ويحسب باستعمال (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين فالقيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرة الكلية تمثل الصدق التمييزي للمقياس.

ولتحقيق ذلك رتبت الدرجات الكلية لمفردات مجتمع البحث على المقياس ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%). **(بوسعيد، 2016، ص52)**

صدق مقياس العنف الاسري

جدول رقم (01) يوضح نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية.

المتغير الأول	المجموعتين الطرفيتين	العينة	المتوسط	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة (sig)	مستوى الثقة	القرار الإحصائي
العنف الأسري	العليا	9	56.77	7.078	16	0.00	0.05	دالة
	الدنيا	9	34.22					

من خلال الجدول رقم (01) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة ذات الدرجة الدنيا ومتوسطات درجات أفراد المجموعة ذات الدرجة العليا، حيث كانت قيمة T(7.078) (sig≤ 0.05)وعليه فإن المقياس يتمتع بصدق المقارنة الطرفية.

صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي:

جدول رقم (02) يوضح نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية.

المتغير الثاني	المجموعتين الطرفيتين	العينة	المتوسط	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة (sig)	مستوى الثقة	القرار الإحصائي
التوافق النفسي	العليا	9	156.89	7.327	16	0.00	0.05	دالة
	الدنيا	9	110.22					

من خلال الجدول رقم (02) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة ذات الدرجة الدنيا ومتوسطات درجات أفراد المجموعة ذات الدرجة العليا، حيث كانت قيمة T(7.327) (sig≤ 0.05)وعليه فإن المقياس يتمتع بصدق المقارنة الطرفية.

2-الثبات: يعطي الثبات مدى دقة أداة جمع البيانات واتساقها كأن يجري اختبار مع ظاهرة ما ويتم الحصول على نتائج معينة ثم يتم إعادة اختبارها مرة أخرى، فإذا أعطى الاختبار الثاني نفس النتائج فيدل ذلك على ثبات الاختبار. **(محمد، د.ت، ص150)**

معامل الثبات ألفا كرومباخ: يعتبر معامل ألفا كرومباخ حالة خاصة من معادلة "كيودر" و"ريتشارد سون" ويمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار، ويتم حساب كل بند من بنود الاختبار ثم مجموع التباينات، وكذلك تباين الدرجة الكلية للاختبار، وتشترط أ تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط. **(أبو هاشم، 2006، ص8)**

ثبات مقياس العنف الأسري:

بحساب معامل ألفا كرو نباخ وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية SPSSنجد أن قيمته هي: 0.871

جدول رقم(03): يبين معامل الثبات لمقياس العنف الأسري.

تم حساب معامل الثبات عن طريق ألفا كرونباخ وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية (spss) وبعد المعالجة قد قدر قيمته ب: (0.871) وهي قيمة تقترب من 1 وهذا يشير إلى ثبات عالي.

العينة	عدد البنود	ألفا كرو نباخ
30	34	0.871

ثبات مقياس التوافق النفسي:

تم حساب معامل الثبات عن طريق ألفا كرونباخ وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية (spss) وبعد المعالجة قد قدر قيمته ب: (0.719) وهي قيمة تقترب من 1 وهذا يشير إلى ثبات عالي.

جدول رقم(04): يبين معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي.

العينة	عدد البنود	ألفا كرو نباخ
30	46	0.719

2-الدراسة الأساسية:

2-1-مجالات الدراسة:

-**المجال البشري:** تم تطبيق الدراسة الأساسية على مجموعة من تلاميذ ثانوية بالفار اسماعيل ببلدية أولاد دحمان بولاية برج بوعريريج.

-**المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة الأساسية في ثانوية بالفار إسماعيل ببلدية أولاد دحمان بولاية برج بوعريريج:

-**المجال الزماني:** تم تطبيق الدراسة الأساسية خلال الفترة الممتدة بين 12/مارس/2022 وأفريل/2022. لتوزيع أدوات البحث واستلامها وتفريغها ومعالجتها وتحليلها..

2-2-منهج الدراسة:

إن أهداف الدراسة هي التي تفترض على الباحث اختيار المنهج الواجب اتباعه، حيثأن المنهج هو الطريق المنظم الذي يسلكه العقل والتفكير الإنساني في دراسة مشكلة أو موضوعا في مجالات العلوم عموما، بقصد الوصول إلى الهدف المرسوم سواء تمثل في التعرف على المبادئ والقواعد التي التي تحكم الظواهر والقضايا العامة أو إيجاد حل لما تفرزه تلك الأخيرة من مشكلات. (عمارة، 2016، ص11-12)

وفي دراستنا هذه سيتم استخدام المنهج الوصفي وهو: عبارة عن طريقة توصف من خلالها الظاهرة وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي. (حامد، 2008، ص43)

2-3-مجتمع وعينة الدراسة:

2-3-1-مجتمع الدراسة: ونعني به جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. **(محمد، د.س، ص1)**

وهو تلك المجموعة الأصلية التي تؤخذ منها العينة. **(عبد المجيد، 1999، ص145)**

واعتمدنا في دراستنا هذه على مجتمع تلاميذ السنة ثانية ثانوي للسنة الدراسية 2022/2021 لثانوية بالفار اسماعيل الموجودة ببلدية أولاد دحمان بولاية برد بوعريريج، والمكون عددها (120) تلميذ وتلميذة.

2-3-2-عينة الدراسة:

هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزء من الكل، وهي جزء من أفراد المجتمع الأصلي. **(رشيد زرواتي،2007)**

تكونت عينة الدراسة الحالية من (91) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الذي تتوفر فيه شروط الدراسة والمتمثلة في كونه متمدرس نظامي من مستوى الثانية ثانوي شعبة علوم وشعبة آداب وفلسفة وشعبة تقني رياضي ذكور وإناث من ثانوية بالفار إسماعيل بولاية برج بوعريريج والذين يتوزعون كما يلي:

حسب الجنس: والجدول الموالي يوضح ذلك

جدول رقم (05): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	**38**	**%42**
انثى	**53**	**%58**
المجموع	**91**	**%100**

يتضح من خلال الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس كان بعدد (91) للتلاميذ الذكور والذين يمثلون نسبة (38) و (53) تلميذة واللاتي يمثلن نسبة (58%). وهذه الأخيرة تفوق نسبة الإناث على الذكور.

1- **حسب الفرع الدراسي:** والجدول الموالي يوضح ذلك

جدول رقم(06): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الفرع الدراسي

الفرع الدراسي	العدد	النسبة المئوية
علمي	**35**	**%38**
ادبي	**31**	**%34**
تقني رياضي	**25**	**%28**
المجموع	**91**	**%100**

يتضح من خلال الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة حسب متغير الفرع الدراسي كان بعدد (91) للتلاميذ ذوي التخصص الأدبي والذين يمثلون نسبة (34%) و (38%) تلميذ ذوي التخصص العلمي و(28%) ذوي التخصص تقني رياضي ويتضح أن نسبة تخصص العلمي تفوق نسبة تلاميذ التخصص الأدبي والتقني رياضي.

2-4-أدوات جمع البيانات:

من أجل التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي استخدمت الباحثتان أداتين للقياس وتمثلت في مقياس العنف الأسري من اعداد (عيشي أمال، 2012-2013) ومقياس التوافق النفسي من اعداد (الخامري، 1996).

2-4-1-مقياس العنف الأسري:

وصف المقياس: تم الاعتماد عل مقياس العنف الأسري الذي تم تطويره بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة من قبل عيشي أمال(2012-2013)

والذي يتكون من "34" بند موزع على 3محاور:

-المحور الأول: العنف الأسري الممارس بين الوالدين واشتمل على 16 بند.

-المحور الثاني: العنف الأسري اللفظي الممارس على المراهق واشتمل عل 10 بنود.

-المحور الثالث: العنف الأسري الجسدي الممارس على المراهق واشتمل عل 8 بنود.

وتتدرج الإجابات من غالبا إلى أحيانا إلى أبدا حيث تعطي العبارة الدرجة كالآتي:

الإجابة	غالبا	أحيانا	أبدا
الدرجة	03	02	01

تعليمة المقياس:

فيما يلي مجموعة من العبارات والتي تعبر عن رأيك بصراحة يرجى منك قراءة كل عبارة وتبين مدى انطباقها عليك من خلال اختيار احدى البدائل المتوفرة وذلك بوضع علامة(*) في الخانة التي تراها مناسبة.

2-4-2-مقياس التوافق النفسي:

وصف المقياس: تم الاعتماد عل مقياس التوافق النفسي ل (الخامري،1996) الذي يتمون من 5 مجالات موزعة على 46 بند:

1 التوافق الانفعالي. 2-التوافق الجسمي.

3 التوافق مع الذات. 4-التوافق مع القيم الخلقية والروحية.

5-التوافق مع الآخرين.

كان يطلب من المفحوص قراءة كل فقرة ويضع علامة(*) تحت البديل المناسب، وذلك من مجموع 5 بدائل (تنطبق عليا تمام، تنطبق عليا كثيرا، تنطبق عليا إلى حد ما، تنطبق عليا قليلا، لا تطبق عليا مطلقا).

وقد اعتمدنا على مفتاح التصحيح الموضح في الجدول التالي:

البدائل	تنطبق عليا تماما	تنطبق عليا كثيرا	تنطبق عليا إلى حد ما	تنطبق عليا قليلا	لا تنطبق عليا مطلقا
الرقم	01	02	03	04	05

2-5-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة من أجل الوصول إلى معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعية على عدة أساليب إحصائية وصفية واستدلالية باستخدام البرنامج الاحصائي المعروف بالحزم الإحصائية (spss)، ونذكر منها:

-معامل الارتباط بيرسون: وقد تم استخدامه للبحث عن العلاقة بين متغيرين كميين.

-اختبار T. Test لعينتين مستقلتين

-معامل الفا كرو نباخ.

خلاصة:

في هذا الفصل تم التطرق الى الدراسة الميدانية وذلك بعد التأكد من المقاييس ببعض الخصائص السيكو مترية للأدوات المستخدمة في هاته الدراسة، حيث تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية، وحساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ كما تطرقنا في هذا الفصل إلى ذكر المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي وأيضا تطرقنا إلى اختيار العينة التي كانت عينة عشوائية وفق خصائص العينة مما أجاز تطبيق دراستنا لإثبات فرضيات الدراسة.

الفصل السادس: نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة.

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والتراث النظري

3-استنتاج عام

- خاتمة.
- قائمة المراجع
- الملاحق

تمهيد:

هدف كل بحث علمي وتفسير هو تفسير وتحليل جميع البيانات والنتائج المتحصل عليها، وذلك يكون في ضوء الفرضيات التي تم الاعتماد عليها من الباحث، وعلى هذا الأساس سنقوم بعرض وتحليل النتائج التي تم الوصول إليها من خلال الدراسة الميدانية لهذا البحث والتي تمت في ثانوية بلفار إسماعيل ببلدية أولاد دحمان ببرج بوعريريج.

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والتراث النظري

أولا/ عرض النتائج:

1-عرض نتائج الفرضية الرئيسية: تنص الفرضية الرئيسية على أنه:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي.

- (H0): ر=0

- (H1): ر≠0

حيث: ر هي قيمة معامل الارتباط بيرسون

ولاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(07): يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين العنف الاسري والتوافق النفسي.

متغيرات الدراسة	العينة	درجة الحرية	معامل بيرسون (ر)	الدلالة الإحصائية (ث.ح)	هامش الخطأ	القرار الإحصائي عند 0.05
العنف الاسري	91	89	0.013	0.901	0.05	غير دالة
التوافق النفسي						

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدول رقم(07) نجد أن قيمة معاملة الارتباط بيرسون (ر) تقدر بـ 0.013 وهي تقترب من الصفر (0)، أي تعبر عن غياب علاقة ارتباطية بين العنف الأسري والتوافق النفسي، أما عن الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط فإنه عند درجة حرية 89 وفي حالة الفرض ثنائي الحد، فإن قيمة الدلالة الإحصائية قدرت بـ 0.901 وهي أكبر من هامش الخطأ 0.05، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية، وعليه فأننا نقبل (Ho) التي تنصر على أن (ر)=0، ونرفض (H1) التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي.

2-**عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:** وهي تنص على أنه:

-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الاسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي لأبنائهم المراهقين المتمدرسين.

ولاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(08): يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين العنف الاسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي.

متغيرات الدراسة	العينة	درجة الحرية	معامل بيرسون (ر)	الدلالة الإحصائية (ث.ح)	هامش الخطأ	القرار الإحصائي عند 0.05
العنف الاسري الممارس بين الوالدين	91	89	-0.033	0.753	0.05	غير دالة
التوافق النفسي						

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدول رقم(08) نجد أن قيمة معاملة الإرتباط بيرسون (ر) تقدر بـ 0.033- وهي تقترب من الصفر (0)، أي تعبر عن غياب علاقة ارتباطية بين العنف الأسري الممارس بين الوالدين والتوافق

النفسي، أما عن الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط فإنه عند درجة حرية 89 وفي حالة الفرض ثنائي الحد، فإن قيمة الدلالة الإحصائية قدرت بـ 0.753 وهي أكبر من هامش الخطأ 0.05، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية، وعليه فأننا نقبل (Ho) التي تنصر على أن (ر)=0، ونرفض (H1) التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين العنف الأسري الممارس بين الوالين والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي.

3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: وهي تنص على أنه:

-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الاسري اللفظي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون، والدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(09): يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين العنف الاسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي.

متغيرات الدراسة	العينة	درجة الحرية	معامل بيرسون (ر)	الدلالة الإحصائية (ث.ح)	هامش الخطأ	القرار الإحصائي عند 0.05
العنف الاسري اللفظي	91	89	0.055	0.606	0.05	غير دالة
التوافق النفسي						

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدول رقم(09) نجد أن قيمة معاملة الارتباط بيرسون (ر) تقدر بـ 0.055 وهي تقترب من الصفر (0)، أي تعبر عن غياب علاقة ارتباطية بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي، أما عن الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط فإنه عند درجة حرية 89 وفي حالة الفرض ثنائي الحد، فإن قيمة الدلالة الإحصائية قدرت بـ 0.606 وهي أكبر من هامش الخطأ 0.05، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية، وعليه فأننا نقبل (Ho) التي تنص على أن (ر)=0، ونرفض (H1) التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي.

4-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: وهي تنص على أنه:

-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الاسري الجسدي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون، والدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(10): يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين العنف الاسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي.

متغيرات الدراسة	العينة	درجة الحرية	معامل بيرسون (ر)	الدلالة الإحصائية (ث.ح)	هامش الخطأ	القرار الإحصائي عند 0.05
العنف الاسري الجسدي	91	89	0.008	0.939	0.05	غير دالة
التوافق النفسي						

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدول رقم(10) نجد أن قيمة معاملة الارتباط بيرسون (ر) تقدر بـ 0.008 وهي تقترب من الصفر (0)، أي تعبر عن غياب علاقة ارتباطية بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي، أما عن الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط فإنه عند درجة حرية 89 وفي حالة الفرض ثنائي الحد، فإن قيمة الدلالة الإحصائية قدرت بـ 0.939 وهي أكبر من هامش الخطأ 0.05، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية، وعليه فأننا نقبل (Ho) التي تنص على أن (ر)=0، ونرفض (H1) التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج:

مناقشة وتفسير الفرضية الرئيسية:

والتي تقر بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي بثانوية "بلفار إسماعيل" أولاد دحمان بولاية برج بوعريريج، وقد بلغ معامل الارتباط (ر) (0.013) عند مستوى الدلالة (0.05)، وعند مقارنة قيمتها الإحصائية sig (0.901) مع مستوى الدلالة، وجدنا أن قيمة sig (0.901) >(0.05)، وهذا ما يفسر بعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والتوافق النفسي وبالتالي نرفض H1ونقبل H0.

ومن الملاحظ من نتائج دراستنا أن العنف كسلوك ممارس في وسط الأسرة لا يؤثر على عملية التوافق النفسي للمراهق واتزانه النفسي، ومن خلال معايشة الباحثة للواقع الاجتماعي لعينة الدراسة فإنها تعزو هذه النتيجة إلى شيوع سلوك العنف داخل الأسرة وخارجها الأمر الذي جعل من هذا السلوك يبدو بالأمر العادي للتعايش معه وتقبله في الوسط الأسري، فطبيعة البيئة الاجتماعية والتنشئة الأسرية تلعب دورا هاما في تكوسن شخصية الأبناء، وبطريقة غير مباشرة عند ممارسة سلوك العنف داخل الأسرة فإنه يثبت لدى الأبناء على أنه سلوك مقبول وليس بالسلوك الخطير الذي يهدد استقرارهم واستقرار أسرتهم وهذا ما أكدت عليه نظرية التعلم الاجتماعي والتي ركزت على التفاعل الاجتماعي والظروف الاجتماعية في حدوث عملية التعلم التي تتم في المحيط الاجتماعي، وفسرت هذه النظرية العدوان كصورة من صور السلوك الاجتماعي الذي يتم اكتسابه منه,

كما يمكن تفسير نتائج هذه الدراسة أيضا بربطها بمؤثرات وعوامل أخرى غير العنف الأسري التي من أهمها الوضع الاقتصادي والمستوى المعيشي للأسر والذي سبب العديد من الاضطرابات التي تؤثر على التوافق النفسي والاستقرار الداخلي للفرد، خاصة في مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة ميزة في حياة الأفراد وفترة حرجة يسعى المراهق فيها لإثبات ذاته في الحياة في مختلف مجالاتها.

ونجد من ناحية أخرى كثيرة هي العوامل المرتبطة بالتكوين الذاتي للفرد والتي تؤثر بشكل كبير في تحقيق توافقه وتقبله لنفسه وللغير فنجد سلوكات واضطرابات انفعالية عديدة ترافق مرحلة المراهقة وتكون مصاحبة في نمو المراهق وتكوين شخصيته، ومن بين هذه السلوكات الخجل والذي يعتبر سلوك سلبي خاصة عندما يزيد شدته وحدته وتكراره، وهذا ما أشارت له دراسة (سارة دلة، 2018) والتي توصلت نتائجها لوجود علاقة مباشرة بين سلوك الخجل وتحقيق المراهق لتوافقه النفسي، وكذلك في هذه المرحلة

تحدث العديد من التغيرات ومن بينها التغيرات الفيزيولوجية والتي تسبب احراج للمراهق وعدم التقبل في كثير من الأحيان مما يجعلهم عرضة للقلق والتوتر وذلك ما يؤثر على سلامتهم النفسية كون أنه لا يخفى عنا عدم تقبل الفرد للتغيرات التي تحدث له في هذه الفترة وعدم قدرته على التعايش مع التغيرات الجديدة في حياته ومواجهة المجتمع والأسرة بشكل طبيعي يشكل له عائق في سيرورة حياته واستقراره .

كما تعزو الباحثتان هذه النتيجة المتوصل لها في دراستنا الحالية إلى التصدع الأسري والتفكك داخل الأسرة، وهذا ما أكدت عليه نظرية النسق حيث تؤكد أن اختلال دور أحد أفراد الأسرة يؤدي إلى اختلالها وتصدعها وهذا ما أشارت له دراسة (نور الهدى المقدم (1990))حيث كشفت نتائج دراستها إلى أن التوافق النفسي لدى أطفال الأسر العادية أكبر من التوافق النفسي لدى أطفال الأسر المتصدعة ن فالتفكك الأسري يؤثر بشكل مباشر على السلامة النفسية وعلى سيرورة النمو النفسي السوي لدى الأبناء، حيث نجد الأبناء أنفسهم في صراع غير مفهوم من مشاعر الخوف والقلق والإحباط والخيبة والحزن الدائم، وذلك بالضرورة ما سيقود بالمراهق لسوء التوافق وعد الانسجام والاتزان، وهذا ما سيكون له أضرار كبيرة على نظام حياته في جميع مراحل نموه وخاصة المراهقة، حتى أن ذلك سيؤثر على رسم أهدافه وتحديدها من أجل بلوغها وتحقيقها فالنفس الإنسانية بمثابة حلق مرتبطة حلقاته ببعضها البعض واصابة احداها بالضرورة يؤثر عل الكل العام لهذا الحلق.

ونجد أن نتائج دراستنا الحالية اختلفت مع دراسات سابقة التي تؤكد نتائجها على وجود علاقة بين العنف الأسري والتوافق النفس، والتي من بينها دراسة (سلمى أحمد عبد العظيم، 2012) وكانت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف الأسري والتوافق النفسي، واختلفت أيضا مع دراسة (بن جفان عدلات، 2017) والتي توصلت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية قائمة بين العنف الأسري والتوافق النفسي.

وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية الرئيسية في دراستنا الحالية والقائلة بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري والتوافق النفسي.

مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الأولى: والتي تقر بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي لأبنائهم المراهقين المتمدرسين في السنة ثانية ثانوي بثانوية (بلفار إسماعيل) ببلدية أولاد دحمان بولاية برج بوعريريج، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر) ب (0.033−) عند مستوى الدلالة (0.05)، وبمقارنة دلالتها الاحصائية sig(0.753) مع مستوى الثقة (0.05)، وجدنا أن قيمة sig(0.753)>(0.05) وبالتالي نرفض H1ونقبل H0 أي لا توجد علاقة

ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في سنة ثانية ثانوي.

من خلال نتائج دراستنا يتضح أن العنف الأسري الممارس بين الوالدين لا يؤثر على التوافق النفسي، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة المتوصل لها إلى طبيعة التكوين الشخصي للمراهق في هذه الفترة حيث يتميز بالاضطرابات السلوكية والانفعال الحاد نحو المواقف وكذلك حب التحرر والاستقلال وهذا ما يجعل تفكيره نحو العنف الواقع بين والديه أمرا عاديا، ويعتبره أسلوب من الأساليب التي تحل الخلافات والمشاكل المختلفة والأمر الذي يجعل من هذا السلوك الغير سوي (العنف) يثبت في شخصيته وتعاملاته بأنه سلوك مرغوب ومقبول تواجده في الوسط الأسري حتى يتعدى ذلك لخارجها في تعاملاته مع أصدقائه وزملائه في الدراسة، كما تعزى هذه النتيجة أيضا إلى طبيعة المعتقدات والعادات الاجتماعية السائدة في مجتمع عينة الدراسة، حيث غرست أفكار وثقافة في تنشئة الأبناء أن لرجل حرية فعل ما يريد لتحقيق رغباته وأن ممارسة الضرب والعدوان والتعنيف لحل الخلافات في الوسط الأسري من معالم الرجولة وسماتها والتي تزيد من شهامته وقوته في الأسرة وفي المحيط الخارجي لها، الأمر الذي يجعل المراهق ينظر للعنف الممارس بين والديه أمر لا يستدعي القلق ولتوتر منه واضطراب توافقه النفسي من أجله.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة المتوصل لها بربطها بعوامل أخرى لها تأثير أكثر من العنف الأسري، وأهمها العوامل المرتبطة بالجوانب الأكاديمية والمستوى التحصيلي للمراهق حيث يسبب تدني التحصيل وضعفه لشعور المراهق بالقلق حيال ذلك خوفا من الرسوب وعدم تمكنه من تحقيق أهدافه وطموحاته وهذا ما يؤثر بشكل كبير على سلامته وانسجامه النفسي.

كذلك من جهة أخرى تعتبر المشكلات التي يعاني منها المراهق في هذه الفترة والتي من بينها مشكلات في النمو الصحي كشعورهم بالإجهاد والتعب والأرق وفقدان الشهية وهذا ما يخلق لديهم سلوكات غير سوية تؤثر على سلامتهم النفسية واتزانهم الداخلي، كما أن تمسك الفرد بتعاليم دينه والتزامه وتمتعه بمعايير أخلاقية عالية تجعله يعرف تحديد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع، وذلك ما يزيد من توافقه النفسي واتفاق معظم سلوكاته وتصرفاته مع المجتمع ومع نفسه، ومن جانب آخر يؤثر سلبا على الفرد الذي لا يلتزم بمعايير أخلاقية وقيمة في حياته حيث يجعل شخصيته هشة وضعيفة غير قادرة على مواجهة أزمات الحياة الأمر الذي يصيب توافقه النفسي,

كما يلعب المستوى التعليمي للمراهق وتمتعه بقدر عال من الذكاء والقدرات المعرفية المختلفة (إدراك، انتباه...) دورا هاما في المساهمة على نضجه وتقبله لمختلف المشكلات التي تواجهه، ويصبح قادرا على تناولها بنضج وبتعامل معها بقدر عال من الحكمة والصبر، كما يكون على علم بأهمية سلامته النفسية وبالتالي يحرص على المحافظة عليها وتحقيقها مهما كانت العوائق والمشكلات التي تواجهه وذلك ما يجعله يحيى حياة آمنة وهادئة ويتمتع بسلامة وصحة نفسية، فالمتأخر في النضج يعاني من توترات وضغوط نفسية تحيل بينه وبين تحقيق توافق نفسي سوي.

كما يمكن أن نعزو هذه النتيجة أيضا باتباع المراهق لأشخاص في حياته كقدوة يتبعها ويمشي على خطاها (رفقاء السوء على سبيل المثال لا على سبيل الحصر فيصبح مشبع سلوكات غير سوية وانحرافات، الأمر الذي يجعل مثل سلوك العنف في وسط أسرته أمر عادي ولا يؤثر في نفسيته واتزانه، فمن كثرة انسجام هذا المراهق في وسط عنيف ومرافقة رفقاء السوء يتعود على مثل هذه السلوكات وبالتالي لا يؤثر على نفسيته، كما قال "جون لوك": العادة تقسي القلوب "، يصبح الفرد شبه الآلة ويقتل التفاعل والاحساس في داخله.

ونجد دراستنا الحالية قد اتفقت مع دراسة (لعيشي آمال2013) والتي توصلت نتائجها لعد وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الاسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي للمراهق المتمدرس، واختلفت دراستنا مع دراسة (ميادة أحمد محمد عبد الله، 2015) أساليب المعاملة الوالدية (الضرب، تخويف، توبيخ) وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق.

ومن خلال هذا نستنتج أن الفرضية الثانية القائلة أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثنوي لم تتحقق.

مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثانية: والتي تقول أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية من مرحلة التعليم القانوي بثانوية (لفار إسماعيل) ببلدية أولاد دحمان بولاية برج بوعريريج، وبلغت قيمة معامل الارتباط (ر) (0.055)عند مستوى الدلالة (0.05)، ومن خلال مقارنة دلالتها الاحصائية sig التي بلغت قيمتها (0.606) نجد أن قيمة sig(0.606) >من (0.05) ، ومنه نرفض H1 ونقبل H0، أي لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي.

ومن خلال ما هو ملاحظ من نتائج دراستنا أن العنف الأسري اللفظي لا يؤثر على التوافق النفسي، وهذا يرجع حسب الباحثتان إلى أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الوالدين، حيث أن اعتماد التوبيخ اللفظي والتهديد بالضرب والتخويف في تربية أبنائهم جعل منه أسلوب سليم بنظر الأبناء وأمر مقبول للتعايش معه، حيث أصبح بمثابة ثقافة موروثة داخل الأسرة وبين أفرادها، الأمر الذي جعل من تقبلها أمر سهل.

فنموذج السلطة الأبوية الذي يسود في كثير من المجتمعات هو الذي من استخدام العنف يكاد يكون أمرا مألوفا يدخل إطار الممارسات الاجتماعية العادية، هكذا يجد المراهق نفسه وسط بيئة تعتبر العنف ممكن بل ومسموحا، فالعديد من الأساليب التربوية السلبية التي تستعمل بحصة التربية والتقويم داخل الأسرة وخارجها بحيث يلاقي هذا العنف قبولا من أفراد المجتمع مما يجعله ينعكس في معتقدات خاصة حول أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، بالإضافة أيضا إلى الانحلال الأخلاقي داخل الأسر وانتشار ثقافة الكلام الرديء والاستهزاء والسخرية على أنها ثقافة محببة وحضارة جديدة، هذا بدوره ما قد ساهم ولو بقدر معين في تنامي سلوك العنف اللفظي خاصة في فترة المراهقة وبالتالي وتدريجيا يصبح سلوك العنف سلوك مقبول وليس بالمستهجن بين افراد الأسر والمجتمعات، الأمر الذي يجعله ليس له تأثير على السلامة النفسية للمراهق.

وفي ضوء كل هذه العوامل التي جعلت الخطأ صحيح والصحيح خطأ وهذا ما يعود لتنامي انعدام الإنسانية بين الأفراد وانتشار السلوكات الخاطئة واتباع الجريمة والانحراف بكل أشكاله وهذا كله في غياب سلطة والدية صحيحة وانعدام ثقافة تربوية سليمة وفقدان مجتمع متكافئ وملتزم بالقواعد والنظم الضرورية للحياة.

كما أنه يمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية بإرجاعها لمتغيرات مختلفة عن العامل الأساسي للفرضية (العنف الأسري اللفظي) ومن بين أهم هذه المؤثرات نجد الأسباب البيولوجية التي أكدت عليها النظرية البيولوجية للتوافق النفسي حيث أرجعت أشكال سوء التوافق النفسي للأمراض التي تصيب أنسجة الجسم والمخ سواء كانت هذه الأمراض وراثية أم مكتسبة، وذلك ما يجعل الفرد المصاب بهذا الاختلال والأمراض يكون أكثر عرضة لاختلال توافقه النفسي واتزانه، كما تشير النظرية الإنسانية إلى أن عدم الاتساق في سلوكات الأفراد يؤدي لسوء التوافق، والتعرض للقلق والتوتر والانفعال السلبي مع الذات وع الغير وهذا ما يجعل تعرض المراهق لمثل سلوك العنف الأسري اللفظي سلوك لا يؤثر على صحتهم النفسية.

كما تعزو هذه النتيجة إلى الواقع الذي آلت له مؤسسات التعليم في الوقت الحضر حيث أن المنظومة التعليمية في الفترة الأخيرة أضحت تعاني الكثير من الانحرافات السلوكية، والصورة التي كانت في السابق نحو المعلم من التلميذ اختفت الأمر الذي أدى لتفشي مختلف التصرفات الغير سوية من طرف التلاميذ ويتعاملون بها في حياتهم اليومية وداخل الأسرة، هذا ما جعل إمكانية تقبل الفرد المراهق لسلوك العنف الأسري اللفظي والتعايش معه بصورة طبيعية دون مواجهة أي ضغوطات نحو ذلك وهذا ما أدى لعدم تأثير هذا السلوك الغير مقبول على التوافق النفسي لدلى المراهق المتمدرس.

كما نجد التغيرات في وسائل الاعلام والاتصال وانتشار البرامج التي تشجع العنف، فالإعلام يلعب دور فعال في حياة الأفراد، وذلك مع كثرة القنوات في كافة البرامج السياسية والثقافية والأفلام، والتي تجعل المتابع مع اختلاف عمره ينشد لها ولساعات طويلة، والبرامج كثيرة هي التي تبث مشاهد عنيفة تجعل من هذا السلوك للمشاهد أنه سلوك مقبول، وبالتالي يستهين المراهق بحجم العنف الذي يشاهده ولا يأخذه على أنه سلوك منبوذ وفعل يشكل خطر على سلامته الداخلية وتكوين شخصيته وسلوكاته، فالإعلام يلعب دور بارز في نقل الأفكار والمعلومات الضرورية المختلفة ومن شأن البرامج التي فيها مشاهدة العنف بأشكاله أن تساهم بشكل كبير في تأصيل فكرة أنه سلوك محبب في التكوين الشخصي للأبناء.

في حين نجد أن دراستنا اختلفت نتائجها مع بعض الدراسات السابقة التي تؤكد على العلاقة بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس نذكر منها دراسة (لعيشي آمال 2013) والتي توصلت لوجود علاقة قائمة بين العنف الأسري اللفظي ولتوافق النفسي.

وعليه نستنتج أن الفرضية القائلة أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي لم تتحقق.

مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تقر بوجود علاقة بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في سنة ثانية من مرحلة التعليم الثانوي بثانوية (لفار إسماعيل) ببلدية اولاد دحمان بولاية برج بوعريريج، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بي (0.008) عند مستوى الدلالة (0.05) ومن خلال مقارنة قيمتها الإحصائية sig(0.939) مع مستوى الثقة (0.05) نجد أن قيمة sig(0.939)>(0.05) وبالتالي نرفض H1 التي تقول أنه توجد علاقة بين العنف الاسري الجسدي والتوافق النفسي، ونقبل H0 أي لا توجد علاقة بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في سنة ثانية ثانوي.

ومن خلال نتائج فرضيتنا هذه نلاحظ أن العنف الأسري الجسدي لا يؤثر عل عملية التوافق النفسي للمراهق المتمدرس، وتتعزى الباحثتان ذلك لسبب فقدان المراهق أحد الوالدين أو كلاهما واللذان يعتبران مصدر السلطة الأقوى داخل الأسرة باعتبار أن العنف الأسري سلوك موجه من قبل أفراد الأسرة الأكثر سلطة وسيطرة، ومن ناحية أخرى يمكن أن يؤثر عياب الوالدين بشعور المراهق بالنقص والحرمان ما يجعله عرضة للتوتر والإحباط وبالتالي سوء توافقه النفسي.

كما أنه توجد العديد من العوامل التي تأخذ حجم كبير في تأثيرها على عملية التوافق النفسي، ونذكر منها الأوضاع الراهنة في وقت القيام بهذه الدراسة (جائحة كورونا) مما جعل العنف ينقص في الأوساط الأسرية لرمي جل اهتمامهم بكيفية التعامل مع هذا الوباء والحفاظ على سلامتهم من هذا الوباء، إضافة إلى العبء الاقتصادي فالأحوال الاقتصادية الصعبة التي تواجهها الأسرة تساهم بشكل كبيرة في اختلال التوازن النفسي واضطراب لدى المراهق، كما أن العوامل التي تساعد المراهق على توازنه النفسي وتؤثر على اتسع افقه وتمتعه بقدر عال من الطموح للوصول للأهداف المخطط لها وكذلك قدراته الفائقة على تحليل الأمور والتفريق بين الأمور الايجابية والسلبية وقدرته على التفكير السليم والدقيق وذلك ما يمكنه من تحقيق توازنه والتعايش مع مجتمعه فإن لم يستطيع الوصول لتحقيق أهدافه يجعله يشعر بالإحباط والقلق والتوتر مما يؤثر على توافقه النفسي، إضافة أيضا إلى ذلك نجد من بين العوامل المساهمة في تحقي الانسجام النفسي للمراهق هو تمثله لذاته حيث أن رضى الانسان عن ذاته من أهم العوام التي تؤثر عل توافقه النفسي والتي تؤثر على سلوكه فكلما كانت هذه الفكرة حسنة اندفع الفرد للعمل عل تحقيق توافقه النفسي وهذا ما أشارت إليه دراسة (عبد الحميد جابر) أن المجموعة الأقل رضا عن نفسها تميل لعدم الاتزان في حياتها الانفعالية وكانت أقل توافق في حياتها المنزلية.

ونجد أن دراستنا الحالية قد اختلفت مع بعض الدراسات السابقة من حيث النتيجة فنجد دراسة (وسام أحمد قشطة وعبد العزيز موسى ثابت(2005)) والتي توصلوا فيها إلى أن مستوى العنف الأسري الجسدي له علاقة دالة احصائيا مع درجة الصحة النفسية للأبناء، وكذلك اختلفت مع دراسة (ديفير(1994)) والذي توصل فيها إلى أن العنف الجسدي يؤدي لحدوث اضطرابات انفعالية وسلوكية واجتماعية لدى الأطفال المراهقين.

وعليه نستنتج أن الفرضية القائلة إنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة ثانية ثانوي لم تتحقق.

3- استنتاج عام:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية حول موضوع دراستنا (العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في سنة ثانية ثانوي) أتيحت لنا الفرصة للتعر بعلى طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، فقد توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج جديدة تضاف إلى قائمة الأبحاث الأخرى حيث أنها تشير إلى عدم وجود علاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي، وإلى عدم وجود علاقة بين أبعاد العنف الأسري (العنف الممارس بين الوالدين، العنف الأسري اللفظي والجسدي) والتوافق النفسي، حيث يصل بحثنا هذا في نهايته وذلك بعد اجتياز مراحله وخصائصه العلمية ودراسته على أرض الواقع إلى ادراك أن العنف الأسري ليس من بين العوامل التي تؤثر بطريقة مباشرة على التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في السنة ثانية من التعليم الثانوي.

خاتمة

خاتمة

يعتبر العنف في الوسط الأسري من بين الموضوعات التي احتلت الصدارة في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت من المواضيع التي تشغل أبحاث ودراسات العديد من الباحثين وذلك نظرا لآثرها التي غالبا ما تكون مكتومة، وعلى هذا الأساس أثير فضولنا من أجل البحث والتعرف أكثر عن الأثر الذي يحدثه العنف في الأسرة وخاصة آثاره على النواحي والسلامة النفسية، كون أن للأسرة دور كبير في تنمية وتحقيق التوافق النفسي للأبناء، وتزداد أهمية الدراسة من خلال العينة المتناولة وهي المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، وركزت هذه الدراسة على أن سلوك العنف بمختلف أبعاده كانت جسدية أو لفظية أو عنف ممارس بين الوالدين تؤثر على سلبا على في تكوين نفسية أبنائهم وتحقق توافقهم النفسي وانسجامهم الداخلي خلوهم من مختلف الأزمات والاضطرابات النفسية.

وعلى هذا الأساس حاولنا في دراستنا التعرف على العلاقة الجامعة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في السنة ثانية من مرحلة التعليم الثانوي ومعرفة مدى ارتباطهما.

زمن أجل التأكد من صحة الفرض القائم في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي ومقاييس علمية (مقياس العنف الأسري ومقياس التوافق النفسي) وذلك كان بتطبيقها على عينة عشوائية قوامها (91) تلميذ وتلميذة بثانوية بلفار إسماعيل بأولاد دحمان بولاية برج بوعريريج.

وبعد تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج spssتم التأكد من عدم وجود علاقة ارتباطية جامعة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس، وبالتالي عدم صحة الفرض لهذه الدراسة.

وختما نأمل أن ينال موضوع العنف الأسري والتوافق النفسي المزيد من الدراسات والأبحاث التي تشرح أهمية دراسته، وذلك نظرا لأهميته في حياتنا ومجتمعاتنا وكذا من أجل الاستفادة العلمية والتوعوية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-ابن منظور، جمال الدين بن كرم (1994). **لسان العرب**. دار الفكر للنشر والتوزيع: بيروت.

2-أبو هاشم، حسن محمد (2006). **الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss**. كلية التربية: جامعة الملك سعود.

2-أماني، السيد عبد الحميد حسن (2009). **العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي**. كلية التربية. قسم الصحة النفسية. جامعة الزقازيق.

3-أدهيم، فرح حمادة علي (2014-2015). **التوافق النفسي الاجتماعي لدى زوجات الشهداء والمفقودين وعلاقته ببعص المتغيرات في مدينة بنغاري**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب: جامعة بنغاري.

4-باللموشي، عبد الرزاق وجلول أحمد (2017). **التفسير النفسي والبيولوجي لظاهرة العنف في المجتمع**. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. العدد(6).

5-بجة، حياة وكوكب الزمان بلير دوح(2021). **التوافق النفسي الاجتماعي والشذوذ الجنسي لدى الشباب البطال**. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. المجلد(5). العدد(4).

6-بركات، علي راجح (د. ت). **نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي**. قسم علم النفس: جامعة أم القرى.

7-بعوني، نجاة ورياس السعيد (2020). **التوافق النفسي لدى مرضى السكري**. مجلة آفاق العلوم للبحوث والدراسات. المجلد (3). العدد(1)

8-بلحاج، فروجة (2011). **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تيزي وزوو: الجزائر.

9-بن جفات، عدلات وشارف جميلة (2017). **العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق**. مجلة التنمية البشرية. العدد (7). جامعة وهران .2

10-بن جفان عدلات (2017). **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد بن أحمد: وهران.

11-بن حسين، نورة ومشومة ريمة (د.ت). **العنف الأسري وسبل علاجه في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية**. الملتقى الدولي التاسع. جامعة باتنة.1

12-بن حمو، جهينة (2018). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة محمد خيضر: بسكرة.

13-بن زيان، مليكة (2020). **العنف والمقاربات النظرية المفسرة له**. مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد(12). العدد(2).

14-بن سالم، عيسى (2017). **التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم**. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. المجلد (10). العدد (3).

15-بن ستي، حسينة (2013). **التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.

16-بن سعيد، موسى. (2018). **العنف الأسري وأثره في انحراف الأطفال**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (7). العدد(14).

17-بهنسي، محمد البيومي الراوي (د. ت). **العنف الأسري أسبابه وآثاره وعلاجه في الفقه الإسلامي**. المجلد(9). العدد (2). كلية الدراسات العربية والإسلامية للبنات: الإسكندرية.

18-بوتي، شهرزاد وكزيز آمال (د. ت). **العنف الأسري ضد الطفل وتفعيل ميكانزميات الحماية الاجتماعية**: جامعة ورقلة.

19-بودرع فادية، مليط جهينة (2018). **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال المراهقين**. رسالة ليسانس غير منشورة. جامعة محمد الصديق بن يحيى: جيجل.

20-بوعلاق، كمال (2016-2017). **العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد بن أحمد: وهران.

21-بوعلام بشرى. (2013-2014). **العنف الجسدي الممارس من طريف الزوج على الزوجة وعلاقتها باضطراب القلق لديها**. رسالة ماستر غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: مسيلة.

22-التلوي، جميلة وجميل محمود (2015). **دراسة مقارنة للتوافق النفسي لدى أبناء النساء المعنفات وغير المعنفات في شمال غزة في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: غزة.

23-ثجيل ليلى نجم (2016). **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بظاهرة العنف لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة**. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد(49).

24-الجسماني، عبد العلي (1994). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. الدار العربية للعلوم. بيروت: لبنان.

25-جعرير، سليمة ولحرش محمد (2016). **العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. دراسة ميدانية. جامعة الشلف.

26-حامد عبد السلام زهران. (1997). **التوجيه والإرشاد النفسي**. علم الكتب للنشر والتوزيع. طبعة3. القاهرة.

27-حامد عبد السلام زهران (1999). **التوجيه والإرشاد النفسي**. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة.

28-حامد عبد السلام زهران (2005). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع. الطبعة 4. القاهرة.

29-حدواس، منال (2012-2013). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري: تيزي وزوو.

30-حسن، نهى عادل رشاد (د. ت). **العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية**. مجلة الخدمة النفسية. كلية الآداب: جامعة عين الشمس. العدد(11).

31-حسين أحمد حشمت ومصطفى حسن باهي (2002). **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي**. الدار العلمية للنشر والتوزيع. مصر.

32-حسيني، عمار نقبيل وعبد المليح (2020). **أشكال العنف الممارس ضد الأطفال وآليات الوقاية**. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (12).

33-حمدان، سلمى وبورحلي سمية وحراق رقية (2016-2017). **المشكلات النفسية للمراهقين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**. رسالة ليسانس غير منشورة. جامعة محمد الصديق بن يحيى: جيجل.

34-حمداوي، جميل (2020). **المراهقة في علم النفس**. دار الريف للطبع والنشر الالكتروني. تطوان: المملكة المغربية.

35-حواوسة، جمال (2019). **دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الأسرية (العنف الأسري نموذجا)**. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. جامعة وهران2. العدد (9).

36-خربوش، خالد عبد الحميد كامل (2018). **دور وسائل الاعلام في مكافحة جرائم العنف**. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية. (16).

37-خليفة، ابتسام سالم (2018). **مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة**. مجلة كليات التربية. العدد(12).

38-الداهري، حسن (1999). **علم النفس العام**. دار الكندي للنشر والتوزيع.

39-الداهري، صالح حسن أحمد. (2012). **سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها**. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان.

40-دله، سار (2018). **الخجل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة الجيلالي بونعامة: خميس مليانة.

41-دودو، صونيا (2016). **الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه الطبي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.

42-الدوري، سعاد معروف (2014). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. دار الوفاء. طبعة 1. الإسكندرية.

43-رافعي، أمينة ونسيب رانية (2015-2016). **دور وسائل الاعلام في الحد من ظاهرة العنف الأسري على الطفل**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي: أم البواقي.

44-رميشي، ربيعة (د. ت). **إشكالية العنف الأسري في المجتمع الجزائري**. جامعة مولود معمري: تيزي وزوو.

45-الرواحية، جيهان بنت سالم بن محمد (2016). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طالبات الصف العاشر وعلاقتها بالتوافق النفسي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزورى: سلطنة عمان.

46-ريحاني، الزهرة (2009-2010). **العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية**. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة محمد خيضر غير منشورة. جامعة محمد خيضر: بسكرة.

47-زاوي، زاهية (2011-2012). **تقدير الذات لدى المراهق الجانح**. رسالة ماستر غير منشورة. معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية: الجزائر.

48-الزبيدي، كامل علوان وفياض الشمري (1999). **علم النفس التوافق**. دار الكتب للطباعة والنشر.

49-زرواتي، رشيد (2007). **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.**

50-الزعبي، أحمد محمد (2012). **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة).** دار الزهران للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.

51-زعرور، حنان (2017). **انحرافات الفتاة في مرحلة المراهقة.** مجلة تاريخ العلوم. العدد(7).

52-سحنون سهام (2011-2012). **العنف الأسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.** رسالة ماستر غير منشور. جامعة العقيد أكلي محند أولحاج: البويرة.

53-سعدي، محمد (د. ت). **سوسيولوجية الطفولة المعنفة والاجرام.** مقاربات أثرية حول آثار العنف الأسري على الطفولة. قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة زيان عاشور: الجلفة.

54-سوالمية، عبد الرحمان وبلبسعي رشيد (2020). **البعد السوسيولوجي والسيكولوجي للعنف الأسري وسبل الحد والوقاية.** مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية. العدد (3). (2).

55-السويطي، عبد الناصر (2012). **العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى طلبة الصف التاسع.** مجلة جامعة الأزهر بغزة. المجلد(14). العدد(1).

56-شاذلي، حميد محمد (2001). **التوافق النفسي للمسنين.** المكتبة الجامعية. الإسكندرية.

57-الشربيني، مروة شاكر (2006). **المراهقة وأسباب الانحراف.** دار الكاتب الحديث. القاهرة.

58-شرقي، حورية (2016). **النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية.** رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران.2

59-شقير، زينب محمد (2003). **مقياس التوافق النفسي لمتصدى الإعاقة (حركيا، سلوكيا، انفعاليا، تربويا، سمعيا، بصريا).** مكتبة النهضة المصرية. الطبعة 1. القاهرة.

60-شيخ، سارة (2016). **التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة علم النفس.** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: مسيلة.

61-صافة، أمينة (2015-2016). **آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية.** رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية: جامعة وهران.2

62-صالح، نبيل سفيان (2004). **الشخصية والإرشاد.** أتراك للنشر والتوزيع. القاهرة.

63-صالي، خديجة (2010). **التوافق النفسي والاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلوتين**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الجزائر .2

64-صحاف، خلود بنت محمد علي يوسف (2014). **التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى.

65-صقار، صبح محمد (2007). **اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة. رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية الدراسات العليا: الأردن.

66-طالحي، هجيره (2012). **ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية: وهران.

67-الطماوي، عماد الدين إبراهيم محمد (2020). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب الثانوية**. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد (109). العدد(30).

68-طه عبد العظيم، حسين (2008). **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**. دار الجامعة الجديدة: القاهرة.

69-طيبي، الحاج (د. ت). **العنف الأسري وانعكاسه على التحصيل الدراسي للأبناء**. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا: جامعة الجزائر.2

70-الطيري، أحلام حمود (2015). **العنف الأسري**. الكويت: مركز المعلومات والتخطيط بوازرة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

71-عبد الجواد، عاطف مفتاح أحمد (2020). **العلاقة بين العنف الأسري الوجه نحو الأبناء وممارسته للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية**. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. المجلد (49). العدد (3).

72-عبد الحميد، مدحت (1999). **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**. دار المعرفة الجامعية. طبعة3. الإسكندرية.

73-عبد الحميد، مدحت. (1999). **الصحة النفسية**. دار الفضيلة للنشر والتوزيع. الرياض.

74-عبد المجيد، إبراهيم مروان (1999). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. الطبعة1. الوراق لنشر والتوزيع.

75-عبد الرحمان، علي إسماعيل (2006). **العنف الأسري الأسباب والعلاج**. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

76-عبد العظيم، سلمى أحمد (2012). **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية: السودان.

77-عبد الله، محمد محمود (2013). **المراهقة والعناية بالمراهقين**. دار غيداء للنشر والتزيع. عمان.

78-عبد الله، ميادة محمد (2015). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السودان.

79-عبيد، دليلة (2010-2011). **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي للمراهقين**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أكلي محند أولحاج: البويرة.

80-العبيدي، محمد جاسم (2009). **مشكلات الصحة النفسية (أمراضها وعلاجها)**. دار الثقافة: عمان.

عثمان، سعيد محمد (2009). **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**. مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية

89-العلاف، عبد الله بن أحمد (د. ت). **العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع**. متطلب من متطلبات مرحلة الماجستير.

90-علوان، منى وصيف (2016-2017). **العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة الشهيد حمه لخضر: واد سوف.

91-علي، عبد الحميد محمد (2009). **العنف ضد الأطفال**. القاهرة: مؤسسة طيبة.

92-عليوة، سمية وبوسحابة محمد (2017). **التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي**. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة. العدد (6).

93-عمارة، بوجمعة. (2016). **محاضرات مقياس مدارس ومناهج السنة أولى علوم اجتماعية**. دار محي للطباعة والنشر. الجزائر.

94-عيساوي، نسيمة (2010-2011). **العنف اللفظي الأسري من المنظور السيسيولوجي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: الجزائر.

95-العيسوي، عبد الرحمان. (2009). **علم النفس الأسري**. الأردن. عمان: دار أسامة.

96-غزار، الطاهر وطاهري فاطمة الزهراء (2019). **العنف الأسري وعلاقته بأمن المجتمع**. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. االمجلد(12). العدد(1).

97-غزوان، أنس عباس (2015). **العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية**. مجلة جامعة بابل. المجلد (63). العدد (4).

98-الغوانمة، حومانا عبد لكريم جمعة (2014). **العنف ضد المرأة من منظور النوع الاجتماعي وتأثيره على التنمية السياسية في فلسطين للأعوام(2000-2013)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين.

99-فارس، عائشة (2014-2015). **العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث**. جامعة أكلي محند أولحاج: البويرة.

100-فراح، وهيبة (2011-2012). **الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم النفسي وعلوم التربية والأرطفونيا: الجزائر.

101-الفريحات، عمار عبد الله محمود والمومني فقري فلاح (2016). **التوافق النفسي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلبة**. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي. العدد (16).

102-فقرا، نعمان أحمد (2013). **العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية والنفسية: عمان.

103-فهمي، مصطفى(1979). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة في علم النفس**. الطبعة 2. مكتبة مصر. دار مصر للطباعة.

104-فوطية، فتيحة (2019). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ألى ثانوي**. مجلة دراسات نفسية وتربوية. المجلد (12). العدد(03).

105-قشقش، زهرة سالم (2021). **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين**. العدد (11).

106-قندوسي، سعدية (2021). **مرحلة المراهقة نظرياتها وخصائصها**. مجلة التمكين الاجتماعي. المجلد(03). العدد(04).

107-كاتبي، محمد عزت عربي (2012). **العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية**. مجلة جامعة دمشق. كلية التربية. المجلد (28). العدد (1).

108-الكحلوت، أماني حمدي شحادة (2011). **دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة.

109-كفافي، علاء الدين (2009). **علم النفس الارتقائي**. دار الفكر. عمان: الأردن.

110-لعيشي، أمال (2013). **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: المسيلة.

111-مباركي محند، أورباح (2017-2018). **التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنفين**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة مولود معمري: تيزي وزوو.

112-محمد علي صبره، عبد الغني أشرف محمد (2005). **الصحة النفسية (بين النظرية والتطبيق)**. الأزايطة. دار المعرفة الجامعية.

113-محمود، إبراهيم وحيد (1981). **المراهقة خصائصها ومشكلاتها**. دار المعارف.

114-مدحت، منى كمال الدين وعبد الهادي شاهيناز إسماعيل أحمد (2018). **المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرابطة بالعنف ضد الزواج**. مجلة العلوم البيئية. المجلد 41(ج 2).

115-مسران، خديجة ولوني نورة (2014-2015). **العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي**. رسالة ليسانس غير منشورة. جامعة أكلي محند أولحاج: البويرة.

116-مسمار، معن فتحي (2020). **جرائم العنف ضد المرأة وآثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة**. المجلة العربية للنشر العلمي (22).

117-المشيخي، علي بن محمد غالب (2009). **الامتحان وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى.

118-مصطفى، مباركة وقريشي عبد الكريم (2018). **واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (33).

119-المطيري، عبد المحسن بن عمار (2006). **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربي للعلوم الأمنية: الرياض.

120-معاش، حياة (2012-2013). **الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر: بسكرة.

121-معروف، صفاء وقدور بن عبادة هوارية (2021). **السياقات النفسية عند المراهقة المدمنة على المخدرات من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع**. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. المجلد(11). العدد (1).

122-مقدم، سهيل (2012). **من أجل استراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة وهران (الجزائر).

123-مكي، رجاء وعجم سامي (2008). **إشكالية العنف**. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية.

124-مولاي، حاج مراد (2016-2017). **العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر**. رسالة دكتوراه غير منشورة .جامعة وهران2-محمد بن أحمد: وهران.

125-هامل، فوزية (2018). **العنف الأسري واستراتيجيات المواجهة**. مجلة دفاتر البحوث العلمية. العدد(12).

126-والي، وداد (2014-2015). **استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين ذكور وإناث**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية: جامعة وهران.2

127-وناسي، سهام (2017). **العنف الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له**. مجلة الآفاق للعلوم. العدد(9).

128-يونس، مبروكة عمر وشعيب مريم محمد (د. ت). **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي**. رسالة ماستر غير منشورة. كلية الآداب: ليبيا.

130-يونسي، تونسية (2018). **العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي**. مجلة المربي. العدد (21).

الملاحق

- الملحق رقم(01):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

تعليمة:

من أجل إعداد مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي " **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية**" نرجو منكم الإجابة في الإستبيان وذلك بوضع علامة (*) في الخانة التي تراها مناسبة مع العلم أن نتائج هذه الدراسة لا تستخدم الا لأغراض عملية بحتة.

شكرا على تعاونكم

البيانات الشخصية:

الجنس

أنثى: ☐ **ذكر:** ☐

المحور الأول: العنف الأسري الممارس بين الوالدين

الرقم	العبارات	غالبا	أحيانا	أبدا
01	يشتم أحد والديّ الآخر			
02	ينظر أحد والديّ للآخر بإحتقار وإستهزاء			
03	يمسك أحد والديّ الآخر بقسوة			
04	يبصق والديّ على الآخر			
05	يهدد والديّ الآخر بعدم القيام بالواجبات المنزلية			
06	يقضي أحد والديّ الكثير من الوقت بالبكاء لما يعانيه من الآخر			
07	يهدد أحد والديّ الآخر بترك المنزل			
08	يهدد أحد والديّ الآخر بالطلاق			
09	يحتقر أحد والديّ أسرة الآخر			
10	يقوم أحد والديّ بضرب الآخر			
11	يشهر أحد والديّ في وجه الآخر بسكين			
12	يصفع أحد والديّ الآخر			
13	يعنّف أحد والديّ الآخر جسديا			
14	يقذف أحد والديّ الآخر بأي شيء في يده			
15	يحتقر أحد والديّ أصدقاء الآخر			
16	يمس أحد والديّ بكرامة الآخر			

المحور الثاني: العنف الأسري اللفظي الممارس على المراهق

الرقم	العبارات	غالبا	أحيانا	أبدا

17	يقوم والديّ بتوبيخي			
18	يشتمني والديّ			
19	يصفني والديّ بألفاظ جارحة			
20	يهدد والديّ بضربي			
21	يقوم والديّ بإهانتي وإهمالي			
22	يمنعني والديّ من ممارسة الهواية التي أحبها			
23	يصرخ والديّ في وجهي بشدة			
24	يهدد والديّ بحرماني من المصروف			
25	يهددني والديّ بطردي من المنزل			
26	يهددني والديّ بالإيذاء بأشكال مختلفة			

المحور الثالث: العنف الأسري الجسدي الممارس على المراهق

الرقم	العبارات	غالبا	أحيانا	أبدا
27	يصفعني والديّ			
28	يضربني والديّ ضربا مبرحا			
29	يضربني والديّ بأي شيء في يدهما			
30	يبصق علي والديّ			
31	يدفعني والديّ بقوة			
32	يقوم والديّ بإتلاف أشياء تخصني			
33	ينظر إليّ والديّ بنظرات مخيفة			
34	يركلني والديّ بقوة			

- الملحق رقم(02):

مقياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

أخي التلميذ/أختي التلميذة

تحية طيبة وبعد:

فيما يلي مجموعة من العبارات أو الفقرات والتي تعبر عن رأيك بصراحة يرجى منك قراءة كل عبارة بدقة، وتبين مدى انطباقها عليك من خلال اختيار إحدى البدائل المتوفرة بوضع علامة (+) أمام كل عبارة من عبارات المقياس، إن هذه العبارات ليس بها إجابة صحيحة أو خاطئة، وليست لاختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك.

تأكد أخي التلميذ/أختي التلميذة أن:

- ✓ مراعاة الدقة والمصداقية أمر مهم.
- ✓ إجابتك محاطة بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

الجنس

أنثى: ..... **ذكر:** .....

الرقم	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي الى حد ما	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي مطلق
01	أشعر بالطمأنينة عندما أذكر الله					
02	أشعر بتقلب مزاجي بين الفرح والحزن					
03	يصعب علي اكتساب أصدقاء جدد في حياتي					
04	أعترف بالخطأ إذا ارتكبته مهما كانت الأسباب					
05	أستمتع بنوم هادئ ومريح					
06	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس					
07	المهم أن أحصل على المال مهما كانت الطريقة					
08	أعتقد أني سعيد في حياتي					
09	أجد صعوبة في التحدث أمام الآخرين					
10	أنا راض عن نفسي بشكل عام					
11	أنفذ رغبتي حتى لو أضرت بمصالح الآخرين					
12	بهمة عالية لا يعتريها الوهن					
13	أقرأ كلام الله وأحاول العمل به					

14	أرغب في مناقشة أفكاري مع أصدقائي					
15	أنسجم مع الآخرين بسهولة					
16	أتطلع الى مستقبلي بجدية وتفاؤل					
17	أشعر أنني مقبول من قبل الآخرين					
18	أستطيع السيطرة على مشاعر					
19	أقدر أي شخص لكونه إنسان في المقام الأول					
20	أشعر بالسرور والمرح في حياتي					
21	كثيرا ما يتملكني شعور باليأس					
22	أخاف من أشياء تثير الخوف					
23	أشعر بأن قدرتي دون قدرات الآخرين					
24	أشعر بالقلق والضيق في معظم الأوقات					
25	أتردد وأجد صعوبة في اتخاذ أي قرار					
26	أودي التزاماتي الاجتماعية على أفضل ما يرام					
27	أعاني من الإغماء دون سبب واضح					
28	أصبر على من يسيء لي طمعا في الثواب من الله					

29	أشعر بالسعادة إذا قمت بمهمة تخدم الآخرين					
30	أستطيع اختيار ما أريده					
31	ينهاني ديني عن أذية الناس وألتزم بذلك					
32	أثور بسرعة وأفقد أعصابي					
33	طموحاتي محدودة الى حد كبير					
34	أحاول الاقتداء بالأنبياء الصالحين في السلوك					
35	لدي ثقة عالية بنفسي					
36	أعاني من خفقان في القلب					
37	أميل على الغش عندما لا يوجد لدي رقيب					
38	أشعر بأن لا قيمة لي في الحياة					
39	أختلف مع والدي حول العديد من الموضوعات					
40	يوحدني الصفا الوجداني مع الكون والناس والقرب من الله					
41	أتقبل بنيتي الجسمية كما هي					
42	أقوم بأعمال معينة رغما عني					
43	أميل الى الاعتماد على الآخرين					
44	أعاني من أحلام اليقظة					

45	أعاني من ضيق التنفس					
46	أشكو من آلام في الجهاز الهضمي					

- الملحق رقم(03):

Corrélations

		نتائجالتوافق	بعد1
نتائجالتوافق	Corrélation de Pearson	1	-,033
	Sig. (bilatérale)		,753
	N	91	91
بعد1	Corrélation de Pearson	-,033	1
	Sig. (bilatérale)	,753	
	N	91	91

Corrélations

		نتائجالتوافق	بعد2
نتائجالتوافق	Corrélation de Pearson	1	,055
	Sig. (bilatérale)		,606
	N	91	91
بعد2	Corrélation de Pearson	,055	1
	Sig. (bilatérale)	,606	
	N	91	91

		نتائجالتوافق	بعد3
نتائجالتوافق	Corrélation de Pearson	1	,008
	Sig. (bilatérale)		,939
	N	91	91

بعد3	Corrélation de Pearson	,008	1
	Sig. (bilatérale)	,939	
	N	91	91

Corrélations

		نتائجالتوافق	مجموعهالابعاد
نتائجالتوافق	Corrélation de Pearson	1	,013
	Sig. (bilatérale)		,901
	N	91	91
مجموعهالابعاد	Corrélation de Pearson	,013	1
	Sig. (bilatérale)	,901	
	N	91	91